كتاب الإشراف على فضايل الأشراف للإمام العلامة
السيد ابراهيم الحسيني الشافعي السمهودي تغمده الله
برحمته آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل هذه الامة على ساير الامم
الماضين بنبيها محمد صلى الله عليه وسلم سيد
الاولين والاخرين وجعل ذريته صلى الله عليه
وسلم منبعا للخير وامانا للامة من الاختلاف
في الدين وجعل دوام الدنيا بدوامه صلى
الله عليه وسلم ودوام اهل بيته على ممر الدهور
والسنين قال بعض العلما ان الله جعل
ذرية النبي صلى الله عليه وسلم مساوين له
في اشيا كثيرة عد الفخر الرازي منها خمسة
اشيا وسياتي بيانها في الذكر الثالث
فهم له في هذا الفضل مساوون وقال
صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل السما

واهل بيتي امان لامتي من الاختلاف فاذا ذهب
اهل بيتي جاء من الايات ما كانوا يوعدون
وقوله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي وفي رواية اني تارك
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا كتاب
الله وعترتي فسبحان من جعلهم رحمة للعالمين
اللهم صل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين صلاة وسلاما
دايمين ما هبت الريح في كل وقت وحين
وبعد فهذا المجموع لطيف الفه العبد الفقير
المعترف بالعجز والتقصير الشريف ابراهيم الحسني
الشافعي السمهودي يشتمل على فضل الاشراف
وما لهم من الواجبات وما يجب لهم على اهل هذه الامة

من التعظيم والكرامات وما يجب لهم في بيت
المال من الكفايات ويستدل على ذلك
من القرآن العظيم المنزل من رب البريات والحديث
النبوي حديث سيد السادات قال
الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
وللرسول ولذي القربى وقال تعالى ما افاء الله
على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى
وقال صلى الله عليه وسلم لا احل لكم اهل البيت
من الصدقات شيئا ولا غسالة الايدي ان لكم
في خمس الخمس ما يكفيكم او يغنيكم فهذا الذي
خصوا به من العنايات وقد جمعت ذلك من
كتاب العلم السيد الشريف العلامة القدوة
المحقق فريد دهره النوري علي الشافعي السمهودي

نزيل طيبة المشرفة وعالم الحجاز تغمده الله بالرحمة
وفاز بالجنة مع من فاز المسمى جواهر العقدين في
فضل الشرفين شرف العلم الجلي والنسب العلي
جمعته على سبيل الاختصار راجيا من الله في الآخرة
بفوز الجنان ومن الدنيا الاجازة والاحسان
من مولانا السلطان الملك المظفر سليمان
بلغه الله من خير الدارين آماله وسدد اقواله
وافعاله وكذا نوابه من الوزراء الفخام العظماء
والباشات المقربين الكرماء وقضاة العساكر
المنصورة ومشايخ الاسلام وكذا الدفترداريه
وولاة امور الاسلام امتع الله بوجودهم الانام
بجاه محمد وآله عليهم افضل الصلاة والسلام
وكذا بقية الائمة المهتدين ممن منحه الله

محبة أهل بيت سيد المرسلين وان تعملوا بما في
هذا المؤلف لما تضمنته الآيات والأحاديث
من الحث البليغ على التمسك بأهل البيت وحفظهم
واحترامهم وإكرامهم والتواضع لهم والوصية
بهم وودهم بالبر لهم بالقول والفعل والإحسان
حملني على ذلك فقر الحال ۝ ولي كفاية ببيت
المال ۝ يشهد به الحديث والقرآن ۝ وهو
غير واصل إلينا في هذا الزمان ۝ والفقير من
أهل العلم الشريف وذوا اشتغال ۝ وليس لي سوى
نصف واحد في الجوالي وهو لا يكفيني فكيف
مع العيال ۝ فعسى أن تجعل لنا فيها كل يوم خمسة
أنصاف ليحصل بذلك غاية الإنصاف وكلما
ذكرته لحق من هذه الأوصاف وقسمته

الى

إلى سبعة أذكار وتتمة وخاتمة بالذكر الأول
وتتمة وخاتمة للذكر الخامس وتكمل بآخر المؤلف
فالأول ما جاء في تفضيلهم بما أنزل الله عز وجل من
تطهيرهم وإذهاب الرجس عنهم وتحريم الصدقة
عليهم وعظيم شرف أصلهم واصطفائهم وأنهم
خير الخلق وفيه خاتمة بذكر أمره صلى الله عليه وسلم
بالصلاة عليهم في امتثال ما شرع الله في الصلاة عليه
وتتمة في ذكر سلام الله على آل بيته صلى
الله عليه وسلم الثاني ذكر حثه صلى الله عليه
وسلم الأمة على التمسك بعده بكتاب ربهم وأهل
بيت نبيهم وأن يخلفوه فيهما بخير وسؤاله
صلى الله عليه وسلم من يرد عليه الحوض عنهما
وسؤاله ربه عز وجل الأمة كيف خلفوا نبيه

صلى الله عليه وسلم فيهما ووصيته صلى الله عليه
وسلم بأهل بيته وان الله تعالى اوصاه بهم **وقوله**
استوصوا بأهل بيتي خيرا فإني أخاصمكم عنهم
غدا ومن أكن خصيمه أخصمه ومن أخصمه دخل
النار **وما جاء من حثه** صلى الله عليه وسلم الأمة
على حفظهم وودهم وحبهم واكرامهم والتجاوز
عن مسيئهم **الثالث** ذكر أنهم أمان للأمة و
وانهم كسفينة نوح عليه السلام من ركبها
نجا ومن تخلف عنها غرق وانهم كباب حطة
في بني إسرائيل **الرابع** ذكر أن رحمة الله موصولة
صلى الله عليه وسلم موصوله في الدنيا والآخرة وأن
سببه ونسبه لا ينقطعان واختصاص ولد ابنته
فاطمة الزهرى رضي الله عنها بأنه صلى الله عليه وسلم

ابوهم

أبوهم وعصبتهم وأن الفضل والشرف والمنزلة
والولاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولذريته
الخامس ذكر أن الله وعد نبيه صلى الله عليه وسلم
أن لا يعذب أهل بيته وأن لا يدخلهم النيران
وكلفه صلى الله عليه وسلم بإدخالهم الجنان وبشارتهم
بها وما خصوا به من الكرامة بالشفاعة في القيمة
وفيه خاتمة بذكر دعائه صلى الله عليه وسلم
بالبركة في نسل البتول والمرتضى رضي الله عنهما وأن
يخرج الله منهما كثيرا طيبا وأن يجعل نسلهما
مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة **وقوله**
صلى الله عليه وسلم لها اللهم إني أعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم وأنه دعا لعلي بمثل ذلك وأن المهدي
الموعود به لإقامة الدين آخر الزمان من أهل بيته

ثم من نسلهما **السادس** ذكر الدلالة على ما شرع
من حبهم ووجوب ودهم واكرامهم من الكتاب
العظيم والاحاديث الواردة في الحث على حبهم
وانه لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم
من رسوله عليه وعليهم الصلاة والسلام وان
حبه صلى الله عليه وسلم متوقف على حبهم والتحذير
من اذاهم وان من اذاهم فقد اذاه صلى الله عليه
وسلم ومن اذاه فقد اذا الله تعالى والتحذير من بغضهم
وعداوتهم وانه لا يبغضهم احد الا ادخله الله
النار وانه لا يبغضهم الا منافق ولعن من ظلمهم
وتحريم الجنة عليه **السابع** ذكر الحث على صلتهم
وادخال السرور عليهم وان من اصطنع الى احد
من اهل بيته صلى الله عليه وسلم يدا كافاه الله عليه

وسلم عليها يوم القيمة وان لله تعالى ملائكة سياحين
في الارض قد وكلوا بمعونة آل محمد صلى الله وسلم
عليه وعليهم وان الفضل والشرف والمنزلة والولاية
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولذريته **تكميل**
يتضمن وقايع دالة على عناية الله ورسوله صلى الله عليه
وسلم وابنته الزهرى رضي الله عنها باهل البيت النبوي
فيما يعرض واسعاف من فرج لهم كربة او لبى لهم دعوه
او انالهم طلبه وفقنا الله واياكم لسلوك سبيلها
والتحلي بجميلها **وسميته الاشراف على فضائل
الاشراف** والمرجو من الله تعالى ان ينفع بذلك
وينقذ به من المهالك والله لا سواه اعتصم واساله
العصمة مما يصم فهو حسبي ونعم الوكيل

الاول في ذكر ما جا في تفضيلهم مما انزل الله عز وجل

من تطهيرهم واذهاب الرجس عنهم وتحريم الصدقه
عليهم وعظيم شرف أصلهم واصطفايهم وانهم
خير الخلق قال الله تعالى انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه نزلت يعني
هذه الآية في خمسة النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمه
والحسن والحسين رضي الله عنهم أخرجه احمد في
المناقب والطبراني وأخرجه ابن جرير الطبري عنه
مرفوعا بلفظ نزلت هذه الآية في خمسة فيّ وفي علي
والحسن والحسين وفاطمه انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ولمسلم
عن عايشة رضي الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم
ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجا

الحسن

رضي الله عنه

الحسن بن علي فادخله ثم جا الحسين رضي الله عنه
فادخله ثم جات فاطمه رضي الله عنها فادخلها ثم
جا علي رضي الله عنه فادخله ثم قال انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
وفي رواية عقب ذلك وأنا حرب لمن حاربهم سلم
لمن سالمهم عدو لمن عاداهم وفي بعض الطرق اللهم
انهم مني وأنا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك
ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم وفي رواية اللهم
هولا آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل
محمد كما جعلتها على ابرهيم انك حميد مجيد وفي روا
ثم قال هولا اهل بيتي حقا فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا وللترمذي وقال حسن صحيح
عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم

جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة رضوان الله عليهم
كساً وقال اللهم هولاء اهل بيتي وحامتي وخاصتي
اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وفي رواية
والوى بيده اليمنى الى ربه عز وجل وقال اللهم اهلي
اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاثا
قال عمي نفعنا الله برحمته قلت مع ان الظاهر من هذه
الروايات وغيرها كما اشار اليه المحب الطبري ان هذا
الفعل تكرر منه صلى الله عليه وسلم في بيت ام
سلمة كما جا عنها ايضا وغيرها في بعض الروايات
وفي بيت فاطمة كما جا عنها ايضا وغيرهما وبه يجمع
بين اختلاف الروايات في هيئة اجتماعهم وما
جللهم به وما دعا لهم به انتهى ثم قال رحمه الله
قد اختلف المفسرون في المراد بقوله تعالى في هذه

الاية اهل البيت فقالت فرقة منهم ابو بكر النقاش
هم نساء النبي صلى الله عليه وسلم لانهن في بيت
سكناه ولقوله واذكرن ما يتلى في بيوتكن
والرجال الذين هم آله يعني اهل بيته نسبه
وهم من حرم الصدقة كما سيأتي
فالالف واللام في البيت لشمول بيت السكنى
وبيت النسب وهذا القول هو المعتمد الذي
رجحه جماعه وقالت فرقة اخرى منهم
الكلبي هم علي وفاطمة والحسن والحسين
خاصة للاحاديث المتقدمه قال
ابو بكر النقاش في تفسيره اجمع اكثر
اهل التفسير انها نزلت في علي
وفاطمة والحسن والحسين انتهى

واستدلوا بتذكير الضمير في قوله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم الاولى ان يقال التذكير
لرعاية لفظ اهل والمراد بيت سكناه
ومع ذلك فالاحاديث المتقدمة ترده
والثاني مردود بظاهر السياق فالمرجح
الاول وتذكير الضمير لتغليب المذكر لان
النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته
منهن كما قاله النقاش قلـ وقال الضحاك
لما نزلت هذه الآية قالت عائشة رضي الله
عنها يا نبي الله نحن اهل بيتك الذين اذهب الله
عنا الرجس بالتطهير فقال يا عائشة اما تعلمين
ان زوجة الرجل هي اقرب اليه في التودد

والتحبب من كل قريب وان زوجة الرجل سكن
له والذي بعثني بالحق نبيا لقد خص الله بهذه
الآية فاطمه وزينب ورقيه وام كلثوم بنات
محمد وعليا والحسن والحسين وجعفر وازواج محمد
وخاصته واقرباه انتهى قال عمي نعمه الله برحمته في
الاصل وانما بدأت بهذا الذكر مبتدا فيه بهذه
الآية لاني تأملتها مع ما ورد من الاخبار المتقدمة
في شأنها اي الآيه وما صنعه النبي صلى الله عليه وسلم
بعد نزولها فظهر لي انها منبع فضائل اهل البيت
النبوي لاشتمالها على امور عظيمه لم ار من تعرض لها
احدها اعتناء البارى عز وجل بهم واشارته لعلى
قدرهم حيث انزلها في حقهم ثانيها نصه عز
وجل لذلك بقوله انما التي هي اداة الحصر لافادة

ان ارادته تعالى مقصورة في امرهم على ذلك لا تتجاوزه
الى غيره ثالثها تأكيده تعالى تطهيرهم بالمصدر
ليعلم انه في أعلى مراتب التطهير رابعها تنكيره تعالى
لذلك المصدر حيث قال تطهيرا للاشارة
الى كون تطهيره اياهم نوعا عجيبا غريبا ليس مما
يعهده الخلق ولا يحيطون بدرك نهايته قال
كما أوضحته في الكلام على تسليمه تعالى على انبيائه
واصفيائه بصيغة النكرة في كتابنا الموسوم بطيب
الكلام بفوائد السلام وأيضا فيه الاشارة
الى التكثير والتعظيم بمعونة المقام كما في قوله
تعالى فقد كذبت رسل هذا وقد ذهب
بعضهم الى عموم النكرة في سياق الامتنان كما
هنا وان كانت مثبتة خامسها شدة اعتنائه

صلى

صلى الله عليه وسلم بهم واظهاره لاهتمامه بذلك وحرصه
عليه مع افادة الآية حصوله فهو لطلب تحصيل المزيد
من ذلك لهم حيث كرر طلبه لذلك من مولاه عز وجل
مع استعطافه بقوله في بعض الروايات اللهم هؤلاء
أهل بيتي وخاصتي وقد جعلت ارادتك في أهل بيتي
مقصورة على اذهاب الرجس والتطهير فأذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا بأن تجدد لهم من
مزيد تعلق الارادة بذلك ما يليق بعطائك وفيه
الايماء الى تسبب طلبه العطاء عما سبق من العطا
توسلا بانعامه لانعامه سادسها دخوله صلى الله
عليه وسلم معهم في ذلك لما سبق من قول أبي سعيد
الخدري نزلت في خمسة النبي صلى الله عليه وسلم الى
آخره لكن جاء في رواية أوردها الحافظ جمال الدين

الزرندي المدني ذكر جبريل وميكائيل أيضاً ولفظه
عن أم سلمة قالت هذه الآية نزلت في بيتي إنما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس الآية في سبعة جبريل
وميكائيل ورسول الله صلى الله عليه وسلم إلى آخره وفيه
من مزيد إكرامهم وإنافة تطهيرهم وإبعادهم عن
الرجس الذي هو الإثم أو الشك فيما يجب الإيمان
به ما لا يخفى موقعه عند أولي الألباب سابعها
دعاؤه صلى الله عليه وسلم معهم مع دعائه بما تضمنته
الآية بأن يجعل الله تعالى صلاته ورحمته ومغفرته
ورضوانه عليه وعليهم لأن من كانت إرادة الله في
أمره مقصورة على إذهاب الرجس والتطهير كان
حقيقاً بهذه الأمور ثامنها إن في ذلك له ولهم من
نعظيم قدرهم وإنافة منزلتهم حيث ساوى بين نفسه

السقفية اى طهارتهم باقية ابدا

طلب

وبينهم

وبينهم في ذلك ما لا يخفى كما سبق في دخوله صلى الله عليه
وسلم فيما تضمنته الآية تاسعها أن دعاءه صلى الله عليه
وسلم مجاب سيما في أمر الصلاة عليه وقد دعاه مولاه أن
يخصه وآله بالصلاة عليه وعليهم فتكون عليه من
ربه عز وجل كذلك ولذا شرع ذلك في كيفية
صلاتنا المأمور بها بقوله تعالى إن الله وملائكته
يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليماً ومنشأ ذلك ما تقدم من مشاركتهم له في
التطهير المستفاد من الآية ولذلك لم يدع به إلا
بعد نزولها كما يرشد إليه ما سبق عاشرها
أن جمعهم معه صلى الله عليه وسلم في هذا التطهير
الكامل وما نشأ من الصلاة عليه وعليهم ونحو ذلك
مقتض لإلحاقهم بنفسه الشريفة كما يشير إليه قوله

اللهم انهم مني وانا منهم ولذا قال وانا حرب لمن
حاربهم وسلم لمن سالمهم عدو لمن عاداهم وقال
في بعض الطرق ايضا الا من اذى قرابتي فقد اذاني ومن
اذاني فقد اذى الله تعالى واقامهم في ذلك مقام نفسه
وكذا في المحبة من قوله في بعض الطرق والذي نفسي بيده
لا يؤمن عبد بي حتى يحبني ولا يحبني حتى يحب ذوي اي
قرابتي وكذا قوله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن
تضلوا بعده كتاب الله وعترتي وكذا قوله في الحديث
اني تارك فيكم الثقلين حادي ان قصر الارادة الالهية
في امرهم على اذهاب الرجس والتطهير يشير الى ما
سياتي في بعض الطرق من تحريمهم في الاخرة على النار
ممن قارف منهم شيا من الذنوب والاوزار يرجى ان
يتدارك بالتطهير والهام الانابات واسباب المثوبات

عشرها

وانواع

وانواع المصائب المولمات ونحو ذلك من المكفرات
وعدم انالتهم ما لغيرهم من الحظوظ الدنيويات
وكذا ما يقع من الشفاعات النبويات ثاني عشرها
حثهم بذلك على كمال البعد من دنس الذنوب والمخالفات
وتمام الحرص على امتثال المامورات بدلالة ما ورد
عنه صلى الله عليه وسلم عند تذكيرهم بالصلاة
الصلاة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثالث عشرها ان قوله
صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات فجعلني في خيرهم
بيتا فذلك قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس الاية دال على انهم استحقوا بذلك
ان يكونوا خير الخلق وسياتي الدلالة على ذلك اخر
هذا الذكر في حديث احمد بسنده عن العباس رابع

عشرها قد اعطى الله ابراهيم صلوات الله
عليه انبيا من اهل بيته صلوات الله عليهم واكرم
نبينا صلى الله عليه وسلم بكونه خاتم النبيين اقتضى انتفا
ذلك فعوض صلى الله عليه وسلم عن ذلك كان طهارة
اهل بيته فنال منهم درجة الوراثة والولاية خلق
لا يحصون بل ذهب بعضهم الى انه لما لم يتم للحسن
رضي الله عنه امر الخلافة لانها صارت ملكا وقد قال
صلى الله عليه وسلم انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة
على الدنيا عوضوا من ذلك التصرف الباطن فصار
قطب الاوليا في كل زمان من اهل البيت النبوي
قال بعضهم قد يكون من غير هذا القبيل
كما نقله ابن عطا الله عن شيخه ابي العباس المرسي
خامس عشرها ان الاية المذكورة لما افادت ان

طهارتهم

طهارتهم في الذروة العليا ومساواتهم له صلى الله
عليه وسلم في اصل ذلك نشا من ذلك الحاقهم به صلى
الله عليه وسلم في المنع من الصدقات التي هي اوساخ
الناس وعوضهم عن ذلك خمس الخمس من الفي والغنيمة
الذين هما اطيب الاموال مع ما تضمناه من عز اخذهما
وذل من اخذ منه بخلاف اخذ الصدقة فانه ينبي
عن ذل الاخذ وعز الماخوذ منه قال الله تعالى
واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه وللرسول ولذي
القربى وقال تعالى ما افا الله على رسوله من اهل
القرى فلله وللرسول ولذي القربى فلذلك كان المعتمد
دخول اهل بيت نسبه صلى الله عليه وسلم في معنى
الاية المذكورة في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس الى اخرها وانهم من حرم عليه الصدقة

والمراد بالصدقة على الصحيح عند الشافعية والحنابلة
واكثر الحنفية وأحد قولي المالكية ما وجب من الزكاة د
طهرهم الله من تناولها لانها أوساخ الناس كما سيأتي
فذلك من تطهيرهم الذي دلت عليه الاية والقول
الثاني للمالكية تحريم صدقة النفل أيضا كما حرمت عليه
صلى الله عليه وسلم وانه لا فرق فيها بين ما كان منها
على جهة عامة أو خاصة ولا بين ما كان منها أموالا
متقومة وما لا يكون وهو أوفى بقضية التكريم عن
أوساخ الناس وعن ابن الهمام وجه ان صدقات الاعيان
كانت حراما عليه دون المنافع العامة كالمساجد
ومياه الابار ولابي الماوردي وجها قريبا واختاره وهو
ان ما كان منها أموالا متقومة فهو محرم عليه دون
غيرها فخرج بذلك صلاته في المساجد وشربه من

سقايه

سقايه زمزم وبير رومة والقول بتحريم صدقة النفل على
آله صلى الله عليه وسلم هو المناسب لإلحاق تطهيرهم بتطهيره
صلى الله عليه وسلم عليه وعليهم ولظاهر قوله صلى
الله عليه وسلم للحسن بن علي رضي الله عنهما إنا آل
محمد لا تحل لنا الصدقة وفيه اطلاق الشخص على
نفسه وأهل بيته ولكن ذلك مما يشعر في صدقة
الفرض مع ما يوذن به التعريف في قوله الصدقة أي
المعهوده وحديث أبي هريرة رضي الله عنه المتفق
عليه قال أخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمرة من
تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم كخ كخ ليطرحها ثم قال اما شعرت أنا
لا ناكل صدقة وفي لفظ لمسلم إنا لا تحل لنا الصدقة
ولاحمد إن الصدقة لا تحل لآل محمد وحديث الحسن

بأن ذلكم

عند أحمد والطحاوي قال كنت مع النبي صلى الله عليه
وسلم فمر على جرين من الصدقة فأخذت منه تمرة
فألقيتها في في فأخذها بلعابها فقال إنا آل محمد
لا تحل لنا الصدقة وإسناده قوي وحديث أبي
ليلى الأنصاري عند الطحاوي بنحوه وحديث أبي
رافع عند أصحاب السنن وصححه منهم الترمذي
وكذا ابن حبان وغيره ولفظه إن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إنا لا تحل لنا الصدقة وأن مولى القوم
من أنفسهم ورواه الطبراني في الكبير من حديث الحكم
عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما وسياقه في صدقة
الفرض فإنه قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم أرقم
ابن أبي الأرقم الزهري على السعاية فاستتبع أبو
رافع رضي الله عنه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله

فقال

فقال يا أبا رافع إن الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد
وأن مولى القوم من أنفسهم وقوله تعالى خذ من أموالهم
صدقة تطهرهم الآية هي صدقة الفرض وتطهيرهم
بها هو المصير لها من الأوساخ وقد استدل الشافعي
لتخصيص التحريم على الآل بالزكوات وفي معناها الكفارات
بما رواه عن إبراهيم بن محمد عن جعفر الصادق عن أبيه
محمد الباقر أنه كان يشرب من سقاية بين مكة
والمدينة فعوتب في ذلك فقال إنما حرم علينا الصدقة
المفروضة ووجد الإسناد لا بأس به إن مثله لا يقال
من قبل الرأي لتعلقه بالخصائص فيكون مرسلا لأن
الباقر تابعي جليل وقد اعتضد مرسله بقول أكثر
أهل العلم وهل تحل لهم المنذور قال الأذرعي من

لا يشك هذا الكلام

الشافعية لم ار للاصحاب فيه كلاما ويحتمل حله
كصدقة التطوع لتطوع الناذر بالنذر ويحتمل
تخريجه على انه هل يسلك به مسلك واجب الشرع
فلا يحل او مسلك جائزه فيحل انتهى قال عمي نعمه الله
برحمته قلت ولعل الاوجه حله وقد ذهب ابو
حنيفه الى تحريم الصدقة على بني هاشم فقط وفي
مذهبنا وجه مثله والصحيح المنع مطلقا اذ هو
لمعنيين كما قاله الجرجاني في الشافي المعني بما لهم من
خمس الخمس واقتضى شرفهم تنزيههم عن ذلك
فاذا زال احد المعنيين تعلق المنع بالاخر ويشبه
ان يكون ما نقله الطحاوي عن ابي حنيفة وما ذهب
اليه بعض اصحابنا من اجل ان الضرورة سوغت

ملاحظة المعنى الاول اذ الضرورات تبيح المحظورات
او ان العلة مركبة من المعنيين عندهم لا ان كلا منهما
علة مستقلة وذهب صاحبه ابو يوسف الى
تحريمها عليهم ان كانت من غيرهم وجوازها
من بعضهم لبعض وذهب امامنا الشافعي رحمه
الله الى تحريم الصدقة على بني هاشم وبني المطلب ابني
عبد مناف ونص في حرملة على انهم آل النبي صلى
الله عليه وسلم يعني المؤمنين منهم ونقله عن
الزهري وبه قطع جمهور اصحابه لانه صلى الله عليه
وسلم قسم سهم ذوي القربى وهو خمس الخمس
بينهم تاركا منه غيرهم من بني عمهم نوفل وعبد
شمس اخوي هاشم والمطلب مع سؤالهم له لما روى
البخاري وغيره عن جبير ابن مطعم رضي الله عنه

المنع

وهو من بني نوفل قال مشيت أنا وعثمان ابن عفان
رضي الله عنه وهو من بني عبد شمس إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله أعطيت بني المطلب
وتركتنا وإنما نحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم إنما بنوا هاشم وبنوا المطلب
شيء واحد زاد في رواية وشبك بين أصابعه د
وفي أخرى إن بني المطلب لم يفارقونا في جاهلية
ولا إسلام إلى أن المطلب لم يزل مواليا لهاشم حتى أن
هاشما لما مات ونفى ابنه شيبة مع أمه من بني النجار
بالمدينة خرج المطلب إليه وحمله إلى مكة مردفا
له خلفه فظنوه عبدا استفاده فقالوا عبد المطلب
فاشتهر به ثم عرفهم المطلب أنه ابن أخيه ولم يزل
في حجره وتربيته ثم دخل بني المطلب مع بني هاشم د

في

في شعبهم وناصروهم لما تحالفت قريش عليهم في مبدأ
الإسلام فاقتضى ذلك تخصيصهم وقال صلى
الله عليه وسلم إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ
الناس وإنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد رواه مسلم ن
وقال صلى الله عليه وسلم لا أحل لكم أهل البيت
من الصدقات شيئا ولا غسالة الأيدي إن لكم في خمس
الخمس ما يكفيكم أو يغنيكم رواه الطبراني في
الكبير قال البيهقي وفي تخصيص النبي صلى الله عليه
وسلم بني هاشم وبني المطلب بإعطائهم سهم ذوي
القربى وقوله صلى الله عليه وسلم إنما بنوا هاشم وبنوا
المطلب شيء واحد فضيلة أخرى وهي أنه حرم عليهم
الصدقة وعوضهم عنها السهم من الخمس فقال
إن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد قال وذلك ن

هذا

يدل أيضا على أن آله الذين أمرنا بالصلاة عليهم
معه هم الذين حرم عليهم الصدقة وعوضهم
منها هذا السهم والمسلمون من بني هاشم وبني المطلب
يكونون داخلين في صلاتنا على آل نبينا صلى الله عليه
وسلم في فرايضنا ونوافلنا وفيمن يلزمنا محبتهم د
ولما ثبت ذلك عنه صلى الله عليه وسلم أنه قسم
ذوي القربى على بني هاشم وبني المطلب مقتصرا عليهم
مع سوال غيرهم من بني عمهم نوفل وعبد شمس رواه
البخاري والتقييد بالمسلمين منهم لإخراج الكافر
فلا يثبت له شي من هذه الفضايل قلت فيجب
على كل إمام ولي من أمر المسلمين أو نايبه شيا أن يدفع
سهم ذوي القربى اليهم للأدلة السابقة القاطعة
الجازمة الثابتة من الكتاب والسنة أما الكتاب

فلقوله

فلقوله تعالى واعلموا أنما غنمتم من شي فأن لله خمسه د
وللرسول ولذي القربى وقوله تعالى ما أفا الله على
رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى وأما
السنة فلقوله صلى الله عليه وسلم لا أحل لكم أهل البيت
من الصدقات شيا أن لكم في خمس الخمس ما يكفيكم
أو يغنيكم الحديث المتقدم قلت وهو شامل
لما يوخذ من الكفار المحاربين غنيمة ولما يوخذ من د
الذميين جزية وكذا ما يوخذ منهم عشر تجارة
وكذا مال مرتد قتل أو مات وكذا مال ذمي مات من غير
وارث وكذا مال كفار جلوا عنه خوفا عند سماع
خبر المسلمين انتهى وقد تحمل الحلبي ما يروى عن أنس
مرفوعا آل محمد كل تقي رواه الطبراني بسند واه على أن المراد
كل تقي من قرابته صلى الله عليه وسلم للأدلة الدالة

حمله

على أن الآل من حرم الصدقة من القرابة فلا دلالة
فيه على ما ذهب إليه بعضهم من أن الآل الذين
شرعت الصلاة عليهم في حديث التشهد كل
الأمة والمراد الأولياء منهم عند قائله كما قيده
القاضي حسين مع أن البيهقي قال إن هذا الحديث
لا يحل الاحتجاج به لأن الذي رواه عن أنس هرمز كذبه
يحيى ابن معين وضعفه أحمد وغيره من الحفاظ
وقد صرح الإمام أحمد بأن المراد بآل محمد في حديث
التشهد أهل بيته صلى الله عليه وسلم وحكى النووي
في شرح المهذب وجها آخر لأصحابنا أنهم عترته
الذين ينسبون إليه صلى الله عليه وسلم قال
وهم أولاد فاطمة رضي الله عنها ونسلهم أبدا حكاه
الأزهري وآخرون انتهى وحكى بعضهم بزيادة

إدخال

إدخال الأزواج معهم في ذلك مع أن بعضهم أشار إلى
حمل الآل في حديث التشهد على الأزواج ومن حرمت
عليه الصدقة من أهل بيت النسب وهو حسن
موافق لما تقدم من ترجيحه في قوله في الآية أهل البيت
قال الحافظ ابن حجر وبذلك يجمع بين الأحاديث
وقد أطلق على أزواجه صلى الله عليه وسلم آل محمد
لقوله في حديث عائشة ما شبع آل محمد من خبز مأدوم
ثلاثة وفي حديث أبي هريرة اللهم اجعل رزق آل محمد
قوتا رواهما البخاري فيكون الأزواج والذرية على الآل
في بعض طرق حديث التشهد المشهور تنويها بهم
ولذا قال ابن تيمية من الحنابلة وفي تحريم الصدقة
على أزواجه صلى الله عليه وسلم وكونهن من أهل بيته
روايتان يعني للإمام أحمد أصحهما التحريم وكونهن

مطلب

كأهل بيته وفي بني المطلب روايتان له أيضا وقيل لا ل
جميع قريش حكاه ابن الرفعة في الكفاية وهم ولد النضر
ابن كنانة والصواب ما سبق وكلما جاء في فضل قريش
فهو ثابت لبني هاشم وبني المطلب لأنهم أخص من قريش
وما ثبت للأعم ثبت للأخص من غير عكس وذلك
كحديث عبد الله بن حنطب خطبنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال أيها الناس قدموا قريشا
ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها أخرجه الشافعي
بسنده وأحمد في المناقب وحديث جبير بن مطعم رضي
الله عنه مرفوعا يا أيها لا تقدموا قريشا فتهلكوا ولا تخلفوا
عنها فتضلوا ولا تعلموها وتعلموا منها فإنهم أعلم منكم
لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بالذي لها عند الله
عز وجل أخرجه البيهقي وحديث ابن عباس مرفوعا أمان

لأهل

لأهل من الغرق القوس وأمان لأهل الأرض من الاختلاف
الموالاة لقريش قريش أهل الله فإذا خالفتها قبيلة من
العرب صاروا حزب إبليس أخرجه الطبراني ونوضح المراد
بقوله القوس ما رواه السدي عن أشياخه أن عليا
رضي الله عنه نظر يوما إلى السماء فرأى قوس قزح فقالوا
ما هذا فقال ما تقولون أنتم فقالوا نقول إنه قوس
قزح فقال لا تقولوا هكذا ولكن قولوا قوس الله وأمان
من الغرق قاله سبط ابن الجوزي وإنما سمي قوس قزح
لأنه أول ما رؤي في الجاهلية على الجبل المسمى بقزح
بالمزدلفة وفي خبر لأبي الطفيل أن عليا رضي الله عنه
خطب الناس وقال سلوني وأن ابن الكوى قام فسأله
أسئلة منها أخبرنا عن قوس قزح فقال علي رضي الله عنه
ثكلتك أمك لا تقل قوس قزح قزح هو الشيطان

ولكنها قوس الله تعالى هي علامة كانت بين نوح عليه
السلام وبين ربه عز وجل وهي أمان لأهل الأرض من
الغرق **وحديث واثلة** ابن الاسقع رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة
من بني اسماعيل واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش
بني هاشم واصطفاني من بني هاشم **أخرجه مسلم** والترمذي
وابو حاتم **وأخرجه حمزة** السهمي في فضائل العباس مطولا
ولفظه إن الله اصطفى من بني آدم ابراهيم واتخذه خليلا
واصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل ثم اصطفى من ولد
اسماعيل نزار ثم اصطفى من نزار مضر ثم اصطفى
من مضر كنانة ثم اصطفى من كنانة قريشا ثم اصطفى من
قريش بني هاشم ثم اصطفى من بني هاشم بني عبد المطلب
ثم اصطفاني من بني عبد المطلب **وحديث احمد**

بسنده

بسند جيد عن العباس بن عبد المطلب **قال** بلغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما تقول الناس فصعد المنبر
فقال من أنا فقالوا أنت رسول الله فقال أنا محمد بن
عبد الله ابن عبد المطلب إن الله خلق الخلق فجعلني
في خير خلقه وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة وخلق
القبائل فجعلني في خير قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم
بيتا فأنا خيركم بيتا وأنا خيركم نفسا **وقد جاء في حديث**
أفضلية بني هاشم على غيرهم **عن عايشة** رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال جبريل**
عليه السلام قلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم
أجد رجلا أفضل من محمد صلى الله عليه وسلم وقلبت
الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد بني أب أفضل
من بني هاشم أخرجه **أحمد** في المناقب **والمخلص** الذهبي

والمحاملي وغيرهم **خاتمة في ذكر امره صلى الله عليه**
وسلم بالصلاة عليهم في امتثال ما شرع الله في الصلاة
عليه ووجه الدلالة على ايجاب ذلك في الصلوات
عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال لقيني كعب ابن عجرة رضي
الله عنه فقال الا اهدي لك هدية سمعتها من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال سالنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة
عليكم اهل البيت قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك
على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
انك حميد مجيد **اخرجه الحاكم** في مستدركه
واشار الى انه انما استدركه مع كونه في الصحيحين
من هذا الوجه لافادة ان اهل البيت هم الال

وهذا

وهذا لقوله في هذه الرواية كيف الصلاة عليكم
اهل البيت فيكون المسؤول عن كيفية الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم وعلى اهل بيته ويكون ما اجابهم
به صلى الله عليه وسلم مطابقا لسؤالهم **وفيه** ايماء
الى انهم فهموا من الاية ان الامر بالصلاة عليه فيها
شامل لاله **ولفظ رواية** الصحيحين من هذا الوجه
وفي لفظ البخاري على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في الموضعين
وقد ثبت في رواية البيهقي والخلعي وغيرهما بسند
جيد من طريق ابي ليلى عن كعب ابن عجرة سبب سؤالهم
عن ذلك **ولفظه** لما نزلت ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم
عليك فكيف نصلي عليك الحديث وبيان هذا

السبب في رواية لأحمد والترمذي والطبراني من
غير هذا الوجه فظهر بذلك أن المسئول عنه الصلاة
المأمور بها في الآية المذكورة ودلت الرواية التي
في مستدرك الحاكم على أن المراد من هذا الصلاة عليه
وعلى آله لقوله كيف الصلاة عليكم أهل البيت
يعني النبي صلى الله عليه وسلم وآله ودل على صحة ذلك
قوله صلى الله عليه وسلم في رواية الصحيحين في جواب
قولهم كيف نصلي عليك قولوا اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد الحديث وقد جاء كذلك في الروايات أن د
سبب سؤالهم الآية المذكورة فدل بيانه صلى الله
عليه وسلم الكيفية المأمور بها بذلك على أنه من جملة
المأمور به وأنه صلى الله عليه وسلم أقامهم في ذلك
فيهم مقام نفسه إذا القصد من الصلاة أن يبلغه

أخرج

نزول ع

مولاه عز وجل من الرحمة المقرونة بتعظيمه وتكريمه
ما يليق به ومن ذلك ما يفيضه عز وجل منه على
أهل بيته وأنه من جملة تعظيمه وتكريمه وربما
يفهم ذلك مما سبقت الإشارة إليه في طرق أحاديث
إدخاله صلى الله عليه وسلم من أدخل أهل بيته في الكسا
والثوب من قوله صلى الله عليه وسلم اللهم هؤلاء آل
محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد الحديث
وقوله في الرواية الأخرى اللهم إنهم مني وأنا منهم
فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي
وعليهم إذ مقتضى استجابة هذا الدعاء أن الله
عز وجل خصهم بالصلاة عليهم معه وإذا كانت
صلاة الله عليه وعليهم كذا آل شرعت صلاة المؤمنين
عليهم معه كما يقتضيه سياق الآية الكريمة فتنج

من ذلك دخولهم في قوله عز وجل ان الله وملائكته
يصلون على النبي مع ان المراد كل صلاة وانها فتكون
عليه وعلى آله فما رتبه عز وجل على ذلك من امر
المومنين بالصلاة يكون لطلب الصلاة عليه وعلى
آله ايضا ومنشا ذلك الحاقهم به في التطهير كما
سبق ويروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
لا تصلوا علي الصلاة البترا قالوا وما الصلاة البترا
يا رسول الله قال تقولوا اللهم صل على محمد وتمسكوا
بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واما حديث
ابي حميد الساعدي متفق عليه قالوا يا رسول الله
كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى
ازواجه وعلى ذريته كما صليت على ابراهيم وبارك
على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك

حميد

حميد مجيد لكن ليس فيه ذكر آل محمد في الموضعين
فالجواب انه قد ثبت ذكر آل في جوابه صلى الله
عليه وسلم لسوالهم في الاحاديث المتقدمة مع تنوع
الروايات بالزيادة والنقص فهو محمول على ان بعض
الرواة حفظ ما لم يحفظه الآخر ولهذا قال الحافظ
ابن حجر انه اولى المحامل قال عمي نفعه الله برحمته
قلت ولهذا قال النووي ان الافضل في كيفية
الصلاة ان يجمع ما جا في الاحاديث الصحيحة من
الالفاظ على انه يحتمل ان هذا الراوي حيث حذف
ذكر الآل واقتصر على الازواج والذرية روى بالمعنى
بنا على ان الآل هم الازواج والذرية كما هو احد
الاقوال السابقة فراى الاكتفا بذكرهم عن ذكر الآل
والذي ينبغي ترجيحه كما سبقت الاشارة اليه ان الآل

هُمُ الأزواج والذرية وبقية من حرمت عليه الصدقة من أهل بيت النسب وأن التصريح بذكر الأزواج والذرية للتسوية بعظيم قدرهم ويشهد له حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على إبرهيم إنك حميد مجيد أخرجه أبو داود وقد قال الشافعي رحمه الله بعد ذكر حديث كعب ابن عجرة وغيره من الأحاديث فلما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم التشهد في الصلاة واجب والصلاة عليه فيه غير واجبة انتهى مع أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك في تشهده لما رواه الشافعي

في

في مسنده عن ابراهيم بن محمد هو ابن أبي يحيى حدثني سعيد ابن اسحق عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن كعب ابن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول في الصلاة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد وابن أبي يحيى وإن ضعفه جماعة لكن وثقه الشافعي وابن الأصبهاني وابن عدي وابن عقدة وغيرهم وقد قال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني أصلي وهو دال على وجوب كل ما ثبت عنه في صلاته إلا ما خصه الدليل فهذا أوجه ما ذهب إليه إمامنا الشافعي رحمه الله من فرضية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عقب التشهد الأخير

وقبل سلام التحلل وهو احد قولي الامام احمد وظاهر
ما في المغني من كتبهم انه الذي رجع اليه احمد اخرا
والخلاف ايضا في كتب المالكية والصحيح عندهم انها
من سنن الصلاة وهو مذهب الحنفية وافتراض
الصلاة في التشهد عند الشافعي خاص بالاخير
وهو المفروض من التشهدين وفي سنيتها في الاول
خلاف عنده والجديد المصحح في المذهب سنيتها
فيه كما قرر في محله والقول الاخر انها لا تشرع فيه
لبنائه على التخفيف ومنع بانه لا تطويل في قولك
اللهم صل على محمد ولذا صحح انه لا يسن هنا ان يضم
الى ذلك الصلاة على الآل من اجل التخفيف وبحث
ترجيح مقابله اذ لا تطويل ايضا في قولك وآل محمد
ولذا نازع النووي في تنقيح الوسيط في تصحيح الاصحاب

عدم

عدم الاستحباب فقال ان عدم تصحيحهم لعدم
استحباب ذكر الآل فيه نظر بل ينبغي ان يسنا جميعا
او لا يسنا ولا يظهر فرق مع الاحاديث الصحيحة المصرحة
بالجمع بينهما انتهى قال عمي تغمده الله برحمته وما قاله ظاهر
الوجه لان ما سبق في تعليم الكيفية ظاهر في مشروعية
الصلاة على الآل في كل موطن شرعت فيه الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم كما اقتضاه صنيع النووي
في الصلاة اخر القنوت لقوله في الاذكار يستحب
ان تقول عقب هذا الدعاء اي القنوت اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد وسلم وقوله وسلم احترازا عما تقرر
من كراهة افراد الصلاة عن السلام كما صرح به النووي
نفسه فحيث شرعت الصلاة شرع السلام معها وانما
لم يذكره صلى الله عليه وسلم في الكيفية الصلاة عليه

تعليم

لما سبق من قولهم عرفنا كيف نسلم عليك وانما المراد تعليمهم
في جلوس التشهد وقد سبق السلام قبلها فيه وقد جاء عليه
ذكر الصلاة مقرونة بالسلام في مواطن منها ما يقال عند
ركوب الدابة كما رواه الطبراني في الدعاء مرفوعا وكذا في
غيره وانما حذفت في بعض المواطن اختصارا وكذا
حذف الآل وقد روى الحافظ ابو عبد الله ابن منده
قال سمعت ابا القاسم حمزة ابن محمد الكناني الحافظ بمصر
يقول كنت اكتب الحديث فاصلي فيه على النبي صلى الله
عليه وسلم ولا اسلم فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال لي اما تتم الصلاة علي في كتابك قال فما كتبت بعد
ذلك الا صليت عليه وسلمت فهذا شاهد لما قاله
النووي وغيره من الكراهة وقد جاء عن ابن مسعود
الانصاري البدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله

الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يصل فيها علي
وعلى اهل بيتي لم تقبل اخرجه الدارقطني والبيهقي وقد قال رحمه الله
الامام الشافعي في هذا المعنى مشيرا الى وصفهم ومنبها
على ما خصهم الله تعالى به من رعاية فضلهم

يا اهل بيت رسول الله حبكم ... فرض من الله في القران انزله
كفاكم من عظيم القدر انكم ... من لم يصل عليكم لا صلاة له

وقد جاء في فضل الصلاة على النبي وآله صلى الله عليه وسلم وآله احاديث منها
قال الحافظ ابو عبد الله محمد في كتابه نظم درر السمطين
انه روي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه
اذا اهالك امر فقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم
اني اسالك بحق محمد وآل محمد ان تكفيني ما اخاف واحذر
فانك تكفي ذلك الامر واخرج الحافظ ابو محمد عبد

العزيز الأخضر في معالم العترة النبوية من طريق أبي نعيم
قال أخبرنا محمد قال حدثنا محمد ابن الحارث قال
اخبرنا سويد قال حدثنا معاوية ابن عمار عن جعفر ابن
محمد قال من صلى على محمد وعلى اهل بيته مائة مرة قضى
الله له مائة حاجة وفي رواية عن جابر مرفوعا سبعين
منها الآخرة وثلاثين منها الدنيا اخرجه ابن منده وقال
الحافظ أبو محمد المديني انه غريب حسن ونقل التاج
اللخمي الإسكندري في كتابه الفجر المنير عن الشيخ
الصالح موسى الضرير انه أخبره انه ركب في مركب
في البحر الملح قال وقامت علينا ريح تسمى الإقلابية قل
من ينجو منها من الغرق وضج الناس خوفا من الغرق قال
فغلبتني عيناي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يقول قل لأهل المركب يقولون ألف مرة اللهم
صل

صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا
بها من جميع الأهوال والآفات وتقضي لنا بها جميع الحاجات
وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك
أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع
الخيرات في الحياة وبعد الممات قال فاستيقظت
فأعلمت أهل المركب بالرؤيا فصلينا نحو ثلثمائة ففرج
الله عنا وقد نقل هذه القصة عن التاج اللخمي الحافظ
أبو عبد الله الزبيدي ثم قال إن الشيخ الصالح
الفقيه حسن بن علي الأسواني أخبرني بها وقال من
قالها في كل مهم ونازلة ألف مرة فرج الله عنه وأدرك
مأموله **تتمة في ذكر سلام الله تعالى على آل بيته صلى
الله عليه وسلم** نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس
رضي الله عنهما أنه قال في قوله تعالى سلام على آل يس

علي آل محمد صلى الله عليه وسلم عليه وعليهم ونقله النقاش عن
الكلبي فقال علي آل يس آل محمد صلى الله عليه وسلم سماه الله
تعالى ياسين مثل يعقوب واسرائيل واحمد ومحمد قاله
الكلبي واذا سلم على آله من اجله كان سلاما عليه صلى الله
عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم داخل في جملتهم كما هو
احد الاستعمالات في مثله فيكون السلام عليه وعليهم
وقيل المراد الياس عليه السلام وهو مقتضى السياق كما
اوضحه السهيلي والقراءة الاخرى سلام على الياسين د
والاكثر ان المراد منها الياس عليه السلام انتهى الثاني في
ذكر حثه صلى الله عليه وسلم الامة بعده بكتاب ربهم واهل
بيت نبيهم وان تخلفوه فيهما خيرا وسواله صلى الله عليه
وسلم من يرد الحوض عنهما وسؤال ربه عز وجل الامة كيف
خلفوا نبيه صلى الله عليه وسلم فيهما ووصيته صلى الله عليه
وسلم

وسلم باهل بيته وان الله تعالى اوصاه بهم وقوله
استوصوا باهل بيتي خيرا فاني اخاصمكم عنهم غدا ومن
اكن خصمه اخصمه ومن اخصمه دخل النار وحثه
صلى الله عليه وسلم الامة على حفظهم وودهم وبرهم
واكرامهم والتجاوز عن مسيئهم عن زيد ابن ارقم
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما
اعظم من الآخر كتاب الله عز وجل ممدود من السماء
الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي
الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما اخرجه الترمذي و
وقال حسن غريب واخرج معناه احمد في مسنده
عن ابي سعيد الخدري ولفظه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني

حبل مم

وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء
إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإن اللطيف الخبير أخبرني
أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا بم
تخلفوني فيهما وأخرجه أيضا الطبراني في الأوسط
وأبو يعلى وغيرهما ومسنده لا بأس به وفي صحيح مسلم
وغيره عن زيد بن أرقم قال قام فينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم خطيبا بماء يدعى خما بين
مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ
وذكر ثم قال أما بعد ألا أيها الناس إنما أنا بشر
يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وإني تارك فيكم
ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا
بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب
فيه ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذ

كركم

أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي فقال لزيد
من أهل بيته أليس نساؤه من أهل بيته قال بلى إن نساءه
من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة عليهم
بعده قال ومن هم قال آل علي وآل عقيل وآل جعفر
وآل عباس رضي الله عنهم قال كل هؤلاء حرموا الصدقة
قال نعم أخرجه مسلم في صحيحه من طرق وعن حذيفة
ابن أسيد الغفاري رضي الله أو زيد بن أرقم رضي الله
عنه قال لما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من
حجة الوداع نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات
أن ينزلوا تحتهن ثم بعث إليهن فقم ما تحتهن
من الشوك وعمد إليهن فصلى تحتهن ثم قام فقال
يا أيها الناس إني قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يعمر نبي
إلا نصف عمر الذي يليه من قبله وإني لأظن أن يوشك

أن أدعى وإني مسؤول وأنتم مسؤولون فماذا أنتم قائلون
قالوا نشهد أنك قد بلغت وجهدت ونصحت
فجزاك الله خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتشهدون
أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن جنته
حق وناره حق وأن البعث بعد الموت حق وأن الساعة
آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور قالوا
بلى نشهد بذلك قال اللهم اشهد ثم قال يا أيها
الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى
بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال يا أيها
الناس إني فرطكم وأنتم واردون على الحوض حوض
أعرض من ما بين بصرى إلى صنعا فيه عدد النجوم
قدحان من فضة وإني سائلكم حين تردون علي

عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل الأول
كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم
فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا وعترتي أهل بيتي
فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن ينقضيا حتى
يردا علي الحوض أخرجه الطبراني في الكبير وأخرجه
أبو نعيم وغيره وعن أبي ذر رضي الله عنه أنه أخذ
حلقة باب الكعبة فقال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما أشار إليه الترمذي
في جامعه وعن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم غدير خم
مصدره من حجة الوداع قام خطيبا بالناس بالها
جرة وفي أخرى والله سائلكم كيف خلفتموني في كتابه وعترتي

أهل بيتي أخرجه ابن عقدة من طريق محمد ابن عبد الله
ابن أبي رافع عن أبيه عن جده وروى الحافظ جمال الدين محمد
ابن يوسف الزرندي المدني في كتابه نظم درر السمطين
حديث زيد من غير إسناد ولا عزو ولفظه روى زيد ابن
أرقم قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حجة
الوداع فقال إني فرطكم على الحوض وإنكم تبعي وإنكم
توشكون أن تردوا علي الحوض فأسألكم عن ثقلي كيف
خلفتموني فيهما فقام رجل من المهاجرين فقال ما
الثقلان قال الأكبر منهما كتاب الله سبب طرفه
بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به والأصغر عترتي
فمن استقبل قبلتي وأجاب دعوتي فليستوص بهم خيرا
أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تؤذوهم ولا
تقهروهم ولا تقصروا عنهم ولا تسبوهم وإني سألت لهم اللطيف
الخبير

الخبير فأعطاني أن يردوا علي الحوض كهاتين أو كهاتين
وأشار بالمسبحتين ناصرهما لي ناصر وخاذلهما لي خاذل
ووليهما لي ولي وعدوهما لي عدو وقال الحافظ جمال
الدين المذكور وورد عن عبد الله ابن زيد عن أبيه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن ينسأ له
في أجله وأن يمتع بما خوله الله فليخلفني في أهلي خلافة
حسنة فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره وورد علي يوم
القيامة مسودا وجهه انتهى وعن ابن عمر قال آخر ما
تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلفوني في أهل
بيتي يعني خيرا أخرجه الطبراني في الأوسط وعن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن لله عز وجل ثلاث حرمات
فمن حفظهن حفظ الله تعالى له دينه ودنياه

ومن حفظهن لم يحفظ الله دنياه ولا آخرته قلت
وما هن يا رسول الله قال حرمة الإسلام وحرمتي
وحرمة رحمي أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط
وأبو الشيخ في الثواب وأخرج البخاري في صحيحه
من قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه يا أيها الناس
ارقبوا محمدا في أهل بيته والمراقبة المحافظة على الشيء
أي احفظوه فيهم فلا تؤذوهم ولا تسيئوهم وأخرج
أبو سعيد والملا في سيرته حديث استوصوا
بأهل بيتي خيرا فإني أخاصمكم عنهم غدا ومن أكن
خصيمه أخصمه ومن أخصمه دخل النار وحديث
من حفظني في أهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم أن عيبتي التي آوي إليها أهل بيتي

وان كرشي

وأن كرشي الأنصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا
من محسنهم أخرجه الترمذي في جامعه من حديث
عطية عنه وقال إنه حسن وهو عند العسكري
في الأمثال من طريق عمرو بن قيس عن عطية عنه بلفظ
ألا إن عيبتي وكرشي أهل بيتي والأنصار فاقبلوا من
محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم انتهى قال عمي تغمده
الله برحمته قلت وهنا تنبيهات أحدها قوله في حديث
مسلم وإني تارك فيكم ثقلين أي كتاب الله وعترته الطاهرة
كما سبق سماهما ثقلين لعظمهما وكبر شأنهما كما قاله النووي
إذ الثقل محركا يطلق لغة كما في القاموس على متاع
المسافر وكل شيء نفيس مصون قال ومنه الحديث
إني تارك فيكم الثقلين والثقلان الإنس والجان
وقال تغمده الله برحمته قلت والحاصل أنه لما كان

البيت والعترة الطاهرة في كل زمان وجدوا
فيه إلى قيام الساعة حتى يتوجه الحث المذكور إلى
التمسك به كما أن الكتاب العزيز كذلك ولهذا أن
كانوا أمانا لأهل الأرض فإذا ذهبوا ذهب أهل
الأرض وأخرج الثعلبي في تفسير قوله تعالى واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا عن جعفر بن محمد رحمه الله
قال نحن حبل الله الذي قال الله واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا وأخرج أبو الحسن ابن المغازلي عن
أبي جعفر هو الباقر في قوله تعالى أم يحسدون الناس
على ما آتاهم الله من فضله قال نحن الناس والله انتهى
رابعها قد تضمنت الأحاديث المتقدمة الحث
البليغ على التمسك بأهل البيت النبوي وحفظهم
واحترامهم وودهم والإحسان إليهم والوصية

بهم

بهم لقيامه صلى الله عليه وسلم بذلك خطيبا يوم
غدير خم كما في أكثر الروايات المتقدمة مع ذكره لذلك
في خطبته صلى الله عليه وسلم يوم عرفة على ناقته كما في
رواية الترمذي عن جابر وفي خطبته لما قام خطيبا
بعد انصرافه من حصار الطائف كما في رواية عبد
الرحمن بن عوف وفي مرضه الذي قبض فيه وقد امتلأت
الحجرة من أصحابه كما في رواية لأم سلمة وسبق قول ابن عمر
آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلفوني في
أهل بيتي مع قوله صلى الله عليه وسلم انظروا كيف تخلفوني
فيهما وقوله ألا وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين
فانظروا الحديث وقوله وإن الله سائلكم كيف خلفتموني
في كتابه وأهل بيتي وقوله ناصرهما لي ناصر وخاذلهما لي خاذل
وأوصيكم بعترتي خيرا وأذكركم الله في أهل بيتي على اختلاف

الالفاظ في الروايات المتقدمة مع قوله في رواية عبد الله
ابن زيد عن ابيه فمن لم يحفظني فيهم فبتر عمره وورد علي
يوم القيمة مسودا وجهه وفي الحديث الاخر فاني
اخاصمكم عنهم غدا ومن اكن خصيمه اخصمه ومن اخصمه
دخل النار وفي الاخر من حفظني في اهل بيتي فقد اتخذ
عند الله عهدا وقوله في حديث ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه الا ان عيبتي التي اوي اليها اهل بيتي وان
كرشي الانصار فاعفوا عن مسيئهم وفي رواية وتجاوزوا
واقبلوا من محسنهم مع ما اشتملت عليه الفاظ
الاحاديث المتقدمة على اختلاف طرقها وما سبق مما
اوصى به امته صلى الله عليه وسلم امته واهل بيته
فاي حث ابلغ من هذا واكد منه فجزا الله تعالى نبيه
صلى الله وسلم عليه وعلى اله عن امته واهل بيته افضل

ما جزا

ما جزا احدا من انبيايه ورسله عليهم الصلاة والسلام
وقوله وتجاوزوا عن مسيئهم اي في غير الحدود وحقوق
الناس فهو من قبيل قوله صلى الله عليه وسلم اقيلوا ذوي
الهيات عثراتهم الا الحدود رواه ابو داود والنسائي
وصححه ابن حبان بغير استثنا وقال الشافعي في الام
بعد ذكره له سمعت من اهل العلم من يعرف هذا الحديث
يقول يتجافى للرجل ذي الهيبة عن عثرته ما لم يكن حدا
وذوو الهيات الذين يقالوا عثراتهم الذين ليسوا
يعرفوا بالشر فيزل لاحدهم الزلة انتهى ويقرب
منه قول بعضهم هم اصحاب الصغاير دون الكباير
وقيل من اذا اذنب تاب والله اعلم الثالث في ذكر انهم
امان للامة وانهم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن
تخلف عنها غرق وانهم كباب حطة في بني اسرايل

عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم أمان لأهل
السما وأهل بيتي أمان لأمتي أخرجه مسدد وابن
أبي شيبة وأبو يعلى في مسانيدهم والطبراني كلهم
بسند ضعيف وعن أنس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم أمان لأهل السما
وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا هلك أهل بيتي جا
أهل الارض من الآيات ما كانوا يوعدون وعن علي
ابن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم النجوم أمان لأهل السما فإذا ذهب
النجوم ذهب أهل السما وأهل بيتي أمان لأهل الأرض
فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض أخرجه أحمد
في المناقب وعن قتادة عن عطا عن ابن عباس رضي

الله

الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتي أمان
لأمتي من الاختلاف فإذا خالفتها قبيلة من العرب
اختلفوا فصاروا حزب ابليس أخرجه الحاكم وقال
صحيح الإسناد وأخرج أبو يعلى من حديث أبي الطفيل
عن أبي ذر رضي الله عنه بلفظ إن مثل أهل بيتي فيكم
كمثل سفينة نوح عليه السلام من ركبها نجا ومن تخلف
عنها غرق وإن مثل أهل بيتي فيكم كمثل باب حطة في
بني إسرائيل وأخرج البزار أيضا من طريق سعيد بن المسيب
عن أبي ذر نحوه وكذا أخرجه الفقيه أبو الحسن المغازلي
وزاد ومن قاتلنا آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول إنما مثل أهل بيتي فيكم

كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وإنما
مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله
غفر له رواه الطبراني في الصغير والأوسط وقد سبق
أواخر الذكر الأول حديث ابن عباس رضي الله عنهما
مرفوعا أمان لأهل الأرض من الغرق القوس وأمان
لأهل الأرض من الاختلاف الموالاة لقريش قال عفى عنه الله
برحمته قلت وهنا تنبيهات لم أر من تعرض لها
أحدها يحتمل أن يكون المراد من أهل البيت الذين
هم أمان للأمة علماؤهم ومنهم الذين يقتدى بهم
كما يقتدون بنجوم السما وهم الذين إذا خلت الأرض
عنهم جا أهل الأرض من الآيات ما كانوا يوعدون
وذهب أهل الأرض وذلك عند موت المهدي
الذي أخبر به صلى الله عليه وسلم لأن نزول عيسى

ابن مريم

ابن مريم لقتل الدجال يكون في زمانه ويصلي خلف
المهدي كما جاءت به الأحاديث ثم بعد نزول
عيسى عليه الصلاة والسلام تتابع الآيات أي ن
فيبعث الله الريح الطيبة فتقبض روح كل مؤمن
ومؤمنة فلا يبقى إلا شرار الناس ويحتمل أن المراد من
كونهم أمانا للأمة أهل البيت مطلقا وأن الله تعالى
لما خلق الأرض بأسرها من أجل النبي صلى الله عليه وسلم
جعل دوامها بدوامه ودوام أهل بيته فإذا انقضوا
طوى بساطها ويعضد قول الله تعالى وما كان الله
ليعذبهم وأنت فيهم الآية فألحق الله تعالى وجودهم
أي أهل بيته صلى الله عليه وسلم في الأمة بوجوده
صلى الله عليه وسلم فجعلهم أمانا لهم ويشهد لذلك
قوله صلى الله عليه وسلم إنهم مني وأنا منهم وثبوت

أو انقضوا

هذا بأن فاطمة رضي الله عنها منهم وهي بضعة منه
صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح وأولادها بضعة من
تلك البضعة فيكونون بضعة منه بالواسطة وكذا
بنوا بنيهم وإن تعددت الوسايط وهلم جرا
فكل من يوجد ~~في كل من يوجد~~ منهم في كل
زمان بضعة منه صلى الله عليه وسلم بالواسطة
فأقيم وجودهم في كونهم أمانا للأمة مقامه صلى الله
عليه وسلم ولعل حكمته وسره أن الله تعالى جعل أهل
بيته صلى الله عليه وسلم مساوين له في أشيا كثيرة أحدها
في السلام قال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته
وقال لأهل بيته سلام على آل ياسين والثانية في
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الآل كما في
التشهد وغيره والثالثة في الطهارة قال الله تعالى طه

اي ياطاهر

أي ياطاهر ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى وقال لأهل
بيته إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا والرابعة تحريم الصدقة قال صلى الله
عليه وسلم لا تحل الصدقة لمحمد ولا لآل محمد والخامسة
في المحبة قال الله تعالى خطابا لنبيه صلى الله عليه وسلم
قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال
لأهل بيته قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى
قال عمي نعمه الله برحمته ومن تأمل ما سبق وما سيأتي
من الأحاديث اتضح له المساواة في أشيا كثيرة غير ما ذكر
والله أعلم قال وفي هذا من مزيد الكرامة وعلو
المنزلة والحظوة ما لا يخفى ثانيها قوله صلى الله
عليه وسلم مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في
قومه الحديث وجه التشبيه أن النجاة ثبتت

لأهل السفينة من قوم نوح عليه السلام وقد سبق
في الذكر قبله في حثه صلى الله عليه وسلم على التمسك
بالثقلين كتاب الله وعترته قوله صلى الله عليه
وسلم فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقوله
في بعض الطرق نبأني بذلك اللطيف الخبير فأثبت
لهم بذلك النجاة وجعلهم وصلة إليها فتم التمثيل
المذكور ومحصله الحث على التعليق بحبلهم وحبهم
وبرهم وإكرامهم وإيصال الخير لهم بالقول والفعل
وإعظامهم شكرا لنعمة مشرفهم صلى الله وسلم عليه
وعليهم والأخذ بهدي علمائهم ومحاسن أخلاقهم
فمن أخذ بذلك وعمل به نجا من ظلمات المخالفة
وأدى بذلك النعمة الواردة ومن تخلف عن ذلك
غرق في بحار الكفران وتيار الطغيان فاستوجب

النيران

النيران لما سيأتي من أن بغضهم يوجب دخول
النار ويرشد لذلك ما سبق في الذكر قبله من حديث
أبي سعيد مرفوعا أن لله عز وجل ثلاث حرمات
من حفظهن حفظ الله تعالى دينه ودنياه ومن
لم يحفظهن لم يحفظ الله له دنياه ولا آخرته
قلت وما هن قال حرمة الإسلام وحرمتي
وحرمة رحمي قال العم تغمده الله برحمته قلت
من حفظ الحرمات الثلاث فقد ركب في سفينة
النجاة وسبق آخر الذكر قبله قول جعفر الصادق
نحن حبل الله الذي قال الله واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا وسيأتي في الذكر حديث يرد
الحوض أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي كهاتين السبابتين
أخرجه الملا ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم المرء

مع من أحب انتهى ن التنها قوله مثل باب حطة
في بني اسرائيل من دخله على الوجه المأمور به غفر
له كما يشير اليه قوله تعالى في قصة بني اسرائيل واذ
قلنا ادخلوا هذه القرية وهو باب حطة من
بيت المقدس أو اريحا قرية الجبارين سجدا
أي خاضعين متواضعين بالانحناء كالراكع
لا كالسجود الحقيقي وقوله حطة أي حط عنا
خطايانا فهو أمر بالاستغفار ن الحاصل ان الله
تعالى جعل لبني اسرائيل دخولهم الباب متواضعين
مستغفرين سببا للغفران وجعل لهذه الأمة
مودة أهل البيت النبوي وموالاتهم وتعظيمهم
وبرهم واكرامهم سببا للغفران ودخول الجنان
كما يشير اليه ما جاء عن ثابت البناني في قوله عز
وجل

وجل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى
قال إلى ولاية أهل بيته صلى الله عليه وسلم وكذا
جاء عن أبي جعفر الباقر ويشير أيضا حديث أبي هريرة
اليه صح
رضي الله عنه مرفوعا انما سميت ابنتي فاطمة لأن
الله فطمها ومحبيها عن النار وقد روى أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه ان الله
قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولأهلك ن
ولشيعتك ولمحبي شيعتك والشيعة الفرقة من
الناس والأتباع والأنصار وقد غلب على كل من
يتولى عليا رضي الله عنه وأهل بيته حتى صار اسما
لهم ومع ذلك فأبعد الناس من هذه البشرى
غلاة الرافضة من أهل البدع فقد أخرج أحمد
في مسنده عن علي رضي الله عنه انه قال يهلك في

رجلان محب مفرط يعرضني بما ليس فيّ ومبغض يحمله
شنآني على ان يبهتني وعن ابي جحيفة ان عليا
قال لي يا ابا جحيفة لا يجتمع حبي وبغض ابي بكر وعمر
في قلب مؤمن انتهى الرابع في ذكر ان رحم النبي صلى الله
عليه وسلم موصولة في الدنيا والآخرة وان سببه
ونسبه لا ينقطعان واختصاص ولد ابنته فاطمة
الزهرى رضي الله عنها بانه صلى الله عليه وسلم
ابوهم وعصبتهم وان الفضل والشرف
والمنزلة والولاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم لمن
ذريته عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
على المنبر ما بال رجال يقولون ان رحم رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ينفع قومه يوم القيمة

بلى والله ان رحمي موصولة في الدنيا والآخرة واني ايها
ايها الناس فرط لكم على الحوض رواه احمد والحاكم
في صحيحه والبيهقي من طريق عبد الله ابن محمد هو ابن
عقيل عن حمزة ابن ابي سعيد عن ابيه به وعن عبد الرحمن
ابن ابي رافع عن ام هاني ابنة ابي طالب رضي الله عنها
انها خرجت متبرجة قد بدا اقرطها فقال لها عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه اعلمي فان محمدا لا يغني
عنك شيئا فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بال قوم يزعمون ان شفاعتي لا تنال اهل
بيتي وان شفاعتي تنال حا وحكم اخرجه الطبراني
في الكبير وحا وحكم قبيلتان من اليمن وعن ابن
عباس انه صلى الله عليه وسلم قال ما بال اقوام

يزعمون أن قرابتي لا تنفع إن كل سبب ونسب
منقطع يوم القيمة إلا سببي ونسبي وإن رحمي
موصولة في الدنيا والآخرة قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فتزوجت أم كلثوم بنت علي
من فاطمة لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم يومئذ وأحببت أن يكون بيني وبينه
نسب أورده المحب الطبري بغير إسناد ولا
عزو وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل سبب
سبب ونسب منقطع يوم القيمة إلا سببي
ونسبي وكل ولد أم فإن عصبتهم لأبيهم
ما خلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وعصبتهم
أخرجه أبو صالح المؤذن في أربعينه في فضل

الزهرا

الزهرا والحافظ أبو محمد عبد العزيز بن الأخضر
كلاهما من طريق شريك القاضي وأخرجه ابن
السمان عن المستظل قال خطب عمر إلى علي ابنته
أم كلثوم فاعتل بصغرها وقال أعددتها
لابن أخي يعني جعفر فقال له عمر والله ما أردت
الباه ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول كل سبب ونسب منقطع يوم
القيمة ما خلا سببي ونسبي وكل بني أنثى
عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني أنا
أبوهم وعصبتهم وأخرجه الطبراني في الأوسط
لكن بدون كل ولد أم إلى آخره من طريق
أبو الحسن بن سهل الخياط من حديث ابن عيينة
عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضي الله عنه

أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول للناس
حين تزوج ابنة علي رضي الله عنه ألا تهنئوني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ينقطع يوم القيمة كل سبب ونسب إلا سببي
ونسبي وأخرج الفقيه أبو الحسن ابن المغازلي
في المناقب من طريق عبد الله ابن محمد بن عمر ابن علي
ابن أبي طالب قال سمعت عاصم ابن عبد الله
قال سمعت عبد الله بن عمر قال صعد عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه المنبر فقال أيها
الناس والله ما حملني على الإلحاح على علي ابن أبي
طالب رضي الله عنه في ابنته إلا أني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل
سبب ونسب وصهر منقطع يوم القيمة

إلا سببي ونسبي وصهري وإنهما يأتيان يوم
القيمة يشفعان لصاحبهما وعن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وإن الله جعل
ذريتي في صلب علي بن أبي طالب أخرجه الطبراني
في الكبير من طريق يحيى ابن العلا الرازي قال
كنت أنا والعباس جالسين عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذ دخل علي رضي الله عنه فسلم
فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقام
إليه وعانقه وقبل ما بين عينيه فقال له العباس
يا رسول الله أتحبه فقال يا عم والله لله أشد
حبا مني إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي
في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا أخرجه

عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر وعن ابن عباس رضي الله عنهما صح

وأجلسه عن يمينه صح

أربعينه وفي هذا المعنى روايات كثيرة مذكورة
في الأصل فلا نطول بها قال عمي نعمه الله برحمته
واسكنه فسيح جنته قلت وهنا تنبيهان الأول
لا تعارض بين ما تضمنه هذا الذكر من الأحاديث
وبين ما في أحاديث أخرى من حثه صلى الله عليه
وسلم لأهل بيته على خشية الله واتقائه
وطاعته وتحذيرهم أن لا يكون أحد أقرب
إليه منهم بالتقوى يوم القيمة وأن لا يؤثروا
الدنيا على الآخرة اغترارا بنسبهم كما في حديث
أبي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه
الآية وأنذر عشيرتك الأقربين دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا إليه
فعم وخص فقال يا بني كعب ابن لؤي انقذوا

انفسكم

أنفسكم من النار يا بني عبد مناف أنقذوا أنفسكم
من النار يا بني هاشم انقذوا أنفسكم من النار يا بني
عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة
أنقذي نفسك من النار فإني لا أملك لكم من الله
شيئا غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها أخرجه مسلم
في صحيحه وكذا البخاري بدون الاستثناء
وحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن أوليائي يوم
القيمة المتقون وإن كان نسب أقرب من
نسب لا يأتي الناس بالأعمال وتأتوني بالدنيا
تحملونها على رقابكم تقولون يا محمد يا محمد فأقول
هكذا وهكذا وأعرض في كلا عطفيه أخرجه
البخاري وزاد البخاري بآخر من وجه آخر

وحديث معاذ رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه إلى اليمن
وحيث كانوا أخرجه الطبراني وأبو الشيخ وزاد في آخره اللهم إني لا أحل لهم
وصالح المؤمنين أخرجه الشيخان واللفظ لمسلم صح صح

ترجم

لكن لهم رحم سأبلها ببلالها يعني أصلها بصلتها
ولهذه الجملة ترجم البخاري في البر والصلة
من صحيحه فقال باب تبل الرحم ببلالها فقد
قال المحب الطبري كغيره من العلما في بيان
عدم التعارض بين ذلك وبين ما سبق أنه
صلى الله عليه وسلم لا يملك لأحد من الله من
شيا لا ضرا ولا نفعا لكن الله عز وجل يملكه
نفع أقاربه بل وجميع أمته بالشفاعة العامة
والخاصة فهو لا يملك إلا ما يملكه له مولاه
عز وجل وإليه يشير الاستثنا غير أن لكم
رحما سأبلها ببلالها وكذا يقال في قوله
لا أغني عنكم من الله شيا أي بمجرد نفسه
من غير ما يكرمني الله به من شفاعة أو

أو مغفرة من أجلي واقتضى مقام التخويف والحث
على العمل والحرص على أن يكونوا أوفى الناس حظا
في باب التقوى والخشية لله عز وجل الخطاب
بذلك مع الإيما إلى حق رحمه وقيل إن ذلك
هذا

هذا كان قبل أن يعلمه الله بأنه يشفع وينفع
فينتفع يوم القيمة بالانتساب إليه دون غيره
ويشفع يوم القيمة حتى يدخل قوما الجنة بغير
حساب ويرفع درجات آخرين ويخرج من
النار من دخلها بذنوبه وأما قوله إن أو
ليائي يوم القيمة المتقون من كانوا
وحيث كانوا وإنما وليي الله وصالح المؤمنين
فلا ينفي نفع رحمه وقرابته وشفاعته للمذنبين
من أهل بيته كيف وقد قال صلى الله عليه وسلم

شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي وسيأتي في الذكر
الآتي بعد ما يقوى به رجاء أهل البيت النبوي
بسبب قرابتهم لكن لما كان المطلوب
اعتدال الخوف والرجاء أن يكون المؤمن
بينهما اشتملت الأحاديث على ما يقتضيهما أي
الخوف والرجاء الثاني اشتمل هذا الذكر على
دليل اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانتساب
أولاد ابنته إليه بالبنوة والأبوة والنسل
ولهذا لما رأى علي بن أبي طالب الحسن رضي الله
عنهما يسرع إلى الحرب في بعض أيام صفين قال
أيها الناس املكوا عني هذين الغلامين فإني
أنفس بهما عن القتل أخاف أن ينقطع بهما نسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال في أصل

الروضة في الخصائص وأولاد بناته ينسبون إليه
صلى الله عليه وسلم وأولاد بنات غيره لا ينسبون
إلى جدهم في الكفاءة وغيرها قال النووي عقبه
من زوائده كذا نقله صاحب التلخيص انتهى
فائدة قال بعض العلماء الولادة نوعان
الولادة المعروفة وهو النسب وولادة القلب
والروح وإخراجهما من مشيمة النفس وظلمة الطبع
وذلك كالشيخ العالم يعلم الإنسان ولله در
القائل من علم الناس ذاك خير أب ذاك أبو الروح
لا أبو النطف وحكى بعضهم أن الرشيد
قال لموسى الكاظم كيف قلتم نحن ذرية رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأنتم بنو علي وإنما ينسب
الرجل إلى جده لأبيه دون جده لأمه فقرأ الكاظم

قوله تعالى ومن ذريته داوود وسليمان الى
قوله وعيسى والياس كل من الصالحين ثم قال
وليس لعيسى اب وانما الحق بذرية الانبيا من
قبل امه وكذلك الحقنا بذرية رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قبل امنا فاطمة رضي الله
عنها وزيادة اخرى يا امير المومنين لم يدع
عند مباهلتهم في قوله تعالى قل تعالوا ندع
ابنانا وابناكم الاية غير علي وفاطمة والحسن
والحسين وهما الابنا وقال البيهقي وقد سمى النبي
صلى الله عليه وسلم الحسن ابنه حين ولد وسما
اخاه كذلك حين ولد فقال لعلي بم سميت
ابني ثم ساقه من حديث هاني ابن هاني عن
علي رضي الله عنه وفيه ثم قال النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم اني سميت بني هولا بتسمية بني هارون
عليه السلام الحديث وكذا في حديث قابوس
بن المخارق الشيباني عن ابيه قال جات ام
الفضل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله اني رايت بعض جسمك في فقال
نعم ما رايتي تلد فاطمة غلاما وترضعيه بلبن
قثم وقثم ابنها قالت فجات به فحمله النبي صلى الله
عليه وسلم فوضعه في حجره فبال فلطمته فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اوجعت ابني الحديث
فهذه الاحاديث مما تدل على اختصاص ولد
ابنته فاطمة رضي الله عنها بانه صلى الله عليه وسلم
ابوهم وعصبتهم والله اعلم الخامس ذكر ان الله
وعد نبيه صلى الله عليه وسلم ان لا يعذب اهل

بيته وأن لا يدخلهم النيران وكلفه صلى الله عليه
وسلم بإدخالهم الجنان وبشارتهم بها وما خصوا
به من الكرامة بالشفاعة في القيمة قال الله تعالى
ولسوف يعطيك ربك فترضى نقل القرطبي
عن ابن عباس انه قال رضي محمد صلى الله عليه
وسلم ان لا يدخل احد من أهل بيته النار وقاله
السدي واخرجه الفقيه ابو الحسن المغازلي
في المناقب عن السدي وعن ابي الزناد عن زيد
ابن علي قال ان من رضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يدخل اهل بيته الجنة وعن سعيد بن
ابي عروبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي في
اهل بيتي من اقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ

ان لا يعذبهم

ان لا يعذبهم رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد ولم
يخرجاه وعن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي
عز وجل ان لا يدخل النار احدا من أهل بيتي
فأعطاني ذلك أخرجه أبو سعيد والملا في سيرته
قاله المحب وهو عند الديلمي ولكن معا بلا
اسناد وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انهم
عترة رسولك فهب مسيئهم لمحسنهم وهبهم
لي ففعل وهو فاعل قال قلت ما فعله ربكم
ويفعله بمن بعدكم اخرجه الملا قاله المحب
قلت وقوله لمن بعدكم شامل لمن يكون بعدهم
من عترته الى يوم القيمة وعن علي رضي الله

قال تعالى

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يامعشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبيا لو اخذت
بحلقة الجنة ما بدأت إلا بكم اخرجه احمد
في المناقب قال عمي نعمه الله برحمته ولحظني
بتركته قلت ويشهد له ما في صحيح مسلم
في حديث لا يزال الدين قايما حتى تقوم الساعة
ويكون عليهم اثني عشر خليفة كلهم
من قريش الى قوله فيه وسمعته يقول
إذا أعطا الله أحدكم خيرا فليبدأ بنفسه
وأهل بيته وسمعته يقول أنا الفرط على
الحوض فوجد من امره صلى الله عليه وسلم
بذلك عمله هو به فهذا مما يدل على تكليفه
صلى الله عليه وسلم بادخال أهل بيته الجنان

انتهى وعن

انتهى وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول من يرد
على الحوض أهل بيتي ومن احبني من امتي أخرجه الطبراني
في الأوايل انتهى وعن ليث ابن ابي سليم عن مجاهد
عن ابن عمر رضي الله عنهما أول من اشفع له أهل بيتي
ثم الأقرب فالأقرب من قريش ثم الأنصار ثم من امن
بي واتبعني من اليمن ثم ساير العرب ثم الأعاجم ومن
أشفع له أولا افضل أخرجه ابو طاهر والمخلص في
السادس والطبراني والدارقطني في أول الرابع من
من أفراده وغيرهم انتهى وعن عاصم ابن النجود عن زر
ابن حبيش عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فاطمة حصنت
فرجها فحرم الله ذريتها على النار أخرجه تمام في فوايده

من بنيه

ابن صح

والبزار في مسنده والطبراني في الكبير وعن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا فاطمة أتدرين لم سميت فاطمة قال علي لم
سميت فاطمة يا رسول الله قال إن الله قد فطمها
وذريتها من النار أخرجه الحافظ الدمشقي
ونقله المحب الطبري عن مسند علي ابن موسى الرضا
بزيادة وعن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه إنك معي
في الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا
وأزواجنا خلف ذرياتنا وأشياعنا عن أيماننا
وشمائلنا أخرجه أحمد في المناقب فيما ذكره سبط
ابن الجوزي من طريق محمد ابن يونس قال عمر تغمده
الله برحمته ويشهد لما فيه ولما قبله من إلحاق

ومن أحبهم

ذرياتهم

ذرياتهم بهم ما أخرجه الحاكم في صحيحه وقال
صحيح الإسناد على شرطهما من حديث عمرو بن مرة
ابن
عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى ألحقنا
بهم ذرياتهم فإن الله يرفع ذرية المؤمن معه في
درجته في الجنة وإن كانوا دونه في العمل ثم قرأ
والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بإيمان ألحقنا
بهم ذرياتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء وما نقصناهم
وعن شريك عن سالم ابن حبيب قال يدخل الجنة
فيقول أين أبي أين أمي أين ولدي أين زوجي فيقال
له لم يعملوا مثل عملك فيقول كنت أعمل لي ولهم
فيقال لهم ادخلوا الجنة ثم قرأ جنات عدن
يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم
فإذا كان هذا في ذرية مطلق المؤمنين فما ظنك

بذريته صلى الله عليه وسلم وأهل بيته رضوان
الله عليهم أجمعين فقوله في الترجمة وبشارتهم بها
فهذا إنما يدل على بشارتهم بإدخالهم الجنان انتهى
وروى ابن أبي الدنيا حديث محمد ابن فضيل حدثنا
زكريا ابن أبي زايدة عن عطية العوفي أن كعب
الأحبار أخذ بيد العباس رضي الله عنه فقال
إني أخبؤها للشفاعة عندك قال وهل لي شفاعة
عندك قال نعم ما من أحد من أهل بيت النبي
صلى الله عليه وسلم إلا وله شفاعة ويشهد لما
سيأتي في الذكر السادس من قول الحسين رضي الله
عنه الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله
وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا وروى أبو الفرج
الأصفهاني من طريق عبد الله ابن عمر القواريري

قال

قال حدثنا يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن أبان القرشي
قال دخل عبد الله ابن حسن السبط ابن علي ابن أبي
طالب على عمر ابن عبد العزيز وهو حديث السن
أي صغير وله وفرة فرفع عمر مجلسه وأقبل عليه
وقضى حوائجه ثم أخذ عكنة من عكنه فغمزها حتى
أوجعه وقال اذكرها لي عندك للشفاعة فلما
خرج لامه قومه وقالوا له فعلت هذا بغلام حديث
السن فقال إن الثقة حدثني حتى لكأني أسمعه
من في رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما فاطمة
بضعة مني يسرني ما يسرها وأنا أعلم أن فاطمة
لسرها صح
لو كانت حية ما فعلته بابنها قالوا فما معنى غمزك
بطنه وقولك ما قلت قال إنه ليس أحد من بني هاشم
إلا وله شفاعة فرجوت أن أكون في شفاعة هذا

فقوله في الترجمة أيضا وما خصوا به من الكرامة
بالشفاعة هذا دليل عليه انتهى خاتمة في ذكر دعائه
صلى الله عليه وسلم بالبركة في نسل البتول والمرتضى
رضي الله عنهما وأن يخرج الله منهما كثيرا طيبا وأن يجعل
نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة وقوله
صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم وأنه دعى لعلي رضي الله عنه مثل
ذلك وان المهدي الموعود به لإقامة الدين آخر
الزمان من اهل بيته صلى الله عليه وسلم من نسلهما عن
من صح
عبد الكريم ابن سليط البصري عن أبي بريدة هو
عبد الله عن أبيه رضي الله عنه ان نفرا من الأنصار
قالوا لعلي رضي الله عنه لو كانت عندك فاطمة
فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم يعني ليخطبها

فسلم

فسلم عليه فقال ما حاجة علي ابن أبي طالب
فقال ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال مرحبا وأهلا فخرج الى الرهط
من الأنصار وكانوا ينتظرونه فقالوا ما وراءك
قال ما أدري غير أنه قال مرحبا وأهلا قالوا يكفيك
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعطاك
الأهل وأعطاك الرحب فلما كان بعد ما زوجه
قال يا علي لابد للعرس من وليمة قال سعد رضي
الله عنه عندي كبش وجمع له رهط من الأنصار
أصعا من ذرة فلما كان ليلة البناء بها قال
يا علي لا تحدث شيئا حتى تلقاني فدعا النبي
صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ منه ثم أفرغه على علي
وفاطمة رضي الله عنهما فقال اللهم بارك فيهما

وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما رواه النسائي
في عمل اليوم والليلة وعبد الكريم مقبول وابن
بريدة ثقة وكذا رواه الروياني في مسنده من هذا
الوجه وفي رواية خرجها سمويه في فوائده اللهم
بارك لهما في شملهما قال أبو الحسن الشمل الجماع
وفي رواية للدولابي وقال في شبليهما والشبل ولد
الأسد فيكون ذلك إن صح كشفاً واطلاعاً منه
صلى الله عليه وسلم فأطلق ذلك على الحسن
والحسين وهما كذلك انتهى وليس ذلك ببعيد
أن يطلعه الله على ذلك وعن أنس رضي الله عنه
قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فغشيه الوحي فلما أفاق قال لي يا أنس أتدري
ما جاءني به جبريل من عند صاحب العرش عز وجل

قلت

قلت بأبي أنت وأمي ما جاءك به جبريل قال قال
إن الله يأمرك أن تزوج فاطمة بعلي انطلق فادع
لي أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وبعدد من الأنصار
قال فانطلقت فدعوتهم فلما أن أخذوا مقاعدهم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله المحمود
بنعمته وذكر الخطبة المشتملة على التزويج وفي آخرها
يجمع الله شملهما وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن
الحكمة وأمن الأمة ثم ذكر حضور علي وقد كان غائباً
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
يا علي إن الله أمرني أن أزوجك فاطمة وإني قد
زوجتكها على أربعمائة مثقال من الفضة فقال
قد رضيتها يا رسول الله ثم إن علياً خر ساجداً لله
شكراً فلما رفع رأسه قال له رسول الله صلى الله عليه

وسلم بارك الله لكما وبارك فيكما وأسعد كما وأخرج
منكما الكثير الطيب قال أنس والله لقد أخرج
منهما الكثير الطيب أخرجه أبو الحسن ابن شاذان
فيما نقله عنه الحافظ جمال الدين الزرندي في
نظم درر السمطين وقد أورده في ذخائره بدون
قوله جمع الله شملهما الى قوله وآمن الأمة وقال أخرجه
أبو الخير القزويني الحاكمي وأورده أيضاً منسوباً
الى تخريج الحاكمي زيادة قصة في خطبة أبي بكر رضي الله
عنهما فقال صلى الله عليه وسلم لم ينزل القضاء بعد
ثم خطبها عمر مع عدة من قريش كلهم يقول
مثل قوله لأبي بكر ثم ذكر علي وساق الحديث
بنحوه وروى أبو داود السجستاني بسنده من
طريق قتادة عن الحسن عن قتادة عن أنس رضي الله
عنه

المحب م
تجمع
خطبة

عنه قال أتى أبو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم
فجلس بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت
نصيحتي وقدمي في الإسلام واني واني قال وما ذاك
قال تزوجني فاطمة فأعرض عنه فأتى عمر فقال هلكت
وأهلكت قال وما ذاك قال خطبت فاطمة الى
النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض قال فانتظرني آتيه
فأسأله مثل ما سألت فأتى عمر أبا بكر فقال ينتظر
أمر الله فيها قال علي رضي الله عنه فأتياني وأنا أغرس
فسيلا فقالا لي هذه ابنة عمك تخطب وأنت
جالس ها هنا قال فنبهاني لأمر لم أكن أذكره
قال فقمت أجر أحد طرفيه على عاتقي والآخر على
الأرض حتى جلست بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله قد علمت نصيحتي وقدمي في الإسلام

النبي صلى الله عليه وسلم فجلس بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت
نصيحتي وقدمي في الاسلام واني واني قال وما ذاك قال
تزوجني فاعرض عنه فاتى عمر

دابي م

الإسلام وأني قال وماذاك قلت تزوجني
فاطمة قال وعندك شي قلت فرسي وبدني يعني
درعه قال أما فرسك فلابد لك منه وأما بدنك
فبعها وايتني بها قال فانطلقت فبعتها بأربع مائة
وثمانين ثم جيت بها فوضعتها في حجره فقبض
منها قبضة وقال أين بلال ابغنا بها طيبا ثم
أمرهم أن يجهزوها فعمل سرير مشرط في شريط
لها
ووسادة من أدم حشوها ليف وملئ البيت
كثيبا يعني رملا قال وأمر أم أيمن أن تنطلق إلى
إبنته وقال لعلي لا تعجل حتى آتيك قال فانطلق
النبي صلى الله عليه وسلم فأتاهم فقال لأم أيمن
هاهنا أخي قالت أخوك وتزوجه ابنتك قال
نعم فدخل علي فاطمة ودعى بما فأتته بقعب فيه
ما

ما فمج فيه ثم نضح على رأسها وبين ثدييها وقال
اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم
ثم قال لعلي ايتني بما فعلمت ما يريد فملأت القعب
فأتيته به فنضح منه على رأسي وبين كتفي وقال
اللهم إني أعيذه بك وذريته من الشيطان
الرجيم ثم قال ادخل بأهلك على اسم الله
تعالى وبركته قال أبو داود وسألت
أحمد ابن حنبل عن هذا الحديث فقال هو
عن سعيد ابن أبي يزيد المدني وفي رواية
رواها الجمال الزرندي بغير سند ولا عزو
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أسما ايتني
بالمخضب فاملئيه ما فأتيته به ملآنا فمج النبي
صلى الله عليه وسلم وغسل وجهه وقدميه

ثم دعى فاطمة فأخذ كفا من ما فضرب رأسها
وكفا بين ثدييها ثم رش جلد علي
وجلدها ثم التزمهما فقال اللهم انهما مني
وانا منهما اللهم كما أذهبت عني الرجس
وطهرتني فطهرهما ثم دعى بمخضب اخر فصنع
بعلي كما صنع بها ثم قال قوما الى بيتكما جمع
الله بينكما وبارك لكما في شبريكما واصلح
بالكما ثم قام وأغلق عليهما بابه بيده قال
ابن عباس فاخبرتني اسماء انها رمقت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يدعو لهما
خاصة لا يشركهما في دعائه احد حتى توارى
في حجره قال عمي نعمه الله برحمته قلت لم ار من
تكلم على قوله شبريكما والذي يظهر لي انه يعني قوله

بيوم

في الرواية

في الرواية السابقة شبليكما يعني الحسن والحسين
رضي الله عنهما فقد جاء ان جبرئيل عليه السلام
امر النبي صلى الله عليه وسلم أن يسميهما باسمي
ابني هرون عليه السلام شبرا وشبيرا لأن عليا
منه بمنزلة هرون من موسى فقال صلى الله عليه
وسلم لساني عربي فقال حسنا وحسينا انتهى
وقد ظهرت بركة دعائه صلى الله عليه وسلم
في نسلهما فكان منه ما مضى وما يأتي ولو لم
يكن في الآتين الا الإمام المهدي فعن أم
سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي
من ولد فاطمة رضي الله عنها أخرجه ابو داود
والنسائي وابن ماجة والبيهقي وآخرون وفي

لفظ لابن المنادي في الملاحم عنها قالت
ذكرت عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم المهدي فقال هو حق وهو من
ولد فاطمة رضي الله عنها وله من حديث
قتادة قال قلت لسعيد ابن المسيب
أحق المهدي قال نعم هو حق قلت
ممن هو قال من قريش قلت من أي
قريش قال من بني هاشم قلت من أي
بني هاشم قال من ولد عبد المطلب
قلت من أي ولد عبد المطلب قال من
أولاد فاطمة قلت من أي ولد فاطمة
قال حسبك الآن ولأحمد وابن ماجة وغيرهما
عن علي رضي الله عنه رفعه المهدي

من اهل

من أهل البيت يصلحه الله في ليلة
وللطبراني عنه أيضا المهدي منا يختم
بنا كما فتح بنا ولنعيم ابن حماد عن علي
رضي الله عنه قال المهدي يولد بالمدينة
من بيت النبي صلى الله عليه وسلم اسمه
اسم نبي ومهاجره بيت المقدس كث اللحية
اكحل العينين براق الثنايا في وجهه خال
أقنى أجلى في كتفه علامة النبي صلى الله عليه
وسلم تخرج راية النبي صلى الله عليه وسلم
من مرطه تحمل سوداء مربعة فيها حجر لم تنشر
منذ توفي النبي صلى الله عليه وسلم ولا تنشر
حتى يخرج المهدي ويمده الله بثلاثة آلاف
من الملائكة يضربون وجوه من خالفه وأدبارهم
يبعث وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين

ولأبي داود في سننه عن علي رضي الله عنه
أنه نظر إلى ابنه الحسن رضي الله عنه وقال
إن ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم
وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه
في الخلق ولا يشبهه في الخلق ثم ذكر قصة يملأ
الأرض عدلا وله أيضا عن علي رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج
رجل من وراء النهر يقال له الحارث على
مقدمته رجل يقال له المنصور يوطئ أو
يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم وجبت على كل
مؤمن نصرته أو قال إجابته وعن عبد الله
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عجل حسين
ابن علي قدره لو أدركته ما كان يخرج إلا أن

يغلبني

يغلبني بني هاشم فتح وبني هاشم ختم فإذا رأيت
الهاشمي ملك فقد ذهب الزمان أخرجه ابن
أبي خيثمة في تاريخه من حديث سليم ابن حيان
عن سعيد ابن ميناء وهي معنى قوله صلى الله عليه وسلم
في حديث علي السابق يختم الدين بنا كما فتح بنا
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي
مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض عدلا
وقسطا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع
سنين أخرجه أبو داود وفي لفظ له عند
الحاكم في صحيحه يحل بأمتي في آخر الزمان بلاء
شديد من سلطانهم لم يسمع ببلاء أشد
منه حتى لا يجد الرجل ملجأ فيبعث الله رجلا

وهو صح

من عترتي أهل بيتي يملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا يحبه ساكن السما وساكن
الارض وترسل السما قطرها وتخرج الارض
نباتها لا تمسك منه شيئا يعيش سبع سنين
او ثمان أو تسع يتمنى الأحيا الأموات مما صنع
الله بأهل الأرض من خيره وعن ابن مسعود رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق
من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم
حتى يبعث الله فيه رجلا مني أو من أهل بيتي
يواطي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا أخرجه
أبو داود والترمذي وقال حديث حسن
صحيح قال وفي الباب عن علي وأبي سعيد وام
سلمة

سلمة وابي هريرة ثم روى حديث ابي هريرة وقال
حسن صحيح ~~قال وفي الباب عن علي وابي سعيد~~
وفي لفظ لابن مسعود عند ابن ماجة من طريق
ابراهيم النخعي عن علقمة عنه قال بينما نحن عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أقبل
فتية من بني هاشم فلما راهم النبي صلى الله عليه
وسلم اغرورقت عيناه وتغير لونه قال فقلت
ما نزال نرى في وجهك شيا نكرهه فقال انا
اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان
أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا
وتطريدا حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم
رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون
فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى

تشريدا الا نخ صح

يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملاها قسطا
كما ملؤها جورا فمن ادرك ذلك منكم فلياتهم
ولو حبوا على الثلج وعن ثوبان رضي الله عنه مرفوعا
اذا رايتم الرايات السود قد اقبلت من خراسان
فاتوها ولو حبوا على الثلج فان فيها خليفة الله المهدي
اخرجه احمد في مسنده وعن حذيفه رفعه يلتفت
المهدي وقد نزل عيسى عليه السلام كانما يقطر (ابن مريم صح)
من شعره الماء فيقول المهدي تقدم صل
بالناس فيقول عيسى انما اقيمت الصلاه لك
فيصلي خلف رجل من ولدي وذكر باقي الحديث
اخرجه الطبراني وفي صحيح ابن حبان من حديث
عقبة ابن [illegible] في امامة المهدي نحوه وفي مسند الحارث
ابن ابي اسامة بسند جيد عن جابر رضي الله عنه

مرفوعا

مرفوعا ينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم
المهدي تعالى صل بنا فيقول لا ان بعضكم
ائمة بعض تكرمة الله هذه الامة وعن عكرمة
ابن عمار عن اسحق ابن عبد الله ابن ابي طلحة
عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن ولد
عبد المطلب سادات الجنة انا وحمزة وعلي (اهل صح)
وجعفر والحسن والحسين والمهدي رضي الله
عنهم اجمعين اخرجه ابن ماجة والاحاديث
في امر المهدي كثيرة شهيرة افردها غير واحد (شان صح)
واما ما روي من حديث الحسن البصري عن
انس بن مالك رضي الله عنه لا يزداد الامر الا
شدة ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا

شحًا ولا تقوم الساعة الا على شرار الخلق ولا مهدي
الا عيسى ابن مريم اخرجه الشافعي وابن ماجة
في سننه والحاكم في مستدركه وقال اوردته
تعجبًا لا محتجا به وقال البيهقي تفرد به محمد بن
خالد وقد قال الحاكم انه مجهول واختلف
عليه في اسناده وصرح به النسائي بانه
منكر وجزم به غيره من الحفاظ بان الاحاديث
التي قبله اصح منه اسنادا قال عمي تغمده الله برحمته
قلت ويحتمل ان يكون سقط منه لفظ زمن
بعد قوله الا او هو مضمر فيه ان صح جمعا بين
الادلة وايضا فعيسى اعظم مهدي بين يدي
الساعة فيصح ان يقال لا مهدي على الحقيقة
سواه وان كان غيره مهديا او وضعه الجزية

صلى الله عليه وسلم

واهلاكه

واهلاكه اهل الملل المخالفة لهذه الامة كما
ثبت في السنة الصحيحة او يقال لا مهدي
له عصمة الانبياء الا عيسى ابن مريم وعن ابرهيم
ابن ميسرة قلت لطاووس هل عمر ابن عبد
العزيز المهدي قال لا انه يستكمل العدل كله
اي بل هو مهدي من جملة المهديين غير المودود
به اخر الزمان فقد قال النبي صلى الله عليه
وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفا الراشدين
المهديين بعدي قال احمد في احد الروايتين
عنه وغيره ان عمر ابن عبد العزيز منهم قال
عمي تغمده الله برحمته قلت ويتحصل مما ثبت
في الاحاديث اخباره صلى الله عليه وسلم به وانه
من ولد فاطمة رضي الله عنها كا يوخذ مما

لم

سبق من رواية ابي داود السابقة
في سننه عن علي رضي الله عنه انه من ولد الحسن
رضي الله عنه والسر فيه ترك الحسن رضي الله
عنه الخلافة لله عز وجل شفقة على الامة فجعل
الله القايم بالخلافة الحق عند شدة الحاجة اليها
وامتلا الارض جورا فيملاها عدلا من ولده
(او ظلما)
وهذه سنة الله في عباده ان يعطي التارك لا
جله شيئا افضل مما ترك او يعطيه ورثته من
بعده وقد بالغ الحسن رضي الله عنه في ترك
الخلافة ونهى اخاه الحسين عن طلبها وقال له
ولا اعرفن ما استخفك اهل الكوفة فاخرجوك
وفي رواية فسلموك تندم ولات حين مناص
وتذكر الحسين (رضي الله عنه) ذلك ليلة مقتله فكان يترحم

علي

على اخيه الحسن رضي الله عنهما واما ما روي من
حديث حذيفة رضي الله عنه في كونه من ولد
الحسين فواه. السادس في ذكر الدلالة على
ما شرع من حبهم ووجوب ودهم واكرامهم
من الكتاب العظيم وذكر الاحاديث الواردة
في الحث (على حبهم) وانه لا يدخل قلب رجل الايمان
حتى يحبهم لله ولرسوله عليه وعليهم الصلاة
والسلام وان حبه صلى الله عليه وسلم يتوقف
على حبهم والتحذير من اذاهم وان من اذاهم
فقد اذاه صلى الله عليه وسلم ومن اذاه فقد
اذى الله تعالى والتحذير من بغضهم وعداوتهم
وانه لا يبغضهم احد الا ادخله الله النار
وانه لا يبغضهم الا منافق اعني بظلمهم وتحريم

الجنة عليه قال الله تعالى في سورة حم عسق
خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى يعنى قل لا اسئلكم
الى ما ادعوكم اليه اجرا الا المودة في القربى
روى ابو الشيخ ابن حبان من طريق الواحدي
من حديث ابي هاشم الرماني عن زاذان عن
علي رضي الله عنه قال فينا في ال حم عسق
انه لا يحفظ مودتنا الا كل مؤمن ثم قرا قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى وروى الحافظ
جمال الدين الزرندي عن ابي الطفيل وجعفر
ابن حيان قالا لما قتل علي ابن طالب وفرغ منه
قام الحسن ابن علي رضي الله عنه خطيبا فذكر
الى ان قال وانا من اهل البيت الذين افترض

الله

الله محبتهم على كل مسلم وانزل الله فيهم قل لا
اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف
حسنة نزد له فيها حسنا واقتراف الحسنة مودتنا
اهل البيت وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما نزلت هذه الاية قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من
قرابتك هولاء الذين وجبت علينا مودتهم قال
علي وفاطمة وابناهما اخرجه احمد في المناقب والطبراني
في الكبير وابن ابي حاتم في تفسيره والحاكم في مناقب
الشافعي والواحدي في الوسيط كلهم من رواية
حسين الاشقر عن قيس بن الربيع عن الاعمش
عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس وحسين الاشقر
صدوق الا انه شيعي غال وقد تشهد له بما

اخرجه الثعلبي في تفسيره من طريق السدي
عن ابن مالك عن ابن عباس قال ومن يقترف
حسنة نزد له فيها قال المودة لآل محمد عليه
وعليهم الصلوة والسلام وقال السدي
في تفسير قوله تعالى ان الله غفور شكور
لذنوب آل محمد شكور لحسناتهم نقله عنه
القرطبي وغيره ونحوه ما تقدم مما رواه الطبري
وابن ابي حاتم في تفسيرهما من حديث يزيد ابن
زياد عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قالت الانصار فعلنا وفعلنا وكانهم فخروا
فقال ابن عباس او العباس شك راويه رضي الله
عنهما لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتاهم في مجالسهم فقال يا معشر

الانصار الم تكونوا اذلة فاعزكم الله بي قالوا
بلى يا رسول الله قال الا تقولون الم يخرجك
قومك فآويناك اولم يكذبوك فصدقناك
اولم يخذلوك فنصرناك قال فما زال يقول
حتى جثوا على الركب وقالوا اموالنا وما في ايدينا
لله ورسوله فانزل الله قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى فكان سبب نزول الاية
قول الانصار رضي الله عنهم اموالنا وما في ايدينا
لله ورسوله مع ما سبق من عدهم لفضائلهم وقول
بعض اهل البيت لهم لنا الفضل عليكم شاهد
لكون المراد من الاية قربى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال المحب الطبري ان الملا
اخرج في سيرته حديث ان الله جعل اجري عليكم

المودة في القربى واني سايلكم غدا عنهم
قال عمي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته
بجاه محمد اشرف بريته قلت وتسميه ذلك اجرا
مجازية اذ النفع فيه ليس راجعا اليه صلى الله
عليه وسلم بل يرجع الى من سلك طريق مودة
اقاربه صلى الله عليه وسلم من المخاطبين وقوله
واني سايلكم غدا عنهم تقدم شاهده في الذكر
الثاني وتقدم فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم
يا ايها الناس ان الله مولاي وانا مولى المومنين
وانا اولى بهم من انفسهم فمن كنت مولاه فهذا
مولاه يعني عليا اللهم وال من والاه قال
الامام الواحدي هذه الولاية التي اثبتها
النبي صلى الله عليه وسلم مسئول عنها يوم القيمة
يعني

يعني ان الله يسال الامة عنها وروي في قوله
تعالى وقفوهم انهم مسئولون اي عن ولاية
علي واهل البيت لان الله تعالى امر نبيه صلى
الله عليه وسلم ان يعرف الخلق انه لا يسالهم
على تبليغ الرسالة اجرا الا المودة في القربى
والمعنى انهم يسالون هل والوهم حق الموالاة
كما اوصاهم النبي صلى الله عليه وسلم ام اضاعوها
واهملوها فتكون عليهم المطالبة والتبعية
انتهى ويشهد لذلك ما اخرجه ابن الوليد
في المناقب فيما نقله ابو الحسن علي السفاقسي ثم
المكي في الفصول المهمة عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن جلوس ذات يوم والذي نفسي بيده لا يزول

قدمٌ عن قدمٍ يوم القيمة حتى يسال الله الرجل عن
اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن
ماله مما اكتسبه وفيم انفقه وعن حبّنا اهل البيت
فقال له عمر رضي الله عنه يا نبي الله ما اية حبكم
فوضع يده على راس علي وهو جالس الى جانبه
وقال اية حبّي حب هذا من بعدي والحديث
اخرجه جماعة منهم الترمذي عن ابي بردة الأ
سلمي وقال حسن وعن محمد ابن الحنفية في قوله
تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا قال لا يبقى مومن
الا وفي قلبه ود لعلي واهل بيته رضي الله عنه
وعنهم اخرجه الحافظ السلفي انتهى وعن
محمد ابن علي ابن عبد الله ابن عباس عن ابيه
عن جده رضي الله عنهم قال قال رسول الله
صلى

صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من
نعمه واحبوني لحب الله عز وجل واحبوا اهل
بيتي لحبي اخرجه الترمذي وقال حسن غريب
انما نعرفه من هذا الوجه وكذا اخرجه البيهقي
في الشعب ومن قبله الحاكم وقال صحيح الاسناد
ولم يخرجاه وعن عبد الرحمن ابن ابي ليلى الانصاري
عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يومن عبد بي حتى اكون احب
اليه من نفسه وتكون عترتي احب اليه من عترته
ويكون اهلي احب اليه من اهله وتكون ذاتي
احب اليه من ذاته اخرجه البيهقي في شعب
الايمان وابو الشيخ في الثواب والديلمي في
مسنده وعن علي رضي الله عنه ادبوا اولادكم على ثلاث

خصال حب نبيكم وحب اهل بيته وعلى قراة
القران فان حملة القران في ظل الله يوم القيمة
لا ظل الا ظله مع انبيايه واصفيايه اخرجه
الديلمي وعن عبد الله ابن الحارث عن العباس
ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قلت
يارسول الله ان قريشا اذا لقي بعضهم بعضا
لقوهم ببشر حسن واذا لقونا لقونا بوجوه
لا نعرفها قال فغضب النبي صلى الله عليه
وسلم غضبا شديدا وقال والذي نفسي
بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم
لله ولرسوله اخرجه احمد والحاكم في صحيحه
واستشهد لصحته بما اخرجه وكذا ابن
ماجه من طريق محمد ابن كعب القرظي عن العباس

رضي الله عنه قال كنا نلقى النفر من قريش وهم
يتحدثون فيقطعون حديثهم فذكرنا
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما بال اقوام يتحدثون فاذا راوا الرجل من
اهل بيتي قطعوا حديثهم والله لا
يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله
ولقرابتهم مني وعن ابي ليلى عن الحسن
ابن علي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الزموا مودتنا اهل
البيت فان من لقي الله عز وجل وهو يودنا
دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده
لا ينفع عبد عمله الا بمعرفة حقنا اخرجه
الطبراني في الاوسط وسنده ضعيف

لكن يشهد لصدره ما سبق من ان كعب الاحبار
اخذ بيد العباس رضي الله عنه فقال
إني أخبئها للشفاعة قال وهل لي
شفاعة قال نعم ليس احد من اهل
بيت النبي صلى الله عليه وسلم الا له
شفاعة وان عبد الله ابن حسن ابن الحسن
دخل على عمر ابن عبد العزيز وهو حديث
السن فرفع عمر مجلسه وقضى حوائجه واخذ
عكنة من عكنه فغمزها حتى اوجعه وقال
اذكرها لي عندك للشفاعة وقول
عمر لما ساله قومه عن ذلك انه ليس
أحد من بني هاشم الا وله شفاعة فرجوت
ان اكون في شفاعة هذا الى اخر ما تقدم
في الذكر

في الذكر قبله ويوافق قوله لا ينفع عبدٌ
عمله الا بمعرفة حقنا ما في الشفا للقاضي
عياض بلا اسناد من انه صلى الله عليه
وسلم قال معرفة آل محمد براءة من النار
وحب آل محمد صلى الله عليه وسلم جواز
على الصراط والولاية لآل محمد صلى الله
عليه وسلم أمان من العذاب ثم نقل في
الشفا عن بعض العلما انه قال معرفتهم
يعني آل محمد صلى الله عليه وسلم هي معرفة
مكانهم من النبي صلى الله عليه وسلم
واذا عرفهم بذلك عرف وجوب حقهم
وحرمتهم بسببه انتهى وعن ثابت البناني
في قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن

وعمل صالحا ثم اهتدى قال اهتدى
الى ولاية اهل بيته صلى الله عليه وسلم
وكذا جاء عن ابي جعفر الباقر وفي كتاب الآل
لابن خالويه ورواه ابو بكر الخوارزمي في
كتاب المناقب لبلال ابن حمامه رضي الله
عنه قال طلع علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم متبسما ضاحكا
ووجهه كدارة القمر فقام اليه عبد
الرحمن ابن عوف فقال يا رسول الله
ما هذا النور قال بشارة اتتني من ربي
في اخي وابن عمي وابنتي بان الله تعالى زوج
عليا من فاطمة وامر رضوان خازن الجنان
فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا يعني صكاكا

بعدد

بعدد محبي اهل البيت وانشا تحتها ملائكة
من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت
القيمة باهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا
يبقى محب لاهل البيت الا دفعت اليه صكا
فيه فكاكه من النار فصار اخي وابن عمي وابنتي
فكاك رقاب رجال من النار وعن زيد ابن
علي ابن الحسين عن ابيه قال ان الله تعالى اخذ
ميثاق من يحبنا وهم في اصلاب ابائهم فلا
يقدرون على ترك ولايتنا لان الله عز وجل
جبلهم على ذلك وعن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الحوض
اهل بيتي ومن احبهم من امتي كهاتين السبابتين
اخرجه الملا كما قاله المحب وعن ابن مسعود رضي

كله

رجال ونساء

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
حب ال محمد يوما خير من عبادة سنه ومن مات
عليه دخل الجنة وعن علي ابن ابي طالب ومعاويه
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال حبي وحب اهل بيتي نافع في سبع مواطن
اهوالهن عظيمة اوردهما الديلمي في الفردوس
وتبعه ابنه بلا اسناد رزقنا الله واياكم الاتباع
ومجانبة الابتداع وعن جابر مرفوعا ولا يبغضنا
الا منافق وقوله في حديث جرير الثعلبي الا
ومن مات على بغض ال محمد جا يوم القيمه
مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله
وقول الحسين رضي الله عنه ومن عادانا
فلرسول الله صلى الله عليه وسلم يعادي

وقول

وقول عبد الله ابن حسن وكفى بالمبغض لنا
بغضا ان نسبه الى من يبغضنا وعن جعفر
ابن اياس عن ابي نضره عن ابي سعيد رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت احد
الا ادخله الله النار اخرجه الحاكم وقال
صحيح على شرط مسلم واخرجه ابن حبان في صحيحه
من حديث سليم ابن حيان عن ابي المتوكل
الناجي عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يبغضنا اهل البيت
رجل الا ادخله الله النار وترجم عليه باب
الحلول في النار لمبغض اهل بيت المصطفى صلى
الله عليه وسلم وروى عن ابي كثير قال

الطبراني

كنت جالسا عند الحسن ابن علي فجاءه رجل
فقال له لقد سبّ عند معاوية عليا رضي الله عنه
سبا كثيرا قبيحا رجل يقال له معاوية ابن خديج
فلم يعرفه فقال فاذا رأيته فائتني به قال
فرآه عند دار عمرو ابن حرب فأراه اياه فقال
انت معاوية ابن خديج فسكت فلم يجبه
ثلاثا ثم قال انت الساب عليا عند ابن آكلة
الاكباد اما لئن وردت عليه الحوض وما
اراك ترده لتجدنه مشمرا حاسرا عن
ذراعيه يذود الكفار والمنافقين عن
حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
اخرج الطبراني ايضا عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا علي معك يوم القيمة عصى من عصي الجنة
تذود بها المنافقين عن الحوض ولاحمد في المناقب
من حديثه ايضا مرفوعا اعطيت في علي خمسا
هن احب الي من الدنيا وما فيها الى ان قال
واما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من
عرف من امتي وعن بعضهم قال كنت بين مكة
والمدينة فاذا انا بشبح يلوح في البرية يظهر
تارة ويغيب اخرى حتى قرب مني فسلم علي فرددت عليه
وقلت من اين انت يا غلام قال من الله قلت والى
اين قال الى الله قلت فما زادك قال التقوى
قلت فمن انت قال انا رجل عربي فقلت
ابن لي فقال انا رجل من قريش فقلت ابن لي عافاك
الله فقال انا رجل هاشمي فقلت ابن لي فقال

أنا رجل علوي ثم أنشد يقول

نحن على الحوض رواده نذود ونسعد وراده
فما فاز من فاز إلا بنا وما خاب من حبنا زاده
فمن سرنا نال منا السرور ومن ساءنا ساء ميلاده
ومن كان غاصبنا حقنا فيوم القيمة ميعاده

ثم قال أنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
طالب رضوان الله عليهم أجمعين وأخرج
في تفسير قوله تعالى وعلى الأعراف رجال
يعرفون كلا بسيماهم عن ابن عباس رضي الله
الله عنهما أنه قال الأعراف موضع عال من الصراط
عليه العباس وحمزة وعلي بن أبي طالب وجعفر
ذو الجناحين يعرفون محبيهم ببياض الوجوه
ومبغضيهم بسواد الوجوه وعن عطا بن أبي رباح

الثعلبي

من

من أصحاب ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد المطلب
إني سألت الله لكم ثلاثا أن يثبت قائمكم
وأن يهدي ضالكم وأن يعلم جاهلكم وسألت
الله أن يجعلكم جودا نجبا رحما فلو أن رجلا صفن
بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو
وهو مبغض لأهل بيت محمد صلى الله عليه
وسلم دخل النار أخرجه الحاكم وقال صحيح على
شرط مسلم وأخرجه ابن خيثمة في تاريخه من
حديث ابن قيس المكي وهو من رجال الصحيح وقوله
صفن بالمهملة ثم فاء مخففة وآخره نون أي جمع
بين قدميه ووقع في رواية صف قدميه
وكذا فيها نجدا بدل نجبا وهو من النجدة للشجاعة

وشدة الباس وعن ابي رجا انه كان يقول
لا تسبوا اهل هذا البيت ان جارا لنا من [عليا ولامه]
بني الهجيم قدم من الكوفة فقال الم تروا هذا
الفاسق ابن الفاسق ان الله قتله يعني الحسين
فرماه الله بكوكبين في عينيه فطمس الله بصره
اخرجه احمد في المناقب وفي الشفا للقاضي
عياض من المالكية انه لو قال لرجل من ذرية
النبي صلى الله عليه وسلم قولا قبيحا في ابائه او
من نسله او ولده على علم منه انه من ذرية
النبي صلى الله عليه وسلم ولم تكن قرينة في المسألتين
تقتضي تخصيص بعض ابائه واخراج النبي
صلى الله عليه وسلم ممن سبه منهم يقتل انتهى
وقد بوب البيهقي في كتاب مناقب الشافعي

فقال باب ما حضرني فيمن سب قرابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم او اراد هوانهم او بغاهم
العواثر مع ما فيه من البيان ان قريشا اهل
امانة وان رحم النبي صلى الله عليه وسلم موصولة
في الدنيا والاخرة وان سببه ونسبه لا ينقطعان
ثم اورد في ذلك احاديث منها حديث اسماعيل
ابن عبيد ابن رفاعة ابن رافع عن ابيه عن جده ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان قريشا اهل [يا ايها الناس]
امانة فمن بغاهم العواثر اكبه الله عز وجل لمنخريه
مرتين ومنها حديث سعد ابن ابي وقاص رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من يرد هوان قريش اهانه الله عز وجل اي
ومن اعزهم اعزه الله وفي الاصل احاديث اخر

قال عمي نفعه الله برحمته قد اقتضت
الادلة والاحاديث تحريم بغض اهل البيت
النبوي ووجوب محبتهم وقد سبق قول
البيهقي رحمه الله عقب الدليل على بيان آله
صلى الله عليه وسلم ان المسلمين من بني هاشم
وبني المطلب يكونون داخلين في صلاتنا على آل
نبينا صلى الله عليه وسلم وفي فرايضنا ونوافلنا
وفي من يلزمنا محبتهم انتهى فلم يشترط لذلك
الا الاسلام وقد رد البغوي على من زعم نسخ
قوله تعالى الا المودة في القربى ان مودة النبي
صلى الله عليه وسلم ومودة اقاربه من فرايض
الدين وان الثعلبي ذكر نحوه ثم قال وكفى قبحا
بقول من زعم ان ذلك منسوخ وقد سبق في

خاتمة

خاتمة الذكر الاول قول الشافعي رحمه الله
فيما نقله عنه ونقل ابو عبد الله جمال الدين
الزرندي المدني عن الشافعي انه قال

يا أهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القران انزله
كفاكم من عظيم القدر انكم من لم يصل عليكم لا صلاة له

وفي توشيح عمري للبارزي رحمه الله نقلا عن الشيخ العارف
بالله ابي الحسن الحراني في كلامه على الايمان التام بخير
الانام صلى الله صلى الله عليه وسلم ان خواص العلماء من
هذه الامة يجدون لاجل اختصاصهم بهذا الايمان
حلاوة ومحبة خاصة لنبيهم وتقدما له في قلوبهم
حتى يجدوا ايثاره على انفسهم واهليهم واموالهم
ويحبون بحبه قرابته وذريته وذرية صحابته
ويجدون لهم في قلوبهم مزية على غيرهم ويحبون

الايمان م

او لحبه

أن يعينوهم ويدنوهم رعاية لآبائهم وعلما
باصطفا نطفهما الكريمة قال الله تعالى والذين
امنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم
ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شي فلا يكونون
عندهم كمن ليست له سابقة قال وبالحقيقة
لا يعد من المومنين من لم يجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذريته احب اليه من اهله
واعز عليه من اهله وولده والناس اجمعين ٥
ثم قال في موضع اخر ومن علامات محبته صلى
الله عليه وسلم محبة ذريته واكرامهم والاغضا
عن انتقادهم فما انتقد ذرية محمد صلى الله عليه
وسلم محب لمحمد صلى الله عليه وسلم قط وان ينبغي
المومن عن انتقاد اولاد الصحابة ايضا كالاغضا
عن انتقاد ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم

واهل

واهل البيت لانهم قوم تشرفوا الاغضا هو
غض البصر والانتقاد هو التطلع في الشي ليعرف
ذلك الشي على ما هو عليه فلا ينبغي التطلع لذرية
لارتكابهم منكر بل يتغافل عنهم هذا ما ظهر لي في
معنى قوله الاغضا والانتقاد آلله ذريتهم
واخلاقهم فلا تغلب عليها افعالهم كما تغلبت
الافعال فيمن اقداريهم بحسب افعالهم انتهى
وفي هذه الاشاره الى ما ذكره بعضهم من ان من
ترى منه المخالفات من اهل بيته صلى الله عليه
وسلم انما تبغض افعاله واما ذاته فلا تبغض
سيما من كان من الذرية الشريفة كما صح من قوله
صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني ومعلوم
ان اولادها بضعة منها فيكونون بواسطتها

بضعة منه صلى الله عليه وسلم الا ترى الى
ما سبق من قول عمر رضي الله عنه لعلي رضي
الله عنه في خطبته لام كلثوم ابنته رضي الله
عنها اني احب ان يكون عندي عضو من
اعضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل من
شاهد اليوم من ولدها بضعة من تلك
البضعة وان تعددت الوسايط كما سبقت
الاشارة اليه فمن تامل ذلك كيف لا ينبعث
من قلبه داعي الاجلال والتعظيم لهم وتجنب
بغضهم على اي حالة كانوا عليه وقد اخرج ابو
سعيد في شرف النبوة وابن المثنى في معجمه
عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك

فاطمة صح

ويرضى

ويرضى لرضاك انتهى فمن اذى شخصا من ولد
فاطمة او ابغضه جعل نفسه عرضة لهذا الخطر
العظيم وبضده من طلب مرضاتها في حبهم واكرامهم
كما يؤخذ مما قدمناه في سياق كرامتهم بالشفاعة
في القيمة من ان عبد الله ابن الحسن المثنى ابن
الحسن السبط دخل على عمر ابن عبد العزيز وهو
حديث السن وله وفرة فرفع عمر مجلسه واقبل
عليه واكرمه وقضى حوائجه وانه لما خرج يعني
من عند عمر لامه قومه وقالوا فعلت هذا بغلام
حدث فقال ان الثقة حدثني حتى لكاني اسمعه
من في رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فاطمة
بضعة مني يسرني ما يسرها وانا اعلم ان فاطمة
لو كانت حية لسرها ما فعلت بابنها وتقدم ذلك

تقدم

بتكملته قال عمي تغمده الله برحمته فمن تامل
ذلك اتضح له ما قلناه وانبعث من قلبه الحب
والاجلال والتعظيم والتكريم للذرية النبوية
ان كان مومنا والا فليتهم قلبه وقد قال الله
تعالى واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في
المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا
روي انه كان بينهما وبين الاب الذي حفظا
فيه سبعة ابا فكيف لا تحفظ ذرية النبي
صلى الله عليه وسلم واهل بيته فيه وان كثرت
الوسايط بينهم وبينه وروي ان علي ابن
الحسين رضي الله عنه قال ايها الناس ان كل
صمت ليس فيه فكر فهو عي وكل كلام ليس فيه ذكر
الله فهو هبا الا ان الله عز وجل قد ذكر اقواما

بابايهم

بابايهم فحفظ الابنا للابا قال الله تعالى وكان
ابوهما صالحا ولقد حدثني ابي عن ابيه
انه كان التاسع من ولده ونحن عترة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاحفظونا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الراوي فرايت
الناس من كل جانب يبكون قال عمي تغمده الله برحمته
قلت واجدر ان تمنى النفس في بعضهم بما
يرمى به بعضهم من الابتداع ومجانبة الاتباع
فهذا لا يخرجهم من دايرة الذرية ولا النسبة
النبوية وقل كل يعمل على شاكلته وقد قال
الحافظ تقي الدين الفاسي في كتابه العقد
الثمين في تاريخ البلد الامين في ترجمة ابي
عبد الله محمد بن عمر بن يوسف الانصاري

انه كانت له اخبار مع الملك الكامل صاحب
مصر في حق شرفا المدينه وتعظيمهم بحيث
سافر الى مصر مع بعضهم لقضا حاجة عنده
وكان يتولى خدمتهم بنفسه فما وسع الكامل
الا قضاها اجلالا للشيخ حتى كان ياتي اليه
للزيارة وقال ان سبب تعظيم الشيخ لهم
كون ان شخص منهم مات فتوقف في الصلوة
عليه لكونه كان يلعب بالحمام فراى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه ابنته
الزهري رضي الله عنها فاعرضت عنه
فاستعطفها حتى اقبلت عليه وعاتبته فقالت له
اما يسع جاها مطيرا قال عمي تغمده الله رحمته
قلت وقد اخبرني الشيخ الامام العلامه المحقق

شيخ

شيخ المالكيه في زمنه شهاب الدين ابن يونس
القسنطيني المغربي نزيل الحرمين الشريفين في
مجاورته بالمدينه النبويه سنه خمس وسبعين
وثمان مايه ان بعض مشايخه الاثبات ممن يثق
به اخبره ان شخصا من اعيان المغاربه عزم على
على التوجه من بلاده للحج قال فاحضر اليه
شخص من اصحاب الثروة مبلغا اظنه قال مايه دينار
وقال له اذا وصلت الى المدينه النبويه فسل
عن شخص من الاشراف بها يكون صحيح النسب
فتدفع ذلك اليه عسى ان يكون بذلك
وصلة بجده صلوات الله وسلامه عليه قال
فلما رجع اليهم ذلك المغربي اخبر انه قدم
المدينه وسال عن اشرافها فقيل له ان نسبهم

صحيح غير انهم من الشيعة الذين يسبّون قال
فكرهت دفع ذلك لاحد منهم قال ثم جلس
الى واحد منهم او قال جلست اليه فسالته
عن مذهبه فقال شيعي فقلت له لو كنت
من اهل السنة لدفعت اليك مبلغا عندي
قال فشكى فاقة وشدة حاجة وسالني شيئا منه
فقلت له لا سبيل الى ان اعطيك شيئا فذهب
عني قال فلما نمت تلك الليلة رايت ان
القيمة قامت والناس يجوزون على الصراط
فاردت ان اجوز فامرت فاطمة رضي الله عنها
بمنعي فمنعت فصرت استغيث ولا اجد مغيثا
حتى اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغثت
به وقلت يا رسول الله فاطمة منعتني الجواز على الصراط

فالتفت اليها صلى الله عليه وسلم وقال لم
منعتيه هذا فقالت لانه منع ولدي رزقه
قال فالتفت وقال قد قالت انك منعت
ولدها رزقه فقلت والله يا رسول الله ما
منعته الا لانه يسب الشيخين رضي الله عنهما
قال فالتفت صلى الله عليه وسلم اليها وقال
قد قال انه انما منعه لانه يسب الشيخين قال
فالتفتت فاطمة رضي الله عنها الى الشيخين وقالت
لهما اتواخذان ولدي بذلك فقالا لا بل
سامحناه بذلك قال فالتفتت الي وقالت
ما الذي ادخلك بين ولدي وبين الشيخين
فانتبهت فزعا فاخذت المبلغ وجئت به الى
ذلك الشريف فدفعته له فتعجب من ذلك

وقال بالأمس أسألك في يسير منه فامتنعت
والان كيف جيتني به قال فقصصت عليه
الرؤيا فبكى وقال اشهدك علي واشهد الله
ورسوله اني لا اسبهما ابدا ما حييت قال
عمي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته قلت ومما
يصحح عندي مسامحة الشيخين رضي الله عنهما
لمسيئ الأدب عليهما من أهل البيت النبوي انهما
اتم الناس علما بتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم
وعظيم حقه وحق اهل بيته قد خامر قلوبهما
من ذلك ما لم تصل اليه غيرهما فيحملهما ذلك
على المسامحة الا ترى الى الامام مالك ابن انس
رحمه الله وليست منزلته كمنزلتهما ومع ذلك فقد
روي انه لما ضربه جعفر ابن سليمان العباسي وكان

في هذا

امير

امير المدينة ونال منه ما نال وحمل مغشيا عليه
فلما افاق قال اشهدكم اني جعلت ضاربي في حل
وسيل بعد ذلك مالك فقال خفت ان اموت
والقى النبي صلى الله عليه وسلم واني استحي منه
ان تدخل بعض آله النار بسببي ذكره القاضي
عياض في الشفا وقال العم تغمده الله برحمته
واذا بلغ التعظيم لرسول الله صلى الله عليه وسلم
من مالك هذا المبلغ فكيف بالشيخين رضي الله
عنهما في امر لا ضرر عليهما فيه اذ هما في حضن
النبي صلى الله عليه وسلم وحماه الاعظم المنيع
والضرر من ذلك خاص بقايله وقد لاحظ
بعضهم تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم بالعفو
عن احاد امته وانشد قايلا

من نال مني او علقت بذمته ◦ ابراته لله شاكر نعمته

أأرى معوق مسلما يوم الجزا • أو أن أسو محمدا في أمته •
انتهى فإياك ثم إياك أن تتمسك بالتقصير في أمر
أهل البيت النبوي بشيء مما أشرنا إليه فإنه كما سبق
عن الشيخ أبي الحسن الحراني ما انفك ذرية محمد صلى الله
عليه وسلم محب محمد قط إلى الآخرة وحكي عن الشيخ المقرئ
عن يعقوب ابن يوسف ابن علي ابن محمد المغربي أنه
كان بالمدينة الشريفة في رجب سنة سبع عشر
وثمان مائة فقال لنا الشيخ العابد أبو عبد الله
محمد الفاسي وهما بالروضة النبوية إني كنت
أبغض أشراف المدينة بني حسين لما يظهرون
من التعصب على أهل السنة ويتظاهرون به
من البدع فرأيت وأنا نائم بالمسجد النبوي تجاه
القبر الشريف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يقول يا فلان باسمي ما لي أراك تبغض أولادي

النبوية

فقلت

فقلت حاشى لله ما أكرههم يا رسول الله
وإنما كرهت منهم ما رأيت من تعصبهم على أهل
السنة فقال لي مسئلة فقهية أليس الولد
العاق يلحق بالنسب فقلت بلى يا رسول الله
فقال هذا ولد عاق قال فلما انتبهت صرت
لا ألقى من بني حسين أشراف المدينة أحدا إلا
بالغت في إكرامه ومن العجب أن نصر الله ابن
عنين الشاعر توجه إلى مكة المشرفة ومعه مال
وقماش فخرج عليه بعض الأشراف من بني داود
المقيمين بوادي الصفرى فأخذ ما كان معه
وجرحوه فكتب قصيدة إلى الملك العزيز طغتكين
بن أيوب صاحب اليمن وقد كان أخوه الملك
الناصر أرسل إليه يطلبه ليقيم بالساحل المفتتح

من أيدي الفرنج فزهده ابن عنين في الساحل
ورغبه في اليمن وحرضه على الاشراف المذكورين
واول القصيدة قال

اعيت صفات نداك المصقع اللسنا وجزت
في الحسن والحسنا وما تريد بجسم لا حياة له
من خلص الزبد ما ابقى لك اللبنا ولا تقل ساحل
الافرنج افتحه فما يساوي اذا قايسته عدنا
وان اردت جهادا فارو سيفك من
قوم اضاعوا فروض الله والسننا طهرن
بسيفك بيت الله من دنس وما احاط به
من خسة وخنا ولا تقل انهم اولاد فاطمة
لو ادركوا آل حرب حاربوا الحسنا فلما نظم
هذه القصيدة راى في المنام فاطمة رضي الله عنها
وهي

وهي تطوف بالبيت فسلم عليها فلم تجبه فتضرع
وتذلل وسالها عن ذنبه الذي اوجب ذلك
فانشدته قايلة حاشى بني فاطمة كلهم من خسة
تعرض او من خنا وانما الايام في غدرها
وفعلها السوء اساءت بنا تب الى الله فمن يقترف
اثما بنا يامن مما جنا ان اساء من ولدي واحد
تجعل كل السب عمدا لنا فاكرم لعين المصطفى احمد
ولا تهن من آله اعينا فكلما نالك منهم غدا
تلقى به في الحشر منا منا قال
ابو المحاسن ابن عنين فانتبهت فزعا وقد
اكمل الله عافيتي من الجراح والمرض فكتبت الابيات
وحفظتها وتبت الى الله تعالى مما قلت وقطعت
تلك القصيدة وقلت معتذرا

عذرا الى بنت نبي الهدى تصفح عن ذنب
محب جنا وتوبة تقبلها من اخي مقالة قد
توقعته في العنا والله لو قطعني واحد منهم
بسيف البغي او بالقنا لم ار ما يفعله سيئا
بل انه في الفعل قد احسنا وهذه القصيدة
مشهورة مسطورة في ديوان ابن عنين ه
وذكرها البادرائي في كتابه الدر النظيم
ورواها السيد الشريف شهاب الدين
احمد ابن عنبه بسنده الى ابن عنين في كتابه عمدة
الطالب في نسب آل ابي طالب قال عمي تغمده
الله برحمته واسكنه فسيح جنته قلت ومن
انسح ما طرق سمعي تمسك بعض المنحرفين عن
محبتهم بما حكي في نوادر ابي العينا انه غض من

بعض

بعض الهاشميين فقال له انتغض مني وانت
تصلي علي في كل صلاة في قولك اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد فقال اني اريد الطيبين
الطاهرين ولست منهم وقال تغمده الله برحمته
قلت ولا يخفى موقع ذلك من الجفا التام ومنابذته
لما يستحقه اهل البيت من الاحترام وكل
هاشمي فهو طيب طاهر بحسب اصله ونطفته
كما تعلم مما سبق وادلة الصلاة على الآل
تشمله اذ المعول فيها على كونه مسلما من
بني هاشم والمطلب كما سبق عن البيهقي و
والمنظور اليه في ذلك رعاية حق المصطفى
صلى الله عليه وسلم فيهم فكيف يتصرف هذا
فيما شرعه من ذلك باخراج بعضهم هذا

القيد وابن هذا من حيا مالك رحمه الله
من النبي صلى الله عليه وسلم ان تدخل ن
من جلوده النار بسبب جنايته عليه حتى قيل
انه عفى عنه في حال عقوبته بعد كل جلدة
فكيف يحل هذا بالصلاة التي هي طلب الرحمة
لواحد من اهل بيته صلى الله عليه وسلم ولا
يستحي منه في ذلك مع انه يندب لكل مسلم
طلب الرحمة التي هي معنى صلاة الله عليهم
لآحاد عصاة الامة فضلا عن اهل البيت
النبوي وان حملنا الصلاة على معنى الرحمة
المقرونة بالتعظيم فتعظيم كل منهم بحسب
ما يليق به على ما تقتضيه حكمة المعطي لذلك
فحظ من لم يكن طاهر الافعال من ذلك تعظيمه

ساير جلده

صلى الله عليه وسلم

بطهارتها

بطهارتها وصونه النفس عن غوايتها على ان العبرة
انما هي بالخاتمة فقد يكون من استثنا ممن كتبه ن
الله من اهل السعادة وممن يختم له بالانابة فلا
تضره تلك الافعال كما قال بعض العارفين
من سبقت له العناية لم تضره الجناية والله ن
الموفق بمنه وكرمه وقال نفعنا الله برحمته
ومن تتبع الاخبار والوقايع شاهد العجايب
في حلول الانتقام بمبغضي اهل البيت
النبوي والمعتدين عليهم وعلم عنايته
صلى الله عليه وسلم بذلك كان في حياته ويكفي
في عنوان ذلك ما ذكره العم نفعنا الله برحمته في
القسم الاول من كتابه جواهر العقدين اصل هذا
المجموع عن شيخه شيخ الاسلام الشرف المناوي

من أن شيخه الشريف الطباطبي كان بخلوته
بجامع عمرو ابن العاص بمصر العتيقه فتسلط
عليه شخص من امرا الاتراك يقال له قرقماس
الشعباني واخرجه منها فاصبح السيد ن
يوما فجاءه شخص وقال له رايتك الليلة في
المنام جالسا بين يدي النبي صلى الله عليه
وسلم وهو ينشدك هذين البيتين وهما
يابنوا الزهرا وانتم النور الذي • ظن موسى انها نار قبس
لا اوالي الدهر من عاداكموا • انه اخر سطر في عبس
وذلك قوله تعالى اولئك هم الكفرة الفجرة
قال ثم اخذ النبي صلى الله عليه وسلم عذبة
سوط فعقدها ثلاث عقد اه قال شيخنا
شيخ الاسلام الشرف المناوي فكان من تقدير

لله

الله تعالى ان ضربت راس قرقماس فلم تضرب
الا ثلاث ضربات فكان ذلك السوط من
من قبيل فصب عليهم ربك سوط عذاب
وعجايب كثيرة مذكورة في الاصل فلا نطول بها
انتهى السابع في ذكر الحث على صلتهم وادخال
السرور عليهم وان عبادة بني هاشم فريضة
وزيارتهم نافلة وان من اصطنع الى احد من
اهل بيته يدا كافاه الله صلى الله عليه وسلم
عليها يوم القيمة وان لله تعالى ملايكة سياحين
في الارض قد وكلوا بمعونة ال محمد صلى الله وسلم
عليه وعليهم وان الفضل والشرف والمنزلة
والولاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذريته
عن ابي جعفر محمد ابن علي الباقر عن ابيه عن جده

٢ هذا الباب صح

صلى الله عليه وسلم

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اراد التوسل الي وان تكون
له عندي يد اشفع له بها يوم القيمة فليصل
اهل بيتي ويدخل السرور عليهم اخرجه ن
الديلمي في الفردوس وعن زيد ابن اسلم
عن ابيه قال قال عمر ابن الخطاب للزبير
ابن العوام رضي الله عنهما هل لك ان تعود
الحسن ابن علي رضي الله عنهما فانه مريض فكان
الزبير تاكا عليه فقال له عمر اما علمت ان
عيادة بني هاشم فريضة وزيارتهم نافلة
اخرجه ابو الحسن الدارقطني في الفضائل
من طرق ولفظ احدها قال عمر للزبير
انطلق بنا نعود الحسن ابن علي اما علمت

ان

ان عيادة بني هاشم فريضة وزيارتهم نافلة ن
واخرجه ابن السمان في الموافقة باللفظ الاول
واخرج ايضا بلفظ اخر سنة وزيارتهم ن
نافله واخرجه الدارقطني ايضا من طريق
وكيع القاضي قال حدثنا محمد ابن اسماعيل
ابن ابرهيم ابن موسى بن جعفر قال حدثني
عم ابي عبد الله ابن موسى عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه رضي الله عنه
قال قال عمر للزبير اما علمت ان عيادة
بني هاشم فريضه وان زيارتهم نافله قال العم
تغمده الله برحمته قلت وقول عمر للزبير رضي الله
عنهما اما علمت الى اخره ظاهر في ان عمر رضي الله عنه
لم يقل ذلك من قبل رايه بل كان ذلك من الامور

ان عيادة بني هاشم

المقررة عندهم ولا اشكال في ان عيادة بني
هاشم وزيارتهم آكد من عيادة غيرهم وزيارته
وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقوم الرجل للرجل الا بني
هاشم فانهم لا يقومون لاحد اخرجه
الخطيب البغدادي في الجامع وعن عبد
الله بن محمد بن عمر بن علي عن جده عن علي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اصطنع الى احد من اهل بيتي
يدا كافاته عليها يوم القيمة اخرجه الجعابي
في الطالبين او الطالبيين ورواه الثعلبي
في تفسيره بسند فيه احمد بن عامر الطائي
وهو كذاب بلفظ من اصطنع صنيعة الى احد

عيسى بن صح
عن ابيه صح

من ولد

من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا
اجازيه عليها اذا لقيني يوم القيمة وحرمت
الجنة على من ظلم اهل بيتي واذاني في عترتي وهو
عند الطبراني في الاوسط من حديث ابان
ابن عثمان سمعت عثمان ابن عفان رضي الله
عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صنع الى احد من ولد عبد المطلب يدا
فلم يكافئه بها في الدنيا فعلي مكافاته غدا اذا
لقيني وللديلمي من حديث عبد الله ابن احمد
ابن عامر عن ابيه عن علي الرضا عن ابيه موسى
الكاظم عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه محمد
الباقر عن ابيه علي زين العابدين عن ابيه الحسين
عن ابيه علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة انا شفيع
لهم يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم
حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند ما اضطروا
اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه وعن ابي ذر
رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم ادعوا عليا فاتيت بيته ن
فناديته فلم يجبني فعدت فاخبرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لي عد اليه ادعه فانه
في البيت قال فعدت اليه اناديه فسمعت صوت
رحا تطحن فتشارفت فاذا الرحى تطحن وليس
معها احد يديرها فناديته فخرج الي منشرحا
فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك
فجا ثم لم ازل انظر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم

وينظر

وينظر الي ثم قال يا ابا ذر ما شانك فقلت ن
يا رسول الله عجبت من العجب رايت رحا في بيت
علي وليس معها احد يديرها فقال يا ابا ذر اما
علمت ان لله ملايكة سياحين في الارض قد ن
قد وكلوا بمعونة ال محمد صلى الله عليه وسلم
اخرجه الملا في سيرته وعن ربيعة السعدي
السعدي عن حذيفة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يا ايها الناس انه لم يعط احد من ذرية الانبيا
الماضين ما اعطي الحسين ابن علي خلا يوسف
ابن يعقوب ابن اسحق ابن ابراهيم يا ايها الناس
ان الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وذريته فلا تذهبن بكم

تطحن م

الأباطيل أخرجه ابو الشيخ ابن حبان في كتاب
السنة الكبير قاله الحافظ جمال الدين
الزرندي في دُرَرِه انتهى وصدر الحديث

تكميل يتضمن الوقايع الموعود بها دالة على
عناية الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وابنته
الزهرى رضي الله عنها باهل البيت النبوي
فيما يعرض لهم واسعاف من فرج عنهم كربة
أو ولى لهم دعوة أو أنالهم طلبة شواهد هذا
الذكر والذي قبله نحو ذلك توثيق عرى الايمان
للبارزي عن ابراهيم ابن مهران قال كان
بالكوفة من العلوية يطلب ما عنده لا يمنعه فان
كان معه ثمنه اخذه والا قال لغلامه اكتب
ما اخذه على علي ابن ابي طالب رضي الله عنه

فعاش

فعاش كذلك زمانا ثم انه افتقر وجلس في بيته
فكان ينظر في دفاتره فان وجد فيهم حيا اي
شخصا حيا بعث من يقتضيه وان وجد ميتا
ضرب على اسمه فبينما هو جالس ذات يوم على
باب داره ينظر في ذلك الدفتر اذ مر به رجل فقال
له كالمستهزي ما فعل غريمك الكبير يعني عليا ان
رضي الله عنه فاغتم الرجل لذلك ودخل منزله
فلما كان الليل راى النبي صلى الله عليه وسلم
وكان الحسن والحسين يمشيان بين يديه فقال
لهما ما فعل ابوكما فاجابه علي رضي الله عنه من
ورايه فقال ها انا يا رسول الله فقال ما لك لا تدفع
الى هذا الرجل حقه فقال يا رسول الله هذا حقه
قد جيته به قال فاعطه قال فناولني كيسا من
من صوف وقال هذا حقك فقال لي رسول

الله صلى الله عليه وسلم خذه ولا تمنع من جاءك
من ولده يطلب ما عندك فامض لا افقر عليك
بعد اليوم فانتبهت والكيس بيدي فناديت
امرأتي أنائم أنا أم يقظان فقالت بل يقظان
قال فاسرجت البيت فناولتها الكيس فإذا
فيه ألف دينار فقالت يا رجل اتق الله لا ان
يكون الفقر حملك على أن خدعت بعض
هؤلاء التجار فأخذت ماله قلت لا والله ولكن
القصة كيت وكيت قالت فإن كنت صادقا
فانظر في حساب علي ابن أبي طالب رضي الله عنه
فدعا بالدفتر فإذا ليس به شيء لا قليل ولا
كثير ومن ذلك ما رواه سبط ابن الجوزي
بسنده إلى عبد الله ابن المبارك وكان يحج سنه
ويغزوا سنه قال فلما كان السنة التي نحج فيها

خرجت

خرجت بخمسماية دينار الى موقف الجمال بالكوفة
لأشتري جمالا فرأيت امرأة على بعض المزابل تنتف
ريش بطة ميتة فتقدمت إليها فقلت لها لم
تفعلين هذا فقالت يا عبد الله قد الجأتني
الى كشف سري اليك انا امرأة علوية ولي اربع
بنات يتامى مات ابوهن من قريب وهذا اليوم
الرابع ما أكلنا شيئا وقد حلت لنا الميتة فاخذت
هذه البطة أصلحها واحملها الى بناتي فتأكلها قال
فقلت في نفسي ويحك يا ابن المبارك اين انت عن
هذه فقلت افتحي حجرك ففتحته فصببت الدنانير
في طرف إزارها وهي مطرقة لا تلتفت قال ومضيت
الى المنزل ونزع الله من قلبي شهوة الحج في ذلك العام ثم
تجهزت الى بلادي واقمت حتى حج الناس وعادوا

منه انها لا يعنيك قال فوقع في قلبي
شي فالححت عليها فقالت يا عبد الله

فخرجت اتلقا جيراني واصحابي فجعلت كل من اقول
له قبل الله حجك وشكر سعيك يقول لي وانت قبل الله
حجك وشكر سعيك إنا قد اجتمعنا معك في مكان
كذا وكذا واكثر الناس في القول فبت متفكرا
في ذلك فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام وهو يقول لي يا عبد الله لا تعجب فانك
اغثت ملهوفة من ولدي فسالت الله ان
يخلق على صورتك ملكا يحج عنك في كل عام الى
يوم القيمة فان شئت ان تحج وان شئت لا تحج

اما

ومن ذلك ما ذكره ابو الفرج ابن الجوزي
في كتابه الملتقط قال كان ببلخ رجل من العلويين
نازلا بها وكان له زوجة وبنات فتوفي الرجل
قالت المراة فخرجت بالبنات الى سمرقند خوفا
من

من شماتة الاعدا فوصلت في شدة البرد فادخلت
البنات مسجدا ومضيت لاحتال لهن في القوت
فرايت الناس مجتمعين على شيخ فسالت عنه فقالوا
هذا شيخ البلد فتقدمت اليه وشرحت حالي
له فقال اقيمي عندي البينة انك علوية ولم يلتفت
الي فيئست منه وعدت الى المسجد فرايت في
طريقي شيخا جالسا على دكة وحوله جماعة فقلت من
هذا فقالوا ضامن البلد وهو مجوسي فقلت ان
يكون عنده فرج فتقدمت اليه وحدثته حديثي
وما جرى لي مع شيخ البلد وان بناتي في المسجد
ما لهم شي يقتاتون به فصاح بخادم له فخرج
فقال قل لسيدتك تلبس ثيابها فدخل وخرجت
امراته معها جوارها فقال اذهبي مع هذه المراة

لعله

إلى المسجد الفلاني واحمل بناتها إلى الدار فجاءت
معي وحملت البنات وقد أوردلنا دارا في داره
وأدخلنا الحمام وكسانا ثيابا فاخرة ومال علينا
بألوان الأطعمة وبتنا بأطيب ليلة فلما كان
نصف الليل رأى شيخ البلد المسلم في منامه
كأن القيمة قد قامت واللواء على رأس محمد صلى
الله عليه وسلم وإذا قصر من الزمرد الأخضر فقال
لمن هذا فقيل لرجل مسلم فتقدم إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأعرض عنه فقال يا رسول
الله تعرض عني وأنا رجل مسلم فقال له أقم البينة
عندي أنك مسلم فتحير الرجل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنسيت ما قلته للعلوية وهذا القصر
للشيخ الذي هي في داره فانتبه الرجل وهو يبكي

ويلطم

ويلطم وبث غلمانه في البلد وخرج بنفسه يدور
على العلوية فأخبر أنها في دار المجوسي فجاء إليه فقال
أين العلوية قال عندي قال إني أريدها قال
ما إلى هذا سبيل قال هذه ألف دينار وتسلمهن
إلي فقال لا والله ولا بمائة ألف دينار فلما ألح
عليه قال له المنام الذي رأيته أنا أبصرته
والقصر الذي رأيته خلق لي وأنت تعرز تدل علي
يعني
بإسلامك والله ما نمت ولا أحد في داري إلا
وقد أسلمنا كلنا على يد العلوية وعادت بركاتها
علينا ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لي القصر لك ولأهلك بما فعلت مع العلوية
وأنتم من أهل الجنة خلقكم الله مؤمنين في القدم
انتهى ومن ذلك ما رواه سبط ابن الجوزي

قال قرات علي عبد الله ابن احمد المقدسي سنه اربع
وستمائة قال وجدت في كتاب الجوهري عن ابن
ابي الدنيا ان رجلا راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في منامه امض الى فلان المجوسي وقل له قد
اجيبت الدعوة فامتنع الرجل من ادا الرساله
ليلا يظن المجوسي انه يتعرض له وكان الرجل في دنيا
واسعة فرا الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانيا
فاصبح فاتى المجوسي وقال له في خلوة من الناس انا
رسول رسول الله اليك وهو يقول لك قد اجيبت
الدعوة فقال له اتعرفني قال نعم قال فاني انكر دين
الاسلام ونبوة محمد عليه السلام فقال انا اعرف هذا
وهو الذي ارسلني اليك مرة ومرة فقال انا اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ودعي اهله واصحابه

فقال لهم

فقال

فقال لهم كنت على ضلال ورجعت الى الحق فاسلموا
فمن اسلم فما في يده فهو له ومن ابى فلينزع مالي عنده
قال فاسلم القوم واهله وكانت له ابنة مزوجه من
ابنه ففرق بينهما ثم قال لي اتدري ما الدعوة
قلت لا والله وانا اريد ان اسالك الساعة فقال
لما زوجت ابنتي صنعت طعاما ودعوت الناس
فاجابوا وكان الى جانبنا قوم اشراف فقرا لا مال
لهم فامرت غلماني ان يبسطوا لي حصرا في وسط
الدار قال فسمعت صبيه تقول لامها يا اماه
قد اذانا هذا المجوسي برائحة طعامه قال فارسلت
اليهن بطعام كثير وكسوة ودنانير للجميع فلما راو
الى ذلك قالت الصبيه للباقيات والله ما ناكل
حتى ندعوا له فرفعن ايديهن وقلن حشرك الله مع

قدم

جدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامن بعضهن
فتلك الدعوة التي اجيبت ومن ذلك ما رواه
ابو الفرج ابن الجوزي باسناده الى ابن الخصيب
قال كنت كاتبا للسيدة ام المتوكل فبينما انا في
الديوان اذا بخادم صغير قد خرج من عندها
ومعه كيس فيه الف دينار فقال السيدة تقول
لك فرق هذا في اهل الاستحقاق فهو من اطيب
مالي واكتب لي اسامي الذين تفرقه فيهم حتى اذا
جاني من هذا الوجه شي صرفته اليهم قال فمضيت
وجمعت اصحابي وسالتهم عن المستحقين فسموا لي
اشخاصا ففرقت فيهم ثلثماية دينار وبقي الباقي
بين يدي الى نصف الليل واذا بطارق يطرق
علي باب داري فقلت من فقال فلان العلوي

وكان

وكان جاري فقلت هذا جاري من مده ولم يقصدني
فاذنت له فدخل فرحبت به وقلت له ما الذي
عناك في هذه الساعة فقال طرقني الساعة طارق
من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن عندي
ما اطعمه قال فاعطيته دينارا فاخذه وشكر لي
وانصرف فلما وصل الى الباب خرجت زوجتي وهي
تبكي وتقول اما تستحيي يقصدك مثل هذا الرجل
وهو شريف من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتعطيه دينارا واحدا وقد عرفت استحقاقه
اعطه الكل قال فوقع كلامها في قلبي وقمت خلفه
فناولته الكيس فاخذه وانصرف فلما عدت الى الدار
ندمت وقلت الساعة يصل الخبر الى المتوكل
وهو يمقت العلويين فينكلني فقالت لي زوجتي
لا تخف واتكل على الله وعلى جدهم فبينما نحن كذلك

وإذا بالباب يطرق والمشاعل والشموع لوكثت
بايدي الخدم وهم يقولون اجب السيد قال
فقمت مرعوبا وكلما مشيت قليلا والرسل تتواتر
فادخلوني من دار الى دار حتى وقفت عند ستر
السيدة وقال لي السيد قدامك قال فسمعت
بكاها وهي تنتحب ثم قالت يا احمد جزاك الله خيرا
وجزى زوجتك خيرا كنت الساعة نايمة فجاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي جزاك الله
خيرا وجزى زوجة الخصيب خيرا فما معنى هذا
القول فحدثتها الحديث وهي تبكي فاخرجت
دنانير وكسوه وقالت هذا للعلوي وهذا لزوجتك
وهذا لك قال وكان ذلك يساوي ماية الف درهم
قال فاخذت المال وجعلت طريقي على بيت العلوي
فطرقت عليه بابه فصاح من داخل المنزل هات

الخادم

ما معك

ما معك يا احمد فسالته عن بكايه فقال لما دخلت
منزلي قالت لي زوجتي ما هذا معك فعرفتها ان
فقالت قم بنا نصلي وندعوا للسيدة ولاحمد ولزوجته
وصلينا ودعونا ثم نمت فرايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول قد شكرتهم على ما فعلوا
والساعة ياتوك بشي فاقبله منهم ومن ذلك
ما حكاه المقريزي عن الرئيس شمس الدين محمد ابن
عبد الله العمري قال سرت يوما في خدمة الجمال محمود
العجمي المحتسب من منزله ومعه نوابه واتباعه الى
بيت الشريف عبد الرحمن الطباطبي المؤذن فاستاذن
عليه فخرج اليه فادخله منزله ودخلنا معه وعظم
عليه مجي المحتسب اليه فلما اطمان به المجلس قال
للشريف يا سيدي حاللني فقال مما ذا يا مولانا فقال

فخرج وهو يبكي صح

انك لما جلست البارحة عند السلطان برفوق
فوقي عز ذلك علي وقلت في نفسي كيف تجلس هذا
فوقي فلما كان الليل رايت في منامي النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمود تانف ان تجلس تحت
ولدي فبكى الشريف عند ذلك وقال يا مولانا
من انا حتى يذكرني النبي صلى الله عليه وسلم وبكا
الجماعة ثم سالوه الدعا وانصرفوا ومن ذلك
ما نقله البارزي في توثيق عرى الايمان عن ابن
النعمان قال عمي نعمه الله برحمته ورايته كذلك
قال روي انه بينما المهدي في بعض الليالي نايم
اذا انتبه فزعا مرعوبا فاستحضر صاحب شرطته
وامره ان ينطلق الى المطبق ويطلق منه العلوي
الحسيني ويسلم اليه الف دينار ويخيره بين المقام

ويخيره صح

عندنا

عندنا مكرما والرواح الى اهله بما يطيب قلبه
فجا صاحب الشرطة الى المطبق ففتحه واخرج منه
العلوي كالشن البالي وجدته ثم قال امير المومنين
واعطاه الف دينار وخيره بعد ذلك في الخروج الى
اهله والمقام عند امير المومنين مكرما فاختار
الخروج الى اهله فاتاه بمركب فلما ان اراد ان
يركب قال له صاحب الشرطة بالذي فرج
عنك هل تعلم ما دعى امير المومنين الى اطلاقك
قال اي والله اني كنت الليلة نايما فرايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي
اي بني ظلموك قلت نعم يا رسول الله قال قم فصل
ركعتين وقل بعدهما يا سابق الفوت يا سامع الصوت
يا كاسي العظام لحما ومنشرها بعد الموت اسالك

باسمايك الحسنى وباسمك الاعظم المخزون
المكنون الذي لا يطلع عليه احد من
المخلوقين يا حليم ذا الاناة فلا يقوى على اناته
احد يا ذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا ولا
تحصيه غيرك يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم
صلي وسلم على سيدنا محمد وعلى ال محمد واجعل
لي من امري فرجا ومخرجا انك على كل شي قدير
يا ارحم الراحمين قال العلوي فوالله لقد فعلت
ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وما امرني
من الدعا فجعلت اكرر هذه الكلمات الى ان
دعوتني فوجدت نفسي احفظها قال الشرطي
فلما عدت الى المهدي حدثته بالحديث فقال
صدق راي والله كنت بالامس رايت في منامي كان زنجيا

بيده عمود حديد وهو قايم على راسي يقول اطلق
الحسيني العلوي والا قتلتك فانتبهت مرعوبا
وما جسرت والله على العود الى النوم حتى جيتني
باطلاقه قال عمي تغمده الله برحمته قلت وهذه
القضية ذكرها المسعودي في المروج الا انه
جعلها مع الرشيد وسمي العلوي موسى الكاظم
ابن جعفر الصادق وسمي الكاظم لكظمه الغيظ
وعلمه قال تغمده الله برحمته قلت وكان موسى
الهادي قد حبسه ثم اطلقه قال بعضهم
لانه راى في منامه امير المومنين علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه يقول له هل عسيتم ان
توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
فانتبه من نومه وقد عرف انه المراد فامر باطلاقه

ومن ذلك ما روي عن داود ابن قاسم الجعفري
انه كان يحبس الخليفه المعتمد على الله ابن المتوكل
العباسي بالجوسق في جماعة ثم حبس المتوكل
.بما يكون جماعة باسقاط في ثم حبس ابن المتوكل
.بزيادة ابن في الموضعين او حذفها فيهما اوان
كلا منهما يتعرف ويحبس معهم الامام ابا محمد بن
الخالص ابن علي العسكري فقال لهم سرا عن
رجل كان معهم في الحبس لولا ان هذا الرجل ن
فيكم لاخبرتكم متى يفرج عنكم وذكر قصة اتفقت
له مع ذلك الرجل اخبرهم بها ابو محمد الحسن قال ولم
تطل مدة ابي محمد في الحبس حتى حصل قحط شديد
فامر الخليفه المعتمد بالخروج للاستسقا فخرج
المسلمون ثلاثة ايام فلم يسقوا فخرج الجاثليق

في

في اليوم الرابع بالنصارى والرهبان وكان فيهم
راهب كلما رفع يده الى السما هطلت بالمطر ثم
خرجوا في اليوم الثاني وفعلوا كفعلهم وسقوا
سقيا شديدا فتعجب الناس من ذلك وصبا
بعضهم للنصرانية فشق ذلك على الخليفه فانفذ
الى صالح ابن وصيف ان اخرج ابا محمد ابن الحسن
من الحبس وائتني به فلما حضر قال له الخليفه
ادرك امة جدك محمد صلى الله عليه وسلم فيما
لحق بعضهم من هذه النازلة فقال دعهم يخرجون
فقال قد استغنى الناس من كثرة المطر فما فائدة
خروجهم قال لازيل الشك عن الناس وما وقعوا
فيه من هذه الورطة فامرهم الخليفه بالخروج
وان يخرج المسلمون ومعهم ابو محمد فرفع الراهب

يده ورفعت الرهبان معه ايديهم فغيمت
السما وامطرت فامر ابو محمد بالقبض على يد
الراهب واخذ ما فيها فاذا بعظم ادمي بين
اصابعه فلفه ابو محمد في خرقة وقال استسق
الان فاستسقى فانقشع الغيم وانكشف السحا
وطلعت الشمس فتعجب الناس من ذلك وقال الخليفه
ما هذا يا ابا محمد قال عظم نبي من انبيا الله عز
وجل ظفروا به وما كشف عن عظم نبي تحت السماء
الا هطلت بالمطر فامتحنوا ذلك فوجدوه
كما قال وسر الخليفه بذلك وزالت تلك
الشبهه عن الناس وكلم ابو محمد الخليفة
في اطلاق الذين كانوا معه في السجن فاطلقهم
واقام ابو محمد بمنزله من سر من راى معظما

هذا

من سر

وصلاة

وصلاة الخليفه تصل اليه كل وقت فجعل الله
ما سبق لك لك عناية به قلت ويشهد لذلك
ما سبق في بعض الروايات النجوم امان لاهل الارض
السما من الغرق واهل بيتي امان لامتي من
الاختلاف فاذا هلك اهل بيتي جا اهل الارض
ما كانوا يوعدون وذلك عند موت
المهدي فانظر الى هذه الورطه التي حصلت
لامة محمد صلى الله عليه وسلم مع هذا الراهب
كادت ان تكون فتنة ثم لم يرد الله تعالى
بزوال هذا الشك الا على يد شخص من اهل
البيت فلله الحمد والمنة على ذلك ومن ذلك
ما ذكره المسعودي في المروج عن اسحق بن
ابراهيم بن مصعب وكان على شرطة بغداد انه

وفي بعضها النجوم امان لاهل السما واهل بيتي امان لاهل الارض

من الارض

رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو د
يقول له اطلق القاتل فانتبه فزعا مرعوبا
وسأل اصحابه فقالوا رجل اتهم بقتل فاحضره
(عندنا)
وقال اصدقني الحديث فقال اخبرك نحن
جماعة نجتمع على المحرمات كل ليلة فلما كان
بالامس جاءت عجوز كانت تختلف الينا تجلب
لنا النسا فدخلت الدار ومعها جارية بارعة
الحسن والجمال فلما توسطت الدار رأت
ما نحن عليه صاحت صيحة واغمي عليها ن
فادخلتها بيتا فلما سألتها عن حالها فقالت
(أفاقت)
يا فتى اتق الله فيّ فان هذه العجوز غرتني
واخبرتني ان عندها حقا ليس في الدنيا
مثله فشوقتني الى النظر الى ما فيه فخرجت معها

ثقة

ثقة بقولها لا انظر فيه فهجمت بي عليكم وانا شريفة
وجدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وامي
فاطمة بنته فاحفظوهم فيّ قال فخرجت الى اصحابي
فعرفتهم حالها وقلت لا تتعرضوا لها فكاني اغريتهم
بها فقاموا اليها وقالوا لما قضيت حاجتك
منها صرفتنا عنها الى ان خلصتها واخرجتها
من الدار فسمعتها وهي تقول سترك الله
كما سترتني وكان لك كما كنت لي وسمع الجيران
الصيحة فاجتمعوا ودخلوا الدار والسكين د
في يدي والرجل مقتول فجاوا بي الى الشرطة
في تلك الحال فقال له اسحق قد وهبتك لله
ولرسوله ولحفظ هذه المراة الشريفة وتاب
وحسنت توبته ومن ذلك ما حكاه المقريزي

[illegible]

عن المعز عبد العزيز بن علي بن المعز البغدادي
قاضي الحنابلة وكان من جلساء المؤيد انه راى
كانه بالمسجد النبوي وكان القبر الشريف انفتح
وخرج النبي صلى الله عليه وسلم وجلس على
شفيره وعليه اكفانه واشار بيده الي فقمت
اليه حتى دنوت منه فقال لي قل للمؤيد يفرج
عن عجلان يعني امير المدينة وكان محبوسا
سنه اثنين وعشرين وثمان مايه قال
فلما انتبهت صعدت الى السلطان وحلفت له
بالايمان المغلظه اني ما رايت عجلان قط ولا
بيني وبينه معرفه ثم قصصت عليه القصة الرؤيا
فسكت ثم انقضى المجلس قام بنفسه الى المرمات
التي استجدتها بطرف الدركاه

ابن نفير صح

معرفه صح

لما

واستدعي

واستدعى بعجلان عن محبسه بالبرج وافرج عنه
واحسن اليه ومن ذلك ما في توثيق عرى الايمان
عن ابن النعمان ايضا قال كان بعض الخراسانيين
يحج في كل سنة فاذا دخل المدينة النبويه
اعطى طاهر ابن يحيى العلوي شيئا فاعترضه
رجل من اهل المدينه وقال له انك لتضيع
مالك قال ولم قال لان هذا العلوي يصرفه
في غير طاعة الله قال فلم يدفع اليه الخراساني
في تلك السنة شيئا ولما جا العام الثاني دخل
المدينه وفرق ما كان معودا ان يصرفه ولم
يدفع لطاهر العلوي شيئا ولم ير وجهه فلما
تجهز الخراساني في العام الثالث راى النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام وهو يقول ويحك

قبلت في طاهر كلام أعدائه وقطعت عنه
ما كنت تبره به لا تفعل وأعطه ما فاته ولا تقطعه
عنه ما استطعت قال فانتبه الخراساني مرعوبا
ونوى ذلك وأخذ صرة فيها ستمائة دينار
فعزلها معه ناحية فلما دخل المدينة بدأ
بطاهر ابن يحيى العلوي فدخل عليه ومجلسه
حافل فقال يا فلان لولم يبعثك رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما كنت جئت وقبلت فينا قول
عدو الله وقطعت عادتك حتى لامك رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأمرك أن تعطيني
حق ثلاث سنين ثم مد يده وقال هات
الستمائة دينار قال فداخل الخراساني الدهش
وقال للعلوي هكذا كانت والله القصة فمن

أعلمك بذلك قال العلوي إن معي خبرك في
السنة الأولى لما قطعت صلتي ورعني أثر ذلك في حالي فلما كان
العام الثاني بلغني دخولك إلى المدينة وخروجك
وضاق بي الأمر فرأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في منامي وهو يقول لا تغتم لذلك
فقد رأيت فلانا الخراساني وعاتبته فيك
وأمرته أن يحمل إليك ما فاتك ولا يقطع عنك
ما استطاع فحمدت الله وشكرته فلما رأيتك
علمت أن المنام جاءك قال فأخرج الخراساني
الصرة التي فيها الستمائة فدفعها إليه وقبل
يده وعينيه وسأله أن يجعله في حل من سماع
قول ذلك العدو وقال عمي تغمده الله برحمته ورفعه
قلت وطاهر هذا هو طاهر ابن يحيى ابن الحسين

ابن جعفر الحجة ابن عبيد ابن الحسين بن علي بن الحسين الله صح
ابن علي بن ابي طالب جد امرا المدينه النبويه
وغالب من بها من اشراف بني حسين **ومن ذلك**
ما حكاه الجمال ابو محمد عبد الغفار بن المعين
ابي العباس احمد بن عبد المجيد الانصاري
القوصي عرف بابن نوح في كتابه المنتقى من كتاب
التوحيد في سلوك اهل التوحيد والتصديق
والايمان باوليا الله في كل زمان عن
الحاجة ام نجم الدين ابنة مطروح زوجة القاضي
سراج الدين وكانت من الصالحات قالت حصل
لنا غلا بمكة اكل الناس فيه الجلود وكنا ثمانية نفسا عشر صح
فكنا نعمل ما مقداره نصف قدح حسوه فبينما
نحن كذلك اذ جانا من الدقيق اربعة عشر قطعه

فاقتطع

فاقتطع منها الزايد على العشرة فقلت له اي زوجها
انت تريد ان تقتلنا من الجوع وقد فرق العشرة د
على اهل مكة فلما الليل قام من منامه وهو مرعوب كان صح
ربما قالت يبكي فقلت له ما بالك قال رايت
الساعة في منامي فاطمة الزهرا رضي الله عنها
وهي تقول يا سراج تاكل البر واولادي جياع ف
ونهض الى القطع التي اخرتها ففرقها على الاشرا
وبقينا بلا شي وما نقدر على القيام من الجوع كنا صح
انتهى **ومن ذلك** ما في توثيق عرى الايمان للبارزي
قال روي ان نصر بن احمد صاحب خراسان
استعمل رجلا من بلخ عليها وجعل الحجبة الى
صاحب له الطغاج فنام نصر يوما وقت تعالى صح
الظهيرة وجلس حاجبه في موضع رسمه فجانا

امراة علوية متظلمة وقالت جئت من بلخ اشكوا
عاملها فاخبر الامير بذلك فقال ليس هذا وقت
الدخول عليه ثم تفكر وقال ولد من اولاد
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ارده
فدخل فوجده نائما وعنده سيف مسلول
وعند راسه
فقال لا يمكنني ان اوقظه ثم قال لنفسه ولد من
اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع مرارا
عدة وكلما راه نائما يبدو اله لينصرف فاحس
الامير بذلك واعتقد انه دخل عليه ليكيده
كيدا وفزع منه فقام واخذ السيف وقال
ما حملك على هذا فقص عليه القصة فقال
علي بالمراة فدخلت ومعها قصة وشكت
من عامل بلخ فامر لها بعشرة الاف درهم

وبغلة

وبغلة بالاتها وثلاث جوب قماش اي بفتح وكتب
لها كتابا الى والي بلخ بما التمست ورجعت المراة
ونام الملك نصر تلك الليلة فراى في المنام
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه قال له
حفظ الله حرمتك كما حفظت حرمتي فانتبه
ودعى الحاجب وقال اعلم انني رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام وقص عليه واحضر
الفقها وكتب الى ساير البلدان بالاحسان
الى الاشراف آل النبي صلى الله عليه وسلم
ومن ذلك ما يوثق عرى الايمان للبارئ
ايضا قال روي عن ابي الحسن علي ابن ابرهيم
بن عثمان الرقي الدقاق انه قال ورد علي
ذات يوم فقير علوي من ولد الحسين بن علي

رضي الله عنهم فقال لي اعطيني مائة من دقيقا
فقلت له اوزن الثمن فقال ليس معي شي ولكن
اكتب على جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد دفعت اليه ما طلب وكتبت الثمن على رسول
الله صلى الله فسمع العلويون وكانوا محتاجون
فيسالوني فاعطيهم ويقولون اكتب على جدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ازل ادفع
اليهم حتى لم يبق لي شي فاقمت اياما على شدة
واضاقة فدخلت على السيد عمر ابن يحيى العلوي
وعرضت عليه الخطوط وشكوت اليه الفقر
فامسك عن جوابي فلما كان تلك الليله
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه
علي ابن ابي طالب فقال لي النبي صلى الله عليه
وسلم

وسلم يا ابا الحسن اتعرفني قلت نعم انت محمد رسول
الله صلى الله عليك وسلم قال فلم تشكوني
وانت معاملي قلت يا رسول الله افتقرت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت
عاملتني للاخره للدنيا اوفيتك وان كنت
عاملتني للاخرة فاصبر فاني نعم الغريم فجزع
الرجل جزعا شديدا وانتبه وهو يبكي فخرج
سائحا في البراري والجبال فلما كان في بعض
الايام وجد ميتا في كهف جبل فحملوه ودفنوه
ففي الليلة راه سبعة نفر من صالحي اهل الكوفه
في المنام وعليه حلل من الاستبرق وهو يمشي في
رياض الجنه فقالوا له انت ابو الحسن قال نعم
قالوا كيف وصلت الى هذه النعمة فقال من

عاملَ محمداً صلى الله عليه وسلم وصلك الى ما
وصلت اليه الا واني رفيق لرسول الله صلى الله
عليه وسلم رزقت ذلك بصبري والحمد لله
قلت فكل عامل الان احداً من ذرية رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمثل هذا وصلك الى
ما وصل اليه هذا والله اعلم ومن ذلك
ما في توثيق عرى الايمان ايضاً ما حكي عن علي
ابن عيسى الوزير رحمه الله قال كنت احسن
الى العلوية وأجري على كل منهم بمدينة السلام
ما يكفيه لطعامه وكسوته وكفالة عياله فافعل
ذلك عند استقبال رمضان الى انسلاخه
وكان من جملتهم شيخ من اولاد موسى ابن جعفر بن محمد
الباقر قال وكنت أجري عليه في كل سنة خمسة

الاف

من
في السنة
شهر

الاف قال فاتفق لي اني عبرت يوماً في الشتاء
فرايته سكران طائحاً قد تقيأ وتلطخ بالطين وهو
على اقبح حال في وسط الشارع فقلت في نفسي اعطي
مثل هذا الفاسق كل سنة خمسة الاف درهم
ينفقها في معصية الله تعالى لامنعنه الجاري
في هذه السنة قال فلما دخل شهر رمضان حضر
لي الشيخ المذكور ووقف بباب الدار فلما ان
انتهيت اليه سلم علي وطالبني بالرسم فقلت لا
ولا كرامة لك ولا ادفع اليك مالاً حتى تنفقه
في معصية الله تعالى اني رايتك في الشتاء وانت
سكران انصرف الى منزلك ولا تعد الي بعد اليوم
هذا قال فلما نمت تلك الليلة رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام وقد اجتمع اليه

الناس قال فتقدمت اليه فاعرض عني فشق
علي ذلك وساءني فقلت يا رسول الله هذا مع
كثرة احساني الي اولادك وبري لهم وكثرة صلاتي
عليك فكافيتني بان تعرض عني فقال بلي لم رددت
ولدي فلانا عن بابك اقبح رد وخيبته وقطعت
جايزته كل سنة فقلت لاني رايته علي فاحشة
ووصفت الحال وقلت انما امتنعت من دفع
جايزته لئلا اعينه علي معصية الله تعالي فقال
صلى الله عليه وسلم اكنت تعطيه ذلك لاجله
او لاجلي قال فقلت بل لاجلك قال فكنت سترت
عليه بما عثرت عليه منه لاجلي ولكونه من جملة
احفادي فقلت حبا وكرامة وعزازة يا رسول
الله قال فانتبهت من المنام فلما اصبحت ارسلت

في

في طلب ذلك الشيخ فلما انصرفت من الديوان
ودخلت الدار امرت بادخاله وتقدمت
الي الغلام وامرته ان يحمل اليه عشرة الاف
درهم في كيسين وقربته واكرمته وقلت ان
عوزت الي شي اخر فعرفني وصرفته مسرورا فلما
وصل الي باب الدار عاد الي وقال
ايها الوزير ما سبب ابعادك لي بالامس
وتقريبك اياي اليوم واضعافك عطيتي
فقلت ما كان الا خيرا فانصرف راشدا
فقال والله لا انصرف حتي اقف علي القصة
قال فاخبرته بها وبما رايت في المنام قال
فدمعت عيناه وقال نذرت لله نذرا
واجبا اني لا اعود الي مثل ما رايتني عليه

ولا ارتكب معصية ابدا واحوج جدي الى ان
تحاجك من جهتي ثم تاب وحسنت توبته ؎
ومن ذلك ما حكاه المقريزي عن العلامة ؎
السراج عمر بن فهد المكي ان الجمال محمد ابن
حسن الخالدي المكي حكي له ان بعض الفقرا
ممن كان يقرا على قبر تمرلنك بعد موته حكي له
ذلك بشيراز قال كنت اذا حضرت قرات
القران واذا خلوت بالقبر قرات خذوه فغلوه
ثم الجحيم صلوه الاية واكثرت تلاوتها وذلك
لانه كان في حياته معروفا بالشر فبينما انا في
بعض الليالي نايم رايت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو جالس وتمرلنك الى جانبه قال فانتهرته
وقلت الى هنا يا عدو الله وصلت واردت

اخذه

اخذه بيده لاقيمه من جانب النبي صلى الله عليه
وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه كان
يحب ذريتي ويحسن اليهم فانتبهت وانا فزع
فتركت بعد ذلك ما كنت في الخلوة ونحوه
ما حكاه زين الدين عبد الرحمن البغدادي ؎
الحلال ان بعض امرا تمرلنك اخبر انه لما مرض
تمرلنك مرض الموت اضطرب في بعض الايام من
اضطرابا شديدا واسود وجهه وتغير ثم افاق
وليس به شي فذكروا له ذلك فقال ان ملايكة
العذاب اتوني فجا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لهم رسول الله اذهبوا عنه انه
كان يحب ذريتي ويحسن اليهم انتهى قلت
~~يعفو الله عنه ويسكنه فسيح جنته قلت~~

ويشهد له ما ذكره العم تغمده الله برحمته في
الاصل عن شيخه العلامة الشمس الشرواني
في اوايل الباب الثاني من القسم الاول من
جواهر العقدين هو الاصل لهذا المجموع وذلك
عند حديث التناسب الارواح جنود مجندة
فما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف
قال ان تمرلنك المذكور كان يحب شخصا ه
من المعتقدين لتمرلنك فتشوش لذلك ن
تشويشا عظيما وقال ما هذه المناسبة التي
اقتضت ميلي لتمرلنك وخاف على نفسه من
ذلك لكون ان تمرلنك كان معروفا بالشر
فجا اليه تمر على العادة فمنعه من الدخول
عليه فتلطف تمرلنك حتى اجتمع به فساله
عن

عن السبب في منعه من الدخول عليه فذكر
له ما خطر له في امر المناسبة في الميل اليه مع
ما اتصف تمر به كما هو معروف من سيرته وشره
فقال له تمر بيني وبينك مناسبة اخرى من اجل
انك تحب ال النبي صلى الله عليه وسلم وانا والله
احبهم وكذلك العلما وبلغني انك رجل كريم وانا احب
الكرم فهذه المناسبة هي المقتضية للميل اليّ الا ما
في من الشر فاعجب ذلك الرجل ما قال تمر فانه
كان معروفا بذلك واستدام صحبته فانظر الى
محبته لال بيتهم كيف نفعته في استدامته لصحبته مدة الولي
وفي مرضه الذي مات فيه حضرت ملايكة ه
العذاب فردهم عنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال لهم اذهبوا عنه فانه كان يحب

أولادي وبعد موته من جهة المنام الذي
راه القاري قلت ويشهد له المرء مع من احب
انتهى ومن ذلك لعمي علي السمهودي تغمده
الله برحمته واسكنه فسيح جنته وهو شاهد
لما تقدم من الذكر السادس في حديث علي بن
ابي طالب ومعاوية رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال حبي وحب أهل بيتي نافع
في مواطن اهوالهن عظيمة واي هول اعظم من
ذلك حيث شاهد ثم ملائكة العذاب في مرض
موته فردهم عنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن ذلك ما وقع للعز من العادة الربانية
ما ذكره في القسم الاول من كتابه جواهر العقدين
اصل هذا المجموع انه لما اقام بالمدينة الشريفة

النبويه

حدث بحضور
السيد

النبويه وكان مقيما بخلوة في مؤخر المسجد النبوي
بجنب المنارة الغربية الشمالية فتسلط عليه
جماعة حتى سعى بعضهم في اخراجه من الخلوة عند
شخص كان معه مشيخة الحرم بمصر قال السيد
وكان لا يعرفني فاستكتبته كتابا يتضمن الامر باخلا
الخلوة المذكورة وان يوضع زيت المسجد بها
قال السيد فرايت في المنام والدي وشيخي
السيد العلامة جمال الدين عبد الله جالسا
بالمصلى النبوي من الروضة الشريفة وانا خلفه
قال فرايته وهو في غاية الحزن والكابة فقلت
له يا سيدي ما سبب هذا الحزن فقال البس
في مؤخر المسجد الحرم خربشوني فقلت له خربشة
البس من الامور السهلة فزال عنه ما كان يجده

تلك

من الحزن وأشرق وجهه قال ومن ذلك
العجب اني كنت أصلي خلف المسجد المصلي
النبوي بالمحل الذي رايت اني به مع والدي
يوم ورود الكتاب المذكور قال فجاني شخص فاخبرني
بورود الكتاب وما تضمنه من امر الخلوة واخلائها
فشق علي ذلك ثم تذكرت الرؤيا التي اخبرني بها
الوالد من خرشة البسبس وقد استسهلتها
فسري عني بعض قال ثم اني اردت كتاب موضعا
يكون بجانب المسجد النبوي ليحصل بالاقامة اقيم فيه
فيه المعنى الذي يراد من تلك الخلوة من القرب
فلم اجد غير دار بباب الرحمة احد ابواب المسجد
النبوي مشهورة بدار تميم الداري رضي الله عنه
قال كان أبيه في وثايقها قال فاكتريتها ونقلت

كتبي

كتبي اليها وكانت متشعثة خرابا قال فاقمت
بها مدة ولم يخطر ببالي قط اني املكها ولا ان اعمر
دارا ولا اضع لبنة على لبنة بل لم يخطر ببالي
ملك دار بالمدينة ابدا ثم لما قدم شيخ الحرم
الى المدينة الشريفة وبلغه تلك المقاصد
الفاسدة في امر الخلوة امر برد مفتاحها الي وقد
كانت قصتها سببا في انشادي للقصيدة التي امتدحت
بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعدت من كرمه
الاعدا واستنصرت به عليهم اذ لم يرعوا في حرمته
مع ما بدى من بعضهم من الوقاحة والقباحة
واولها وهو هذا

يضام بحيكم يا عرب رامة نزيل انتم ضرتم مرامه
ويعدو امن اعاديه عليه عداة صار قصدهم اهتضامه

عقب سفري الى مكة في شهر رمضان سنة
سنة ثمانين وثماني مايه قال فكان من تقدير
الله تعالى ان سافرت لوالدتي بصعيد مصر
اخر العام المذكور قال فادركت من حياتها
عشرة ايام ثم توفيت ببلد ناسمهود غروب
اليوم العاشر قال ثم رجعت الى مصر للسفر
منها صحبة الحاج فالهم سلطاننا الملك الاشرف فايتبا
بلغه الله من خيري الدارين اماله وسدد اقواله
وافعاله قال فدفع الي مبلغا عند سفري
فعدت به الى المدينة النبوية اخر سنة سبع فوجدت
الدار التي كنت اقمت بها عند الخروج من
تلك الخلوة قد عرضها اصحابها للبيع وهي متشعثة
خراب قال فاشتريتها فعمرتها وهي الان منزلي بباب الرحمة

قلت

قلت وهي الان يسكن اولاد اخيه قال نفعه الله
برحمته وكان قبل قد كاشفني على ذلك كله شيخ
شيخ الاسلام الشرف المناوي ولم افهم
بعض ما كاشفني به ولا علمت معناها قال
فلما تيسر لي عمارتها فهمت حينيذ ما ذكره من المكاشفة
عن شيخنا شيخ الاسلام المشار اليه كاشفني
عليه شيخنا انه كاشفني بذلك وذلك لانه
وقع لي قرب سفري الى الحجاز ما يقتضي الانجماع
عن الناس قال فاجتمعت على الشيخ المشار اليه
فقال لي يا فلان الشخص اذا اقبل على الله عز وجل
تقبل الناس عليه اولا ثم يحرفون عنه ويوذونه
لان سنة الله تعالى في عباده قد جرت بابتلايهم
واختبارهم تطهيرا لهم من السكون الى الخلق

وتخليصا لهم من الالتجا لغير الله قال الله تعالى
الم أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم
لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن
الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين قال
قال ثم حكى لي شيخي المشار اليه ان شيخه الشريف
الطباطبي كان بخلوته بجامع عمرو بن العاص بـ
مصر العتيقة فتسلط عليه شخص من امراء
الاتراك يقال له قرقماس الشعباني واخرجه منها
فاصبح السيد يوما فجاءه شخص وقال له رايتك
الليلة في المنام جالسا بين يدي النبي
صلى الله عليه وسلم وهو ينشدك هذين البيتين

يا بني الزهراء والنور الذي · ظن موسى انها نار قبس
لا اوالي الدهر من عاداكم · انه آخر سطر في عبس

وذلك

وذالك قوله تعالى اولئك هم الكفرة الفجرة
قال ثم اخذ النبي صلى الله عليه وسلم عذبة
سوط في يده فعقد فيها ثلاث عقد قال
شيخنا شيخ الاسلام المشار اليه فكان من
تقدير الله تعالى ان ضرب راس قرقماس
فلم تضرب الا بثلاث ضربات فكان ذلك
السوط من قبيل فصب عليهم ربك سوط
عذاب وقد تقدم ذلك اخر الذكر السادس
قال العم تغمده الله برحمته ثم قال لي شيخنا
المشار اليه يا فلان اذا اقام الفقير بخلوة
فاخرج منها فخرج في موضع (مجلس) قيض الله له عمارته
ولو كان مزبلة قال فعلمت انه يعنيني بجملة
كلامه الاول ولم اعلم يعنيني بالجملة الاخيرة

الله

لزام

وعلم حكمة عطفها على ما قبلها قال ولم يظهر لي
ذلك الا بعد مضي نحو سبعة عشر سنه
قال فاني فارقته عقب ذكر لذلك سنة
سبعين وثمانمائة وجئت الى الحجاز الشريف
واقمت به قال فلما سكنت بالمدينة النبوية
اقمت فيها بالخلوة المذكورة قال فرايت
ما وصف لي شيخنا من الاقبال ثم رايت ما
اشار اليه من الانحراف قال واعظم الاسباب
في ذلك اجابة المستفتين عن المسايل العلمية
فسعى بعضهم في اخراجي من تلك الخلوة الى اخر
ما تقدم وتلك المكاشفات من جملة مكاشفات
وقعت له مع شيخه المشار اليه كما وقع له من
المكاشفة مع غيره من اشياخه كما رايته في القسم

الاول

الاول من كتابه المذكور وساذكر بعضها مشوبا
بعناية الله تعالى وكرامته قال ومنها اني ركبت
مرة وسرت مع شيخي المشار اليه من منزله بالبند
قانيين من القاهرة المعزية الى الجزيرة الوسطى فمررنا
بقوم جلوس فوقع في النفس بعض الشي من بعضهم
فجال ذلك في نفسي فكاشفني به شيخنا المشار
اليه وقال لي اجميع هولا اعتقدهم لاني ما علمت من احد
منهم تقصيرا في شي من حقوق الله تعالى وحقوق
عباده قال وقد اخبرني شيخنا الشيخ ولي الدين
العراقي مدة الكره انه ركب مع شخص من المكارية
من طايفة الرباقه قال فقلت في نفسي وقد
حاضت في الامل لو كان لي اربع زوجات في
اربع مساكن وفي كل مسكن من الكتب التي احتاجها

يعني شيخ الاسلام ابا زرعة ابن الحافظ زين الدين صح

نظير ما في بقية المساكن قال فرفع ذلك المكاري
طرفه الي وكان يبدل في نطقه القاف بالكاف
فقال يا فكيه ما هذا الامل اربع زوجات ن
واربع مساكن وفي كل مسكن من الكتب التي
احتاجها نظير ما في الاحراق قال فترجلت عن دابته
وقلت له انت احق ان تركب وامشي في خدمتك
فقال لا والله لئن لم تركب ذهبت عنك بدابتي
قال فركبت معه فلما وصلنا الى الرميلة قال
لي يا فكيه ركب معي من شخص من الاتراك فلما ن
وصلت الى هذا الموضع نزل عن الحمار فقلت له الكرا
اعطينيه فرفع المكرعة وضربني بها والله لو قلت
للارض ابتلعيه ابتلعته فذهبت يا فكيه ن
وتركته ثم قال لي شيخنا فطايفه المكاريه
فيهم

فيهم الاوليا ولكن في غيرهم وحسن الظن ربح ن
وسوء الظن خسران قال فعلمت انه كاشفني بما
وقع في نفسي ومنها اني كنت في مجلس درسه بالمدرسة
القطبية تجاه منزله وكان يحضر مجلسه الجم الغفير
من الطلبة فجرى ذكر بحث لشيخه شيخ الاسلام
الولي العراقي فاستحسنه الجماعة فاعجب ذلك ن
شيخنا وقال ما رايت مثل شيخنا الشيخ ولي الدين
ولا راى الشيخ ولي الدين مثل نفسه قال فقلت
في نفسي من غير ان انطق بحرف كيف يكون هذا ن
وقد راى الشيخ ولي الدين شيخه شيخ الاسلام
السراج البلقيني وهو افقه من تلميذه الشيخ ولي
الدين قال ولم يخطر ببالي حينئذ من مشايخ ولي
الدين غير البلقيني ولم يخطر لي الشيخ جمال الدين

حرمان او قال صح

ابو زرعة بن الزين صح

الأسنوي ولا ابن النقيب وغيرهما من مشايخه
قال فلم يتم هذا الخاطر حتى اقبل على شيخنا شيخ
الاسلام المشار اليه من بين الجماعة كلهم وقال
لي الشيخ سراج الدين البلقيني فقيها ووالد الشيخ
ولي الدين كان محدثا فاخذ عن الاول الفقه وعن
الثاني الحديث فجمع بينهما ففي هذا الجمع لم ير مثل نفسه
فعلمت انه كاشفني بما جال في نفسي لتخصيصه
اياي من بين الجماعة بذلك على الوجه المذكور
قال فخجلت واستحييت منه لعلمي باطلاعه على
ما خطر لي **ومنها** ان الطاعون كثر وفشا
قال وانا مقيم بالقاهرة في رحلتي اليها سنة اربع
وستين وثمانمائة فترددت في السفر لوالدي
واهلي ومنعني من الجزم به خشية ان يكون ذلك

كان

من الفرار

من الفرار لانه لم يكن وقت سفري المعتاد **قال**
فعزمت على استشارة شيخنا المشار اليه فرايت
تلك الليلة في منامي اني خلف جدار وامامه
جماعات يرمون بالسهام على الناس والجدار
حائل بيني وبينهم ثم رايت كتابا فتناولته فاذا
مكتوب عليه بذل الماعون في دفع الطا
عون قال ولم تطرق هذه التسمية سمعي
قبل ذلك فلما اصبحت اتيت الى مجلس الدرس
فلما هممت ان ابدا شيخنا المشار اليه بالكلام
في ذلك بداني هو وقال لي لم لا تسافر لوالديك
سافر اليه فانه في امر عظيم عليك فقلت
له وما جلست هذا المجلس الا للاستشارة
في ذلك فما حال هذا السفر بالنسبة الى الفرار

المنهي عنه فقال انت لا تقصد الفرار وانما
تقصد تطمين خاطر الوالد والاهل ثم قال
وايضا فقد بلغني ان الطاعون قد انتشر
في تلك الجهات وان الفرار انما يتحقق من موضع
هو فيه الى موضع ليس هو فيه قال فانشرح
الخاطر للسفر قال ثم قصصت عليه الرؤيا
السابقة فبشرني بالسلامة من الطاعون
ثم سالني عن الكتاب المذكور هل تعرفه فقلت
لا ولم يطرق سمعي هذه التسمية قط فقال لي
هو كتاب الفه الحافظ ابن حجر وانا قد اختصرته
قال وذكر لي بعض ما اشتمل عليه مما يختص
به من الطاعون قال ثم ودعته وسافرت
في مركب للبلاد فطعن جميع من في المركب ومات

غالبهم

في الخروج صح

غالبهم ولم يسلم منهم من الطعن غيري قال فلما
وصلت للوالد عانقني ولم يكن ذلك من عادته معي
ووجدته كما اخبرني شيخنا في امر عظيم لغيبتي
عنه في مثل ذلك الوقت قال وحماني الله
تعالى من الطاعون الى وقتي هذا قال ثم اسكنني
الطيبة المحفوظة منه فلله الحمد والمنة ومنها
اني كنت ايام اشتغالي بالعلم بالمدرسة المؤيدية
داخل باب زويلة فصليت مرة العشا خلف
امامها قرب خلوتي بموخرها فاعتقدت عند
التكبير للقيام للرابعة انه فرغ منها وانه
جلس للتشهد الاخير فجلست اتشهد فلم اتذكر
الا عند تكبيره للركوع فترددت في ان اقوم
فاركع مع الامام وتسقط عني القراة كالساهي عن

القدوة إذا رفع رأسه من السجود فقد كرالقدوة
اواقرا الفاتحة واسعى خلف الامام كمن سبق عن قراءة
الفاتحة حتى ركع الامام فلما لم يترجح عندي في
ذلك شئ نويت المفارقة واتممت الصلاة
منفردا فلما حضرت درس شيخنا المشار اليه
من الغد اردت ان اساله عن ذلك فبادرني
وقال وقعت مسئله سئلنا عنها بالامس ثم
ذكروا قعتي بعينها ثم ذكر ما اجاب به وان بعض
اهل العصر خالفه وذكر جوابه قال العم فوجدت
كلامهما قد تمسك باحد الاحتمالين المتقدمين
فقلت له يا سيدي هذه واقعتي الليلة وقد ترددت
فيها فنويت المفارقة واتممت صلاتي فاعجبه
ذلك وهذه المسالة بخصوصها ليست منقولة

في كلام

في كلام الاصحاب قال وقد اوضحت الراجح فيها
في كتابي اكمال المواهب التي ذيلت به على رسالتي
في مسالة المسبوق المسماة بمواهب الكريم الفتاح
في المسبوق المشتغل بالاستفتاح فراجعه قال
واما شيخنا شيخ الاسلام الامام العلامة محقق
العصر الجلال المحلي رحمه الله فقد اتفق لي المكاشفة معه
ايضا حتى اني كنت اتيه كثيرا بمنزله بحدرة الكماجين
خارج باب الخرق فقلما طرقت بابه الا اجابني من
داخل بنفسه ادخل فادخل فاجده في موضع لا يمكن ان يعرف
براني منه وكنت اتيه في اوقات مختلفه قال وقدم
علي بعض اخوتي من البلاد فكاشفني بذلك عند قدومه قال
وكنت كلما اردت السفر من القاهرة لزيارة اهلي اتيه
واودعه فلا يبكي حتى كان في سفري اخر شعبان سنه

ثلاث وستين وثمان مايه فوادعته فبكى فلم اره بعد ذلك

فانه توفي عند عودي من البلاد ليلة المحرم سنه

اربع وستين قال وكذا اتفق لي مع شيخنا شيخ

الاسلام الشرف المناوي كنت اوادعه عند

سفري في كل سنة فلا يبكي حتى وادعته في سنه سبعين

فبكى فلم اره بعد ذلك لسفري من بلادنا الى الحجاز

الشريف بحرا ومجاورتي به فتوفي ليلة الثاني عشر

من جمادى الاخره سنه احد وسبعين وثماني مايه

انتهى قال واما شيخنا الوالد الامام العالم

العلامه السيد الشريف جمال الدين عبد الله الحسني

فرايت منه عجايب كثيرة حتى اني كنت اري اراه انه يطلع

على ما يصدر مني حال غيبتي عنه فاخافه كحضوره

لاني ما غبت عنه قط ايام رحلتي الى مصر قبل

الستين وبعدها فاشتغلت بعلم او خير بعدها

ثم جيته الا ولقيني مسرورا الوجه منبسطا وما غبت

عنه في بطالة ونحوها ثم جيته الا ولقيني بوجه

عبوس منقبض وانا منه من الاعراض على حسب

الحالة التي كنت عليها في غيبتي عنه قال ومما

استفدت من حاله انه لم يعاده احد فيفلح ابدا

قلت وكذا اولاده واولاد اولاده الى زماننا هذا

ومن جملتهم الاشراف السماهده المقيمين بالمدينه

الشريفه ما يعاديهم احد فيفلح قال واما شيخنا

الامام العلامة المحقق القدوة ولي الله العارف به

جنيد زمانه تقشفا وزهدا الشيخ شهاب الدين

ابو المناقب احمد الابشيطي نزيل المدينة الشريفة

فرايت منه ما لا احصيه لكثرته من العجايب

اني صحبته اولاً بمكة عام اثنين وسبعين كان مجاورا
بها فبلغني انه قد سرق له دراهم من خلوته وانه
ذكر ان بعض الجن اخذها فاحببت ان اسمع ذلك
منه فجلست اليه بالمسجد الحرام قبل اقامة الصلاة
فقلت له بلغني انه قد سرق لكم دراهم فقال
نعم من الخلوة فاقيمت الصلاة قبل ان يكمل لي القصة
فصلى معظم الصلاة وانا اتوسوس بان اعيد
له السؤال عن ذلك اذا سلمت من الصلاة لئلا
انسى ذلك فيفوتني سماعه منه ونكر ذلك في
نفسي فلما سلمت قلت له يا سيدي من هذا
الذي يجري واخذ ذلك من خلوتكم فقال واحد
وهو معترف باخذ ذلك فقلت من هذا فاني هو صح
سمعت عنكم انه من الجن فقال نعم هو من الذين

يقولون

يقولون لك يطول الصلاة اول ما نسلم اسبله
فقبلت يده وقلت قد كان ذلك منهم يا سيدي
قال ومن ذلك اني صحبته بمكة والمدينة من
التاريخ المتقدم ذكره الى سنة خمس وسبعين
وكانت الفتوحات ترد عليه كثيرا من الناس فيفرقها
على اصحابه وغيرهم فما دفع الي في هذه المدة درهما
ولا دينارا الا اني كنت مكفي المونة بما جئت به من
عند اهلي مع لم اعلمه شي من حالي فلما رجعت اي ثم
من الحج الى المدينة الشريفة سنة خمس وسبعين
وكانت والدتي معي في ذلك الوقت العام وقد
قل المصروف فزرت النبي صلى الله عليه وسلم
وطلبت منه المدد ثم توجهت الى الشيخ برباط
الاصفهاني لاسلم عليه فوجدت باب الرباط مقفلا

فاردت ان اطرقه فتأدبت وقلت ببركة الشيخ يتيسر
من يفتح فما تم هذا الخاطر الا وقد فتح الشيخ الباب
وليس على راسه عمامة ثم قال لي ادخل يا استاد وقال
وكان يخاطبني بذلك دايما فدخلت وقبلت يده
وعلمت انه خرج قصدا لفتح الباب من اجلي فانه ترك
باب خلوته مفتوحا ورجع معي اليها ثم اعطاني خمسة
عشر دينارا ثم دعا لي بدعوات مناسبة في امر الرزق
وتيسيره والغنى عن الناس ولم اخبره بشي من حالي ولا
غيره قال ثم في اثنا العام احتجت الى شرى امة لتونس
الوالده وتخدمها فعرض علي بعض الاصحاب امة
فرايت اني احتاج في ثمنها الى عشرة دنانير فعزمت
على اقتراضها ولم اشارك في ذلك احدا فلما حضرت
الدرس عند الشيخ واردت الانصراف ناداني

واجلسني

العام

واجلسني على باب الخلوة وقد انصرف جماعة الدرس
فدخل خلوته ثم خرج الي بصرة فوضعها في يدي وقال
ان صلحت يكون ذلك في ثمنها والا تنتفع به قال
فعلمت انه كاشفني فاعلمته بالقصة ثم توجهت ففتحت
تلك الصره فوجدتها عشر دنانير من غير زيادة
ولا نقص فشريت تلك وجعلت اتامل في قوله ان
صلحت الى اخره فقد رايته بحق صاحب الامة في
اليوم الثاني نادما يسال الاقالة وقد تغير حاله
فاقلته ورددتها عليه وانتفعت بذلك المبلغ
كما قال الشيخ واستشرته في ان اتزوج بامراة تونس
الوالدة وتقوم عنها بامر المعيشة فوافق على ذلك
فحصل الاستغنا عن شرا الامة قال ومن ذلك
اني كنت لما احضر درسه اجد من بعض الجماعة يبسا

الامة وحضرت

في البحث وعدم الجريان فيه على الأوضاع وكان الشيخ
يسلك معهم طريق المسامحه ورايت من بعضهم ماده
يشبه الحسد ولم يسهل لي ترك مجلس الشيخ فوقع في
النفس ان لو كان الشيخ يفرد لي وقتا اقرا عليه فيه
وعينت في نفسي كتابا وقلت في نفسي هذا لا يحسم تلك
العلة لأن الناس لا يخفى عليه ذلك ويأتي بعض فيحضر فلو
كانت القراة بخلوة الشيخ بحيث لا يحضر معي احد
واختلي بالشيخ فيحصل لي منه ما لا يحصل مع الجماعه
فافوز منه بما اتوقعه قال ثم زجرت النفس عن
هذا الخاطر ولم يخطر ببالي ان اذكر له ذلك
بلساني قال ثم جئته زائرا عقيب ذلك فقال
لي يا استاد اريد ان اقرا عليك الكتاب الفلاني
داخل هذه الخلوة من غير ان يحضر معك احد فقلت

استغفر الله

استغفر الله يا سيدي قد وقع في نفسي قراة ذلك الكتاب
عليكم كذلك ورايت ذلك مني سوء ادب ثم قلت بعد فعين
لي للقراة في وقت ما بين الظهر والعصر فجئته في ذلك
الوقت فادخلني في خلوته وشرعت في القراة عليه
فجا بعض اعيان المدينة الى باب الخلوة فسمع القراه
فاستاذن فسكت الشيخ وكان باب الخلوة مفتوحا
فدخل والكتاب في يدي فسلم وجلس ثم قال اريد ان
اسمع قراءة فلان لهذا الكتاب عليكم فقلت لا باس بذلك
فاتممت القراه وانصرفنا وفي اليوم الثاني حضرت
فوجدت الشيخ ينتظرني فادخلني ثم اغلق الباب
علينا فحضر ذلك الرجل فصار يكرر الاستيذان
قال فقطعت القراه حيا منه فقام الشيخ الى
الباب وقال له اذهب فوالله ما افتح لك ورجع

الي وقـ ـل اقرا فقرات وانا في غاية الخجل من الرجل ه
وقلت للشيخ يا سيدي اخشي ان ينسبني اني
سا النكم في ذلك فقال اقرا ما عليك ثم صار في كل
يوم يدخلني ويغلق علينا الباب قـ ـل فحصل لي
بذلك ما لا يعلمه الله تعالي من الخير وشاهدت من
احواله وتصرفه واطلاعه علي امور الاموات ما لا
يوصف قـ ـل حتي ان اهل المدينه كانوا اذا
مرض لهم مريض ياتون الشيخ ويسالونه قراه
الفاتحه والدعا لمريضهم فتارة يفعل ذلك وتارة
يقرا الفاتحه ويدعوا لمن جا يطلب ولا يتعرض
للمريض فاستقريت احوال الشيخ فكان فعله الاول
لمن يحصل له الشفا وفعله الثاني لمن يموت من مرضه
ذلك وبقي في الاصل مكاشفات اخر من اشياخه ه

المذكورين

المذكورين وغيرهم مما لم اذكره وفي هذا القدره
كفاية ثم بعد ذلك حصل للعم من العناية الربانيه ه
والالطاف الخفية ما لا يكاد ان يوصف حتي ان ه
الملك الاشرف قايتباي لما ان حج في سنته التي حج
فيها خرج اهل المدينه للقايه من طريق وكان من تقدير
الله ان جا الملك من طريق اخر ولم يجتمعوا به ودخل
المسجد النبوي والشريف جالس بالروضة علي سجادته
فامر الملك الاشرف بفرش سجادته بجانب
السيد فلما فرغ من الزيارة واتي الي سجادته وصلي
ما شا الله اجتمع قبلهم بالسيد وتكلم معه السيد
في مسائل فقهيه وكان الملك علي ما قيل فقيها مباحثا
فاعجبه فقه السيد واجوبته وما زال يتكلم معه حتي
قال له مولانا السلطان السيد من اي البلاد ه

تغمده الله برحمته

الاشرف

الاشرف

فقال له من اي بلدة بصعيد مصر يقال لها
سمهود فقال نعم هي بلدة با العلم وقد اعتقد ولايته
ثم بعد ذلك لم يجد من يثق به في تفرقه صدقته
الا السيد فدفعها اليه وفرقها على ما قيل وقيل جعله
مشارفًا على تفريقها ثم اجرى للسيد مبلغا ياتي له
في كل سنةٍ وكذلك السلطان ابي يزيد كان يجري
له في كل سنة مبلغًا لكن السيد لم يقبله في الحال
الاول الا بعد ثلاث سنين وسبب ذلك ان د
الاشرف قايتباي ابتداه بالاعطا فقال السيد
اني لا اقبل عطية سلطانين متضادين لاني ان
قبلت منه دعوت له وذلك لا يمكن فبلغ ذلك السلطا
الاشرف قايتباي فازداد عنده عزة ورفعة وزاد
في الاعطا وارسل يقول للسيد اقبل ما ارسله لك السلطان

ابي

ابي يزيد فقبله ودعا له رحمة الله عليهم ومن كرامات
العم تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته انه كان محبٌ
لشخص اسمه الخواجا فلان بن علبيه من اسكندريه
وكان له على العم ايادي فقدر الله تعالى ان الفرنج
اسروه هو وجماعة معه وسبب ذلك على ما قيل
ان مركبا من مراكب الفرنج دخلت اسكندريه
وفيها بضاعة فظنوا التجار على جاري
العادة انهم يبيعونها فدخلوا تلك المركب
ليشتروا منهم وكانت المركب لم يرموا مراسيها
على البر ولا ربطوها على العادة وقصدوا بذلك
مكيدة في المسلمين فاخرجوها وتوجهوا بهم الى
بلادهم وقيل قطعوا عليهم الطريق واسروهم
وكان ذلك في زمن الملك الاشرف قايتباي فامر

بمنائه البرج الذي بها الان بسبب ذلك فلما
بلغ ذلك الشريف شق عليه ذلك مشقة عظيمة
فانشد قصيدة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
وتوسل الى الله تعالى بها وسال الله ان يفرج عنه
واصحابه وتعرض فيها للاستسقا لاهل المدينه
الشريفه فسقوا على ما قيل في ذلك اليوم وكان
ذلك اية قبولها كذا اخبرني شيخنا الامام العلامة
عبد الحميد السمهودي ابقاه الله تعالى وفسح في مدته
عن شيخه الشيخ نور الدين المحلي انه تتبع وسئل فوجدوا
ان الله قد فرج عنهم بعد انشادها قلت له بما ذا
علموا ذلك يا مولانا قال لان السيد انشدها في
يوم معلوم في شهر معلوم وان الخواجا المذكور لما وصل
وجماعته واصحابه اخبروا ان الفرج قد اتاهم في يوم

كذا

الابن العلامة

كذا في شهر كذا فوجدوا ذلك بعد الانشاد بيومين
او ثلاثة وهي هذه القصيدة المباركة

قف بالديار الحي في ذرا الحرم ❊ وحي ذاك المحيا من ذوي اضم
والثم ترى ارضهم والوجه صعره ❊ وارضهم بالذي يرضون من خدم
واخضع وذل لهم مستمطرا كرما ❊ فقد حللت بسوح الجود والكرم
وانثر جمان عقود الدمع من مقل ❊ سخنها في مراعي الاثم كالنعم
واشكر لمن من بالاخلال في حرم ❊ من حله حاز ما مولاه من النعم
وانشر لاشرف من طابت عناصره ❊ من المدائح فيه طيب الكلم
لعل ترجح قبولا من مواهبه ❊ ترنح من علل العصيان والعصم
وتفرج الازم اذ هالت شدايده ❊ من غيث غوث انام هاطل الديم
فكم اراح ظهورا حملت خطاه ❊ وكم ازاح كروب القلب اذ يضم
وكم جا من جنان من جنا وجنا ❊ على اسارى وان كانوا ذوي جرم
وكم عفى عن مسي سامقوله ❊ فزاد في بره من طيب الشيم

بالهم

وقد

وكم هدى من ضلال الشرك داعيه ۞ واسمع الله منه اذن ذي صمم
وكم به فتحت أقفال قلب عمى ۞ فلاح فيه فلاح السر والحكم
وكم كفى صاعد الفا وجفنته ۞ زهاؤها من جياع يوم فقدهم
وكم من الجور انجى المستجير به ۞ وفك أسر أسير إذ دعى بحم
وكم مصاب باوصاب وذي لمم ۞ عافى بلمس ورد الطرف حين عمي
وكم حصى سبحت في بطن راحته ۞ والوحش كلمه نطقا جرى بفم
وكم دعى شجرا من منبت فسعت ۞ وحن جذع له اذ بالفراق سمي
وكم أفاضت بحار الجود راحته ۞ وانبعت سلسلا للجيش حين ظمي
وكم دعى حال ضجر طالبا ديما ۞ فسدت الافق وانهلت بمنسجم
وكم كبا بركفر كف حين حثا ۞ كف الحصا وكفى من حادث عمم
وكم به ازمة مشتدة فرجت ۞ عند السؤال به لله ذي العظم
وكم أتقت الأبطال اذ رجمت ۞ وطيس حرب اثارت نقع خيلهم
نقعا كسى جمعهم غبرا فتالهم ۞ بها فصارت سماهم من غبارهم

فاطفا

فاطفا الشمس في صحو وقد في ۞ صحو النجوم العوالي في سمائهم
فاقدم المصطفى اذ احجموا فاذا ۞ بالمقبلين ليوثا مدبرين غنم
ومن الف صحاب بالعدا غربت ۞ نجوم تلك العوالي في ظهورهم
امسوا قرى وحش قاع والفرا طعموا ۞ قوم نار جحيم في بطونهم
فاصبحوا لاترى الامساكنهم ۞ ذكرى ومعتبرا للناطق الفهم
فعز الدين وامتدت مظاهره ۞ ورعبه روع الاعدا بعدهم
والروم والفرس من اخبار مولده ۞ احبارهم علموا اذلال دينهم
شرافات ايوان كسرى عند ما سقطت ۞ فيه تفرس فرس كسر جندهم
ونارهم خمدت بعد الوقود لها ۞ مفقودة الف عام من سنينهم
كذاك قيصر مع رهبانه رهبوا ۞ منه واضحوا باحزان وذي غمم
وكيف لا وجميع الانبيا به ۞ قد اعلموا قومهم في كل كتبهم
وبشروا ببشير خاتم لهم ۞ بعثا واولهم خلقا من العدم
به توسل للمولى ابو رسل ۞ فنال توبته والعفو من كرم

وهو الوسيلة والمخصوص من رسل بها وبالكوثر العذب الروي الشبم

وهو الشفيع اذا ما احجموا واذا تقول نفسي نفسي كل جمهم

ولا نعد ولا نحصي خصائصه ومدحه في كتاب الله ذي الحكم

ببابه لاذ كل المرتجين له وهو الملاذ لكل العرب والعجم

وقد اتيناه نشي جاهه وله نلوذ من حادثات الدهر في الغمم

مقدمين على النجوى قراءة ما عليه انزل وحيا طيب الكلم

وما حواه بخاري باجمعه وصح ما جمعوا في كل كتبهم

مجرب ختمه للكرب يفرجه وقد كربنا وجئنا سيد الامم

يا سيد الرسل يا سولي سالتك في كفاية الكرب في الدارين من كرم

وسيلتي حبكم مع صحبكم وذوي قربى كموا فهو لي ركني وملتزمي

وانت ذخري في حشري وفي كربي وعدتي عند اهوالي ومعتصمي

وانت معتمدي والمشتكى لكم مما الاقي واحبابي من النسم

ومن اكابهم شكايا في شدايد ذي حب لعبدك منها القلب في ضرم

له

له علي ايادٍ ما جزيت لها بعضا ومنك الجزا ارجوه من كرم

اذ كان يقصد بالاحسان تكرمة ينسبني لك يا ذا الجاه والهمم

وقد اتى بابكم فيما مضى لحجا مستعصما لايذا من سائر النقم

والان امسى اسير الكافرين لسير القلب مع صحبة اسري وتالمهم

غدرا ونقضا لعهد اكدوه لهم بغيهم من بغيهم نصر الدينهم

وانت ياصرد بن الله يا املي تجلي الكروب وتنجي كل معتصم

بك انتصرت لهم والله اساله بجاهكم فرجا في فك اسرهم

اغثهم يا غياث الخلق وانت بهم فليس لهم الاك فاجمهم

واطلب من الله يسقي حيرة لكم غيثا مغيثا منهل ومنسجم

فقد اصابهم المحل المرتد حلى تخضر مسرحهم فاغبر حين ظمي

وعج سرحهم اذ لم تجد كلا وحن للورد من ما الوي بايهم

فغث عجيجهم وارحم حنينهم فانت جارهموا بابا وافى الذمم

واسيل الهك يكسوني برحمته ثوب التقا والعوافي دايم النعم

ويكفني كيد اعداي ومن ظلم والي وينزاعني في نحورهم

وَارْضَ عَنِّي وَآبَائِي وَمَشْيَخَتِي ❊ وَأُمَّهَاتِي وَإِخْوَانِي بِجَمْعِهِمِ ❊
كَذَاكَ أَبْنَائِهِمُ ارْحَمْهُمُ أَبَدَا ❊ وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا يَا وَافِرَ النِّعَمِ ❊
فَأَنْتَ ذُو الْجَاهِ عِنْدَ اللهِ خَالِقِنَا ❊ وَحَبْلُ حُبِّكَ مِنِّي غَيْرُ مُنْفَصِمِ ❊
عَلَيْكَ أَزْكَى تَحِيَّاتٍ وَأَطْيَبُهَا ❊ مَوْصُولَةٌ بِصَلَاةٍ عَذْبَةٍ بِفَمِ
ثُمَّ الْآلِ وَالصَّحْبِ أَعَمُّ نَفْعُهُمُ ❊ مَدَا اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ كَالدِّيَمِ
وَالْعَبْدُ نَاظِمُهَا فِي سَاحِ بَابِكُمُ ❊ عَلِيُّ الْمُلْتَجِي لِلْبَابِ وَالْحَرَمِ
الْمُنْتَمِي نَسَبًا لِلسِّبْطِ أَيْ حَسَنِ ❊ سِبْطُ الْأَجَاوِدِ مِنْ إِلْجِيدِيمِ
الْمُجْتَنِي غُصْنَ بَدْءٍ لِلتَّشْبِيبِ فِي ❊ شُنْهُودٍ مَوْلِدُهُ ذُو الْأَهْلِ وَالرَّحِمِ
الْمُسْتَحِي الْخَجِلُ الْمُمْسِي عَلَى وَجَلٍ ❊ مِمَّا جَنَى وَمِنَ التَّقْصِيرِ فِي الْخِدَمِ
الْمُرْتَجِي أَنْ تُوَافِيهِ بِطَيْبَتِكُمْ ❊ وَفَاتُهُ فَيُوَافِي الْعَفْوَ مِنْ كَرَمِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ سَرْمَدًا أَبَدًا ❊ جَعَلْتُهَا لَكَ فِي بَدْءٍ وَمُخْتَتَمِ

تم بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه

وحسبنا الله ونعم الوكيل وهو حسبي

وكان الفراغ منه يوم الاربع

المبارك سابع عشر

المحرم الحرام

سنة ٩٦٣